



## حلويات رمضان... مذاقات تعيد ذكريات الماضي

(مذاقات)



www.aawsat.com

# الرئيس العراقي يدعو إلى «عقد سياسي جديد» بغداد منقسمة في ذكرى سقوط صدام

بعد الفشل الذريع والأخطاء التي ارتكبتها القوى السياسية العراقية التي تسلمت الحكم بعد سقوط النظام السابق، فإن كِتالاً سياسية وشخصيات أصدرت بيانات إدانة للاحتلال الأميركي. أما الأكراد فهم ينظرون إلى يوم التاسع من أبريل باعتباره يوماً مهماً، كونه أسقط نظام صدام حسين، وأدى إلى «تحرير العراق»، حسيماً جاء في بيان لـ«الحزب الديمقراطي الكردستاني».

وقال برهم صالح، إن «الحاجة ملحة اليوم لتلبية مطلب كل العراقيين في حكم رشيد يتجاوز أخطاء وتغزرات التجربة، ومعالجة الخلل البنيوي في منظومة الحكم التي تستوجب إصلاحاً حقيقياً وجدياً لا يقبل التأجيل». وتباينت ردود أفعال القوى السياسية العراقية في طريقة التعاطي مع يوم التاسع من أبريل (نيسان) 2003، في وقت تجاهل فيه كثير من المواطنين في الشارع هذه الذكرى، لا سيما

# أوسع ضربة منذ الحرب الأوكرانية... ودمشق تقول إن دفاعاتها «تصدت» لهجوم قصف إسرائيلي عنيف على «مصانع إيرانية» وسط سوريا

المرة الأولى التي تشن فيها تل أبيب مثل هذه الغارات منذ بدء الحرب في أوكرانيا. مسروطين غربيين يعتقدون أن الكرملين أمر الجنرال دفورنيكوف بالاستيلاء على كامل منطقة دونباس شرق أوكرانيا وتزامنت هذه التطورات مع الزيارة الخاطفة التي قام بها رئيس الوزراء البريطاني. وتأتي زيارة جونسون بعد زيارة مماثلة لرئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ووزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الجمعة. وأعلن الرئيس زيلينسكي السبت أن بلاده على رغم الهجوم اللوشيك في الشرق «لا تزال مستعدة» لإجراء مفاوضات مع روسيا. وقال: «لطالما قالت أوكرانيا إنها مستعدة للمفاوضات وستبحث عن أي احتمال يقضي إلى وقف الحرب. في الوقت نفسه، نشهد للأسف تحضيرات إعمار ضخمة، يقول البعض إنها حاسمة، في الشرق». وأضاف: «نحن مستعدون للقتال وفي الوقت نفسه نبحت عن طرق دبلوماسية لوقف هذه الحرب. في الوقت الحالي، نحن نبحت في الموازة إجراء حوار». وتابع: «في الشرق والجنوب، نلاحظ تكثيفاً للأسلحة والمعدات والقوات التي تستعد لاحتلال جزء آخر من أراضينا». وبدأ على سؤال عن سيناريوهات مثل هذا الهجوم، اعتبر أنها تعتمد على «عدة عوامل» هي «قوتنا وسرعة شركائنا وإرادة تزويدنا بالأسلحة وإرادة الرئيس الروسي للذهاب أبعد من ذلك».

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن هناك دلائل على أن روسيا حشدت أكثر من 60 ألف جندي قرب مدينة خاركييف شمال شرقي أوكرانيا، مشيراً إلى أن الغارات الجوية الروسية تتركز على الجزائين الشرقي والجنوبي من أوكرانيا، خصوصاً على مدينة ماريوبول، «تماشياً مع ما نعتقد أنهم ما يحاولون القيام به للسيطرة على تلك المنطقة». وفي هذا الإطار، كشف المتحدث باسم «البنتاغون»، جون كيربي، عن تعبئة عشرات الآلاف من قوات الاحتياط لتعزيم وحدات روسيا على حدود دونباس بعدما تكثرت خسائر في معارك شمال أوكرانيا.

# الرشى «العينية والمادية» تقلق المرشحين المعارضين نصر الله يجمع فرنجية وباسيل لترتيب «مرحلة ما بعد الانتخابات»

المرحلة اللاحقة، وبشكل بالتالي تحالفاً منظمًا يستطع إدارة الأمور والملفات في مرحلة ما بعد الانتخابات. في غضون ذلك، تصاعدت التحذيرات أخيراً من ازدياد الرشى الانتخابية، بشكل غير مسبوق، نتيجة تآزم الأوضاع الاقتصادية، وذلك مع اقتراب موعد الاستحقاق الثاني. ووثقت جمعيات حقوقية في لبنان انتشار عملية شراء الأصوات التي تدرج تحت إطار «المساعدات العينية والقديبة»، التي ازدادت كثرة على الأراضي اللبنانية كافة قبيل الانتخابات الـ2022، وأشارت «الجمعية اللبنانية لمراقبة الانتخابات» إلى أنه مع اقتراب موعد الاستحقاق الانتخابي، ينشط المال السياسي بهدف تأمين الفوز من خلال تقديم الولاء والامتنان عبر صناديق الاقتراع. (تفاصيل ص 6)

# زيلينسكي «لا يزال مستعداً» لمفاوضات سلام... وواشنطن تعوِّض سلوفاكيا بصواريخ «باتريوت» بدل الـ«إس - 300»

# روسيا تحشد لـ«معركة دونباس»... وجونسون في كيف



الرئيس الأوكراني ورئيس الوزراء البريطاني خلال جولة وسط كيف أمس (الرئاسة الأوكرانية/ أب)

وتتحسن القيادة الروسية بشكل عام. من جهتها، ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن مسؤولين غربيين يعتقدون أن الكرملين أمر الجنرال دفورنيكوف بالاستيلاء على كامل منطقة دونباس شرق أوكرانيا وتزامنت هذه التطورات مع الزيارة الخاطفة التي قام بها رئيس الوزراء البريطاني. وتأتي زيارة جونسون بعد زيارة مماثلة لرئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ووزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الجمعة. وأعلن الرئيس زيلينسكي السبت أن بلاده على رغم الهجوم اللوشيك في الشرق «لا تزال مستعدة» لإجراء مفاوضات مع روسيا. وقال: «لطالما قالت أوكرانيا إنها مستعدة للمفاوضات وستبحث عن أي احتمال يقضي إلى وقف الحرب. في الوقت نفسه، نشهد للأسف تحضيرات إعمار ضخمة، يقول البعض إنها حاسمة، في الشرق». وأضاف: «نحن مستعدون للقتال وفي الوقت نفسه نبحت عن طرق دبلوماسية لوقف هذه الحرب. في الوقت الحالي، نحن نبحت في الموازة إجراء حوار». وتابع: «في الشرق والجنوب، نلاحظ تكثيفاً للأسلحة والمعدات والقوات التي تستعد لاحتلال جزء آخر من أراضينا». وبدأ على سؤال عن سيناريوهات مثل هذا الهجوم، اعتبر أنها تعتمد على «عدة عوامل» هي «قوتنا وسرعة شركائنا وإرادة تزويدنا بالأسلحة وإرادة الرئيس الروسي للذهاب أبعد من ذلك».

# مقتل فلسطيني وجرح 14... والفصائل تهدد اشتباكات دموية بمخيم جنين في أعقاب حادثة تل أبيب

رام الله، كتحاف زيون اقتحمت قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي، أمس، مخيم جنين، شمال الضفة الغربية، واشتبكت مع مسلحين داخله، ما أدى إلى مقتل فلسطيني وإصابة 14 آخرين، واعتقال عدد من المطلوبين، وذلك في أعقاب حادثة قتل ثلاث من أبناء مخيم جنين، في شهر كانون الثاني، بعد أن اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مخيم جنين، واعتقلت 14 شخصاً آخر أصيبوا بالرضاح الحبي في المخيم، بينهم شابة تبلغ من العمر 19 عاماً أصيبت برصاصة في بطنها. واستهدفت حملة جنين أيضاً اعتقال والد الشاب رعد، الضابط المتقاعد في صفوف الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وثلاثة من أشقائه. وحاصرت القوات الإسرائيلية منزل الأسرة، لكنها لم تتمكن من اعتقال أحد. في غضون ذلك، شيع الفلسطينيون الشباب أحمد السعدي في جنازة كبيرة تقدمها مسلحون تجهوا بالانتقام له، فيما حذرت فصائل فلسطينية من اقتحام مخيم جنين سعياً لتفجير الساحات الأخرى. ودعت حركة «حماس» إلى «اصرة جنين وتصعيد المواجهة ضد الاحتلال ومستوطنيه في عموم الضفة الغربية». (تفاصيل ص 8)

# أوكرانيا... حرب في شرقها وسياحة في غربها

شركة طلبت نقل تراخيصها ومركزها من العاصمة كيف وفي الواقع، تبدو الصور القاتمة الآتية من شرق البلاد غير موجودة تماماً في غربها، حيث الحياة تسير بشكل طبيعي. وتوقع أن الأعمال العسكرية الروسية ستتركز في المناطق الشرقية، ويذهب آخرون إلى أن تلك المناطق ستشهد احتلالاً روسياً طويلاً، على غرار ما جرى في مناطق القرم ودونيتسك، وأن مناطق الغرب ستبقى آمنة وصالحة للأعمال. كل أنواع الأعمال تسير في غرب أوكرانيا، وكان لا حرب تجري، قلة من الأماكن

# أوكرايا... حرب في شرقها وسياحة في غربها

شركة طلبت نقل تراخيصها ومركزها من العاصمة كيف وفي الواقع، تبدو الصور القاتمة الآتية من شرق البلاد غير موجودة تماماً في غربها، حيث الحياة تسير بشكل طبيعي. وتوقع أن الأعمال العسكرية الروسية ستتركز في المناطق الشرقية، ويذهب آخرون إلى أن تلك المناطق ستشهد احتلالاً روسياً طويلاً، على غرار ما جرى في مناطق القرم ودونيتسك، وأن مناطق الغرب ستبقى آمنة وصالحة للأعمال. كل أنواع الأعمال تسير في غرب أوكرانيا، وكان لا حرب تجري، قلة من الأماكن

# قالت إن فيلم «ضحك ولعب وجد وحب» هو «أول وآخر» إنتاج تقوم به يسرا لـ«التنترقا» الأوسط: تخوفت من «أحلام سعيدة»

القاهرة، داليا ماهر (أحلام سعيدة)، فالنجاح الكبير يقلق أكثر من الفشل. وكشفت يسرا عن سبب عدم خوضها تجربة الإنتاج مجدداً بعد فيلم «ضحك ولعب وجد وحب»، قائلة: «هذا العمل هو أول وآخر إنتاج أقوم به، لأن الإنتاج الفني يتطلب مهارة معينة، فالأمر ليس سهلاً كما يعتقد البعض، في ظل وجود نجوم وأسماء كبيرة في العمل». وأشارت يسرا إلى أن تجربة

# التعافي من «أوميكرون» يسبق «دلتا» بأكثر من ثلاثة أيام

انتخابات فرنسا: ماكرون ولوبين «بيتالمان» (ص 10)  
عمران خان «لن يعترف» بالحكومة الجديدة في باكستان (ص 10)  
إيران رفضت صيغة أميركية لـ«إزالة الحرس» من قائمة الإرهاب (ص 5)  
فرضت «عقوبات» على سفيرة واشنطن في بيروت (ص 5)  
البحر الأحمر: «الشرق الأوسط» (ص 5)

# فرضت «عقوبات» على سفيرة واشنطن في بيروت

واشترطت إيران إزالة «الحرس الثوري» من قائمة المنظمات الإرهابية، ضمن القضايا المتبقية في محادثات فيينا. وقال العديد من المصادر إن الولايات المتحدة تبحث رفع «الحرس الثوري» من قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية مقابل ضمانات إيرانية بخفض التصعيد الإقليمي. وقالت المتحدة باسم وزارة الخارجية الأميركية جالينا بوتر، الجمعة، إن «الرئيس (جون بايدن) يتشارك الرأي مع رئيس الأركان الجنرال مارك ميلي بشأن أن فيلق القدس التابع

# إيران رفضت صيغة أميركية لـ«إزالة الحرس» من قائمة الإرهاب

واشترطت إيران إزالة «الحرس الثوري» من قائمة المنظمات الإرهابية، ضمن القضايا المتبقية في محادثات فيينا. وقال العديد من المصادر إن الولايات المتحدة تبحث رفع «الحرس الثوري» من قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية مقابل ضمانات إيرانية بخفض التصعيد الإقليمي. وقالت المتحدة باسم وزارة الخارجية الأميركية جالينا بوتر، الجمعة، إن «الرئيس (جون بايدن) يتشارك الرأي مع رئيس الأركان الجنرال مارك ميلي بشأن أن فيلق القدس التابع







## شملت سفراء حاليين وجنرالات إيران تفرض عقوبات على 24 مسؤولاً أميركياً

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»،  
الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب. وأوضحت وزارة الخارجية الإيرانية في بيان، أنهم أدرجوا على لائحة العقوبات «التورطهم في أعمال إرهابية وتمجيد ودعم الإرهاب والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان». وأشارت إلى أن العقوبات الأميركية التي تتضمن بشكل خاص «الحرمان من الوصول إلى الأدوية والمعدات والخدمات الطبية، خصوصاً في الوضع الناجم عن وباء (كوفيد - 19)، عرّضت حياة ملايين الإيرانيين للخطر»، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية. ويتهم بيان الخارجية الإيرانية، السفارة الأميركية في بيروت دوروثي شيا، وزميلها في البعثة الأميركية بالقدس، جوناثان شرابر «رويتز» بدورها، أن جميع المسؤولين تقريباً الواردة أسماؤهم عملاً في إدارة ترمب التي فرضت عقوبات على مسؤولين وسياسيين إيرانيين وشركات إيرانية والتي انسحبت من الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى. يأتي هذا الإعلان بعد أسبوعين من فرض عقوبات أميركية على برنامج الصواريخ الإيرانية، فيما علقت المحادثات في فيينا الرامية لإحياء الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015 بين القوى الكبرى وإيران منذ نحو شهر. وضمت القائمة رئيس هيئة أركان الجيش السابق جورج كيسبي وقائد القيادة المركزية الأميركية السابق في الشرق الأوسط الجنرال جوزيف فويتل، إضافة إلى الجنرال أوستن سكوت القائد السابق للقوات الأميركية في أفغانستان ووزير التجارة الأميركي السابق ويلبور روس ورودي جوليان محامي الإيراني.

## إيران رفضت مقترحاً أميركياً لـ «إزالة الحرس» من قائمة الإرهاب مقابل إبقاء «فيلق القدس» طهران إلى أطراف محادثات فيينا: لن نتخلى عن «التقدم النووي»



لندن - طهران: «الشرق الأوسط»  
رئيسي ونائبه في «الذرية الإيرانية» محمد إسلامي أمام نماذج من أجهزة الطرد المركزي في معرض للصناعة النووية بطهران أمس (د.ب.أ)

ودفعت تصريحات ملي والمسؤولين في الإدارة الأميركية، بعض المحللين إلى أن واشنطن «تفرق» بين «الحرس الثوري» و«فيلق القدس». واعتبرته وكالة الصحافة الفرنسية إلى أنه يعطي مؤشراً إلى مقترح أميركي بحل وسط. ومن الممكن نظرياً شطب الحرس الثوري عن اللائحة السوداء وإبقاء فيلق القدس مدرجاً عليها.

وأكد المفاوض الأميركي روب مالي أواخر مارس (آذار) أن الحرس الثوري سيبقى خاضعاً للعقوبات الأميركية حتى لو شطب عن اللائحة السوداء، وأن نظرة الولايات المتحدة للحرس لن تتغير. وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية، فإن هذا التصريح لا يعني بالضرورة أن الأميركيين يرفضون شطب الحرس عن لائحتهم السوداء، لأن قادة الحرس سيقفون على أي حال يرزحون تحت وطأة عقوبات أخرى.

في الإثناء، دعا مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين، إدارة جو بايدن إلى تزويد إسرائيل بالأسلحة والقدرة العسكرية التي تحتاجها للدفاع عن نفسها من إيران. وقال مارك روبيو الذي قاد حملة التوقيع على رسالة إن الإدارة الأميركية «تبدو عازمة على إبرام اتفاق نووي جديد مع إيران من شأنه أن يمد النظام بمسار الأسلحة النووية»، محذرين من تداعيات «إقليمية سلبية كبيرة» لإحياء الاتفاق.

وتدعو الرسالة التي وقعها 11 سيناوياً إلى تسليم ناقلات التزود بالوقود الجوية من طراز كي سي - 46 أ وكذلك تسليم المقاتلات مثل إف - 35 وإف 15 وكذلك طائرات الهليكوبتر من طراز سي إف 35، فضلاً عن ضمان وجود مخزونات كافية من النخائر الموجهة الأميركية الصنع، بما يشمل الدعم المستمر لأنظمة القبة الحديدية، ومنظومة الدفاع الجوي «مقلع داود» ومنظومة «أرو» (السهم).

وأكدت الخارجية الأميركية في بيان أن الوزراء الأربعة اتفقوا على ضمان عدم امتلاك إيران السلاح النووي، مشددين على أن الحل الدبلوماسي هو «أفضل مسار»، لكن أشاروا إلى استعدادهم لمزيد من المحادثات إذا لزم الأمر.

وأدرجت إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب «الحرس الثوري» الموزي للجيش الإيراني، على هذه القائمة السوداء عام 2019 بعد زهاء عام من قراره الانسحاب الأحادي من الاتفاق الجديد بين إيران والقوى الكبرى في 2015، وأبدى بايدين الذي خلف ترمب في منصب الرئيس، رغبته في العودة إلى الاتفاق، بشرط عودة طهران للامتثال الكامل التزاماتها التي تراجعت عنها في أعقاب انسحاب واشنطن.

بورتر الجمعة، مؤيدة لأمير. وقالت للصحافيين إن «الرئيس يتشارك الرأي مع رئيس الأركان بشأن أن فيلق القدس التابع للحرس الثوري، إرهابي». وقالت بورتر: «أريد أن أذكر بأن من أصل 107 إدراجاً مرتبطة بإيران على اللائحة السوداء قررتها إدارة بايدين، هناك 86 منها تستهدف بشكل محدد أشخاصاً مرتبطين بالحرس أو بجماعات تابعة له»، إلا أنها أكدت مجدداً على أن إحياء الاتفاق النووي ليس «وשיكاً ولا مؤكداً في هذه المرحلة». وقيل ذلك بيومين، قال وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، في مقابلة خاصة مع قناة «إن بي سي»، إن «الحرس الثوري» منظمة إرهابية، وبشأن إمكانية التوصل إلى اتفاق في محادثات فيينا، قال: «لست مفرطاً في التفاؤل».

وكان الملف النووي الإيراني جزءاً من مشاورات بلينكن ونظرائه في فرنسا

أمس، بأن الرئيس جو بايدين «لا ينوي التنازل عن التصنيف الإرهابي للحرس الثوري». وفي إشارة إلى احتمال تعثر المفاوضات، قال المسؤول: «يقع العبء على إيران فيما إذا كان لدينا اتفاق نووي، سوف يلتزم الرئيس بالبيدائ الأساسية». وأضاف: «الإيرانيون يعرفون وجهات نظرنا».

وشددت «الخارجية الأميركية»، الجمعة على إبقاء «فيلق القدس»، على لائحتها السوداء، وذلك غداة قدم إحاطة لرئيس أركان الجيش الأميركي الجنرال مارك ميلي أمام مجلس الشيوخ، قال فيها إنه «برأي الشخصي، اعتقد أن فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية، ولا أؤيد شطبها من قائمة المنظمات الإرهابية». ورداً على سؤال حول ما إذا كانت إدارة الرئيس جو بايدين تتشارك هذا الرأي مع الجنرال ميلي، بدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية جالينا

وسط احتدام النقاش بشأن الموقف الأميركي من تصنيف «الحرس الثوري»، قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أمس، إن طهران لن تتخلى عن حقها في تطوير قطاعها النووي، مطالباً جميع الأطراف للمشاركة في محادثات إحياء اتفاق 2015 النووي باحترام ذلك. وتعدت المحادثات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة بعد انعقادها في فيينا على مدى 11 شهراً، إذ يلقي الجانبان الكرة في ملعب الطرف الآخر بشأن اتخاذ قرارات سياسية لتسوية القضايا العالقة.

ونقلت وسائل الإعلام الرسمية عن رئيسي قوله في كلمة بمناسبة يوم التكنولوجيا النووية في إيران: «للمرة الأكثر من مائة ورسالتنا من طهران إلى فيينا هي أننا لن نراجع من الحقوق النووية للشعب الإيراني... ولا حتى مثال ذرة» مضيفاً أن برنامجها النووي لـ «الأغراض السلمية حوسب».

وبرزت عقبة مطالبة إيران بشطب «الحرس الثوري» من قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية، بعدما تخلت المفاوضات عقباً روسية بطلب ضمانات النووي بالعقوبات المفروضة بسبب الأزمة الأوكرانية.

وقالت المصادر الإيرانية والغربية إن واشنطن رهنهت الخطوة بخفض إيران للتصعيد الإقليمي وهو ما رفضته طهران. وقال دبلوماسي إيراني لـ «رويترز» إن إيران رفضت اقتراحاً أميركياً للتغلب على هذه العقبة الشائكة بالإبقاء على «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري» ضمن العقوبات المفروضة على المنظمات الإرهابية الأجنبية في حين يتم رفع «الحرس الثوري» ككيان من القائمة. وأبلغ مسؤول كبير في الإدارة الأميركية، صحيفة واشنطن بوست

## «الحرس الثوري» يحتجز سفينة «تهريب وقود» في الخليج

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»  
أعلنت السلطة القضائية في إيران، أن «الحرس الثوري» احتجز سفينة عملاً أجنبياً في الخليج كما أفتتق بـ «تهريب الوقود»، وأوقفت

مهرباً في مياه الخليج». وقال رئيس السلطة القضائية ولا عملها هرمزغان، مجتبي قهرماني، للتلقيزيون الحكومي، إن القوات البحرية التابعة للحرس الثوري ضبطت سفينة أجنبية تحمل وقوداً

طاقمها. وقال رئيس السلطة القضائية ولا عملها هرمزغان، مجتبي قهرماني، للتلقيزيون الحكومي، إن القوات البحرية التابعة للحرس الثوري ضبطت سفينة أجنبية تحمل وقوداً

مهرباً في مياه الخليج». وقال رئيس السلطة القضائية ولا عملها هرمزغان، مجتبي قهرماني، للتلقيزيون الحكومي، إن القوات البحرية التابعة للحرس الثوري ضبطت سفينة أجنبية تحمل وقوداً

مهرباً في مياه الخليج». وقال رئيس السلطة القضائية ولا عملها هرمزغان، مجتبي قهرماني، للتلقيزيون الحكومي، إن القوات البحرية التابعة للحرس الثوري ضبطت سفينة أجنبية تحمل وقوداً

## بعد مرور 19 عاماً على سقوط نظام صدام حسين

## برهم صالح يدعو إلى «عقد سياسي جديد» في العراق

بغداد: «الشرق الأوسط»  
حذّر الرئيس العراقي برهم صالح من استمرار الأزمة السياسية الحالية التي تمر بها البلاد بعد نحو 6 شهور على إجراء الانتخابات، معتبراً أنها يمكن أن تؤدي إلى نتائج خطيرة. ودعا صالح، في بيان وزعته مرور 19 عاماً على الاحتلال الأميركي للعراق وإسقاط نظام الرئيس السابق صدام حسين، إلى عقد سياسي جديد.

وقرارات إصلاحية تُبنى على الصراحة والإرادة الموحدة». ووجد الدعوة إلى «عقد سياسي واجتماعي ضامن للسلم الأهلي، يقوم على مراجعة موضوعية لأخطاء الماضي». إلى ذلك، تجاينت ردود فعل القوى السياسية في طريقة التعاطي مع يوم التاسع من أبريل الذي صادف يوم امس ذكره التاسعة عشرة، ففي الوقت الذي تجاهل فيه كثير من المواطنين في الشارع هذه الذكرى، لا سيما بعد الفشل الذريع والأخطاء التي ارتكبتها القوى السياسية العراقية التي تسلمت الحكم بعد سقوط النظام السابق، فإن كتلاً سياسية وشخصيات أصدرت بيانات إدانة للاحتلال الأميركي.

وسيلة للإصلاح وضمان الاستقرار السياسي والاجتماعي وتصحيح المسارات الخاطئة وتحسين أوضاع المواطنين والاستجابة لمطالبهم». ورأى أن «استمرار الأزمة السياسية قد يؤدي بالبلد - لا سمح الله - نحو متاهات خطيرة يكون الجميع خاسراً فيها، وعلته فإن أمام جميع القوى السياسية اليوم مسؤولية تاريخية ووطنية وأخلاقية في رص الصف الوطني عبر حوار جاد وفعال للخروج من الأزمة الراهنة، والشروع بتشكيل حكومة وطنية مُقتدرة فاعلة تحمي مصالح البلد وتُحزّن سيادته واستقلاله، وتعمل على تلبية تطغات العراقيين، وتواجه التحديات

التي تواجه العراق، ومعالجة الخلل البنيوي في منظومة الحكم التي تستوجب إصلاحاً حقيقياً وجدياً لا يقبل التأجيل، ولن يتحقق ذلك من دون السلطة وشرعيتها عبر إجراءات استثنائية شجاعة تضع مصالح المواطنين فوق كل اعتبار». وقال الرئيس العراقي: «بعد عقدين من التغيير، يمر بلدنا بظرف حساس وسط انسداد سياسي وتأخر استحقاقات دستورية عن مواعيدها المحددة، وهو أمر غير مقبول بالمرّة بعد مضي أكثر من خمسة أشهر على إجراء انتخابات مبكرة استجابة لحراك شعبي وإجماع وطني لتكون

في 9 أبريل (نيسان) نستذكر سقوط نظام الاستبداد الذي ارتكب أبشع الجرائم بحق العراقيين، ويبد ثروات البلد وطاقت أبنائه الفذة في حروب وصراعات عنيفة دفع ثمنها شعبنا». وتابع أن «9 أبريل هو أيضاً مناسبة لمرابعة مجمل الأداء السياسي في البلد بعد تجربة عقدين من الزمن». وفي الوقت الذي دعا صالح إلى عدم الاستخفاف بالتحولات الكبرى المتحققة بعد التغيير في عام 2003، رأى أنه «يجب الإسراع بإخفاقات حصلت وليس من الممكن تبريرها فقط بإرث النظام السابق». وأوضح أن «الحاجة ملحة اليوم لتلبية طلب كل العراقيين في حكم رشيد يتجاوز

حذّر الرئيس العراقي برهم صالح من استمرار الأزمة السياسية الحالية التي تمر بها البلاد بعد نحو 6 شهور على إجراء الانتخابات، معتبراً أنها يمكن أن تؤدي إلى نتائج خطيرة. ودعا صالح، في بيان وزعته مرور 19 عاماً على الاحتلال الأميركي للعراق وإسقاط نظام الرئيس السابق صدام حسين، إلى عقد سياسي جديد.

وقال صالح في بيان وزعته رئاسة الجمهورية إنه «في يوم سقوط صنم الاستبداد: الحاجة ملحة لتلبية طلب العراقيين بحكم رشيد، ومعالجة الخلل البنيوي في منظومة الحكم». وأضاف:

## الأمم المتحدة تشدد على «إعادة تأهيل وإدماج» النازحين

## مستشار الأمن القومي العراقي: استقبلنا 450 عائلة من مخيم الهول السوري



عراقي في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى، التي كانت بمثابة عاصمة لـ «داعش» في العراق (رويترز)

إلى جانب مشكلة الأطفال الذين يواجهون ظروف نزوح قاسية، ويحرمون من أبسط الحقوق القانونية مثل التعليم والسكن والحصول على أوراق رسمية. كانت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، قالت في يونيو (حزيران) الماضي، إن السلطات تصنف الأشخاص على أنهم ممنون إلى «داعش»، بناء على شكوك في أن أحد أقاربهم انضم إلى التنظيم، أو كان متعاطفاً معه، وغالباً ما تُطبق هذه التصنيفات في غياب أي دليل على أن هؤلاء الأشخاص أنفسهم أبدوا تعاطفاً مع التنظيم أو انضوا إليه، أو ارتكبوا جريمة، ولا توجد طريقة لهؤلاء الأشخاص للظن في هذا التصنيف». بدورها، أكدت رئيسة بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي) جينين بلاسكارت، أمس السبت، خلال مشاركتها في «مؤتمر الرافدين» الذي أقيم في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى، التي كانت بمثابة عاصمة لـ «داعش» في العراق (رويترز)

بلداتهم لمحاكمتهم». وتعد قضية النازحين من عوائل «داعش» من بين أكبر التحديات التي ما زالت تواجهها الحكومات العراقية بعد نحو 5 سنوات على الهزيمة العسكرية للتنظيم الإرهابي، إلى جانب تحديات الأمن، وإعادة الإعمار في المحافظات المتضررة من احتلال «داعش». وثمة اتجاهات سياسية عديدة داخل محافظة نينوى وخارجها ترفض قبول وجود عوائل يُشتبه في ارتباطها بـ «داعش» داخل مخيمات النزوح العراقية، وذلك نتيجة مخاوف أمنية فريقياً للتدقيق الأمني بجميع النازحين من مخيم الهول، وسيستمر التدقيق للوجبات الأخرى من النازحين الذين ستم إعادتهم من سوريا. ودعا الأعرجي «المجتمع الدولي إلى الوقوف مع العراق لتفكيك هذا المخيم (الهول)، ونقل جميع الإرهابيين الموجودين فيه وإرسالهم إلى

بغداد، فاضل الشمي  
أعلن مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، أمس السبت، تفاصيل استقبال بلاده لمئات الأسر العراقية المنعوانة، أو التي يشتبه في تعاونها مع تنظيم «داعش» خلال سيطرتها على نحو ثلث الأراضي العراقية منتصف عام 2014، وقد غادر أفراد تلك الأسر إلى الأراضي السورية بعد هزيمة التنظيم عام 2017، واستقروا في مخيم الهول السوري.

وقال الأعرجي خلال مؤتمر «مخيم الهول والتزامات المجتمع الدولي»، الذي عقده «مركز الرافدين للدراسات»، «استقبلنا 450 عائلة عراقية من مخيم الهول، وتم نقلهم إلى مخيم الاعداء للتأهل النفسي برعاية الأمم المتحدة، وهناك قرار من الحكومة العراقية في الأشهر المقبلة باستقبال عوائل عراقية (أخرى) تظن في مخيم الهول».



القيادة الأوكرانية «لا تزال مستعدة» لإجراء مفاوضات مع روسيا رغم اتهامها لموسكو بارتكاب «الجزر»

جونسون أول مسؤول في «مجموعة السبع» يزور أوكرانيا ويلتقي زيلينسكي في كيف



بوريس جونسون في كيف أمس للتضامن مع أوكرانيا ورئيسها زيلينسكي (أف ب)

كييف، «الشرق الأوسط»  
بالنسبة للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، فإن زيارة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إلى العاصمة الأوكرانية كريف، فهو أول مسؤول في مجموعة السبع يزور أوكرانيا منذ بدء الغزو الروسي في 24 فبراير (شباط). ولهذا فقد استقبل زيلينسكي، جونسون بترحيب خاص. وكتب زيلينسكي: «أهلاً بك في كيف صديقي»  
وفي وقت سابق، نشر مسؤول في مكتب زيلينسكي على فيسبوك صورة تظهر الأخير وجونسون يتحادثان وقد جلسا حول طاولة، وكتب مساعد الرئيس أندريه سيبيها: «بريطانيا هي الرائدة في مجال الدعم الدفاعي لأوكرانيا»، وأضاف جونسون بأنه «زعيم التحالف المناهض للحرب. زعيم العقوبات على المعتدي الروسي»  
وقال المتحدث باسم داوونينغ ستريت إن «رئيس الوزراء توجه إلى أوكرانيا للقاء الرئيس زيلينسكي شخصياً وإظهار تضامنه مع الشعب الأوكراني»، مضيفاً أن المحادثات تناولت مساعدات جديدة «عسكرية ومالية». وعلى قناة «تلغرام» للرئيس الأوكراني، نُشرت صور عدة تظهر جونسون مرتدياً بزة داكنة فيما يستقبله زيلينسكي بلباسه الكاكي المعتاد أمام المقر على المعتدي الروسي»  
واكد، خلال مؤتمر صحفي مع المستشار النمساوي كارل نيهامر: «لطالما قالت أوكرانيا إنها مستعدة للمفاوضات وستبحث عن أي احتمال يقضي إلى وقف الحرب. في الوقت نفسه، نشهد لألاف تحصيلات لمعارضة ضخمة، يقول البعض إنها حاسمة، في الشرق». وأضاف: «نحن مستعدون للقتال، وفي الوقت نفسه نبحث عن طرق دبلوماسية لوقف هذه الحرب.

القوات الروسية اطلقت صاروخاً بالبستيا قصير المدى في الهجوم. ويقول الجيش الأوكراني إن موسكو تتأهب لمسعى جديد تحاول فيه السيطرة بالكامل على منطقتي دونيتسك ولوغانسك في دونباس، اللتين يسيطر عليهما جزئياً الانفصاليون المدعومون من موسكو منذ عام 2014.  
وقالت وزارة الدفاع البريطانية، في تحديث، إن الهجمات الجوية ستزاد على الأرجح في الجنوب والشرق، برعي صمت موسكو لإقامة جسر ممتداً عن الهجوم الصاروخي التي ضمتها روسيا في 2014، ودونباس، مشيرة إلى أن القوات الأوكرانية تمنع تقدمها.  
وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية فون دير لاين، أمس (السبت)، إن القوات الروسية ارتكبت جرائم حرب فيما يبدو باستهداف المدنيين، لكنها مضت قائلة إن مصابين يجب أن يحقوا في الوقائع. وأضافت فون دير لاين أنها رأت بعينها، الجمعة، الدمار في بلدة بوتشا القريبة من كيف. وبدأ فريق من خبراء الطب الشرعي، لإخراج الرفات من مقبرة جماعية تضم جثث المدنيين الذين قتلوا قاتل مسؤولين محليين إنهم قتلوا أثناء احتلال الروس للبلدة. وقالت فون دير لاين للمصاحفين على متن قطار غادر أوكرانيا: «حديس يقول: إذا لم تكن هذه جريمة حرب، فما هي جريمة الحرب إذن، لكنني طبيعية... ويجب أن

في الوقت الحالي، نحن نبحث في الموازاة لإجراء حوار». وعقدت الجولة الأخيرة من المحادثات الروسية الأوكرانية في 29 مارس (آذار) في إسطنبول، وعرضت أوكرانيا حينها تفاصيل مقترحاتها الرئيسية للتوصل إلى اتفاق مع موسكو وبخاصة «وضعها الحيادي» مقابل اتفاق دولي يضمن أمنها. وتابع زيلينسكي: «في الشرق والجنوب، نلاحظ مسؤولون إنه أودى بحياة أكثر

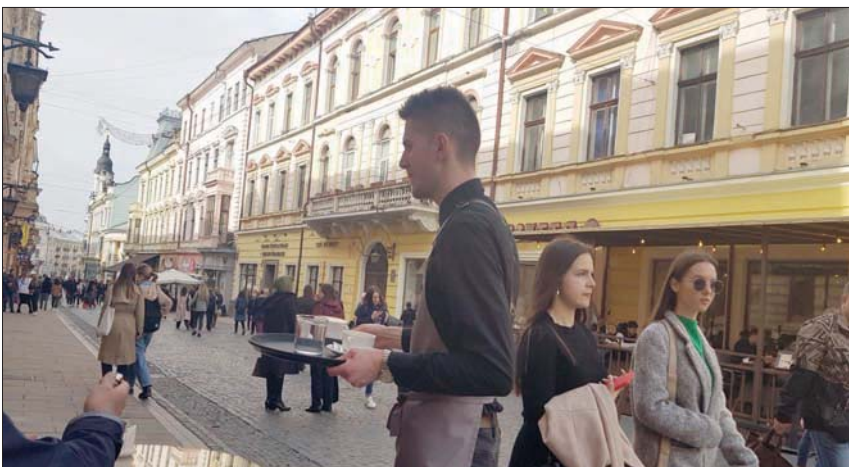
من 50 مدنياً كانوا يحاولون الفرار من المنطقة. ودوت صفارات الإنذار من ضربات الجوية في المدن بانحاش شرق أوكرانيا الذي صارت العملية العسكرية الروسية تركز عليه في الأسابيع الماضية بعد الانسحاب من المناطق القريبة من العاصمة كيف. وحث المسؤولون في منطقة لوغانسك المجاورة، المدنيين على الفرار، وذلك بعد هجوم يوم الجمعة على محطة قطارات مكتظة بالنساء والأطفال والمسنين

البنطاغون: روسيا تحشد 60 ألف جندي لمهاجمة شرق أوكرانيا

واشنطن، إيلي يوسف  
قال مسؤول كبير في وزارة الدفاع الأمريكية (البنطاغون) إن الالاف من الجنود الروس يتجمعون بالقرب من أطراف مدينة خاركييف الأوكرانية. وأضاف في إحاطة صحافية عبر الهاتف، مساء أول من أمس (الجمعة) أن عدد الوحدات التكتيكية قرب بلدة بيلغورود الحدودية الروسية ارتفع من 30 وحدة إلى 40 وحدة. ولم يحدد العدد الدقيق للقوات الإضافية، لكنه قال إن هذه الأنواع من الكتل تتألف عادة مما يتراوح بين 600 و ألف جندي. وأشار المسؤول إلى أن الجيش الروسي يحشد قواته هناك من أجل تركيز قواته للسيطرة على إقليم دونباس شرق أوكرانيا. وتقع مدينة خاركييف شمال شرقي أوكرانيا، قرب الحدود الروسية. وقال إن هناك دلائل على أن روسيا تأمل في حشد أكثر من 60 ألف جندي. وكان المتحدث باسم البنطاغون، جون كيري، كشف في وقت سابق أن هناك تقارير على تعبئة عشرات الآلاف من قوات الاحتياط لتعزيز وحدات روسيا على حدود دونباس بعدما تكبدت خسائر في شمالي أوكرانيا. وقال المسؤول الدفاعي الأميركي إن الضربة الصاروخية على محطة قطار كراماتورسك، هي من دون شك، ضربة روسية، وأضاف أن موسكو كانت قد أعلنت عن توجيه «ضربة ناجحة»، ثم عادت لإنكارها، بعدما وردت تقارير عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين. وقال: «نعتقد أنهم استخدموا صاروخاً بالبستيا قصير المدى من طراز «إس - 300»، تاركا الأمر للسلطات الأوكرانية للتحقق من الدفاع عن الأضرار. وقال المسؤول الدفاعي إن عدد الطلعات الجوية الروسية بلغ خلال الساعات الماضية، ما بين 240 و 250 طلعة، وهو ما يتماشى مع ما شاهدناه في الأيام الماضية. وأضاف أن تلك الغارات تركزت على الجزء الشرقي والجنوبي من أوكرانيا، وخصوصاً على مدينة ماريوبول، تماشياً مع ما نعتقد أنهم ما يحاولون القيام به للسيطرة على تلك المنطقة. وفي حين لم تسجل أي عمليات بحرية، فقد بلغ عدد الصواريخ التي أطلقتها روسيا منذ بدء غزوها حتى اليوم أكثر من 1500 صاروخ.  
من جهة أخرى، توجه الرئيس الأميركي جو بايدن بالشكر إلى سلوفاكيا لتحريرها بنجاح من الدفاع الجوي «إس - 300» الذي تمتلكه من الحقبة السوفياتية، إلى أوكرانيا، وقال إنه سيتم إرسال ذلك، المسؤولون في حلف الناتو، أن المناقشات حول انضمام السويد وفنلندا إلى الحلف أصبحت «جادة للغاية».

مثل هذه الأنظمة إلى أوكرانيا. لذلك، ولتتمكن هذا النقل وضمان استمرار أمن سلوفاكيا، ستعيد الولايات المتحدة وضع نظام صواريخ «باتريوت» إلى سلوفاكيا». وأضاف باين: «في حين أن الجيش الروسي ربما يكون قد فشل في تحقيق هدفه المتخيل في الاستيلاء على كيف، فإنه بواصل ارتكاب «أعمال وحشية مروعة ضد الشعب الأوكراني». من ناحية قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إن نظام «باتريوت»، وبقرباً من الجنود الأميركيين، سيصلون إلى سلوفاكيا في الأيام المقبلة. وقال أوستن في بيان إنه لم يتم تحديد مدة انتشار الجنود الأميركيين، مشيداً «بكرم الحكومة السلوفاكية». وأضاف: «إنني أحيي كرم الحكومة السلوفاكية في تزويد أوكرانيا بنظام دفاع جوي من طراز «إس - 300» وهي قدرة دفاعية حاسمة...». «إنها شهادة قوية على مدى تصميم جيران أوكرانيا على مساعدة الأوكرانيين في الدفاع عن أنفسهم ضد الغزو الروسي غير المبرر لوطنهم». وقال إن هذه الخطوة السابقة لتعزيز القدرات الدفاعية لحلف الناتو.  
وكسان رئيس السورزء السلوفاكي إدوارد هيفر، قد أعلن في وقت سابق أن سلوفاكيا ستدعج نظام الدفاع الجوي «إس - 300» الخاص بها من الحقبة السوفياتية إلى أوكرانيا. وأعلن عن هذا الخبر أثناء زيارته كيف مع كبار مسؤولي الاتحاد الأوروبي قبل اجتماعهم في باريس. «نعتقد أنهم استخدموا صاروخاً بالبستيا قصير المدى من طراز «إس - 300»، تاركا الأمر للسلطات الأوكرانية للتحقق من الدفاع عن الأضرار. وقال المسؤول الدفاعي إن عدد الطلعات الجوية الروسية بلغ خلال الساعات الماضية، ما بين 240 و 250 طلعة، وهو ما يتماشى مع ما شاهدناه في الأيام الماضية. وأضاف أن تلك الغارات تركزت على الجزء الشرقي والجنوبي من أوكرانيا، وخصوصاً على مدينة ماريوبول، تماشياً مع ما نعتقد أنهم ما يحاولون القيام به للسيطرة على تلك المنطقة. وفي حين لم تسجل أي عمليات بحرية، فقد بلغ عدد الصواريخ التي أطلقتها روسيا منذ بدء غزوها حتى اليوم أكثر من 1500 صاروخ.  
من جهة أخرى، توجه الرئيس الأميركي جو بايدن بالشكر إلى سلوفاكيا لتحريرها بنجاح من الدفاع الجوي «إس - 300» الذي تمتلكه من الحقبة السوفياتية، إلى أوكرانيا، وقال إنه سيتم إرسال ذلك، المسؤولون في حلف الناتو، أن المناقشات حول انضمام السويد وفنلندا إلى الحلف أصبحت «جادة للغاية».

أوكرانيا... حرب في شرقها وسياحة في غربها



في شيرنفتسي تزدحم الشوارع منذ الساعة الثامنة صباحاً بالمارّة والسيارات (الشرق الأوسط)

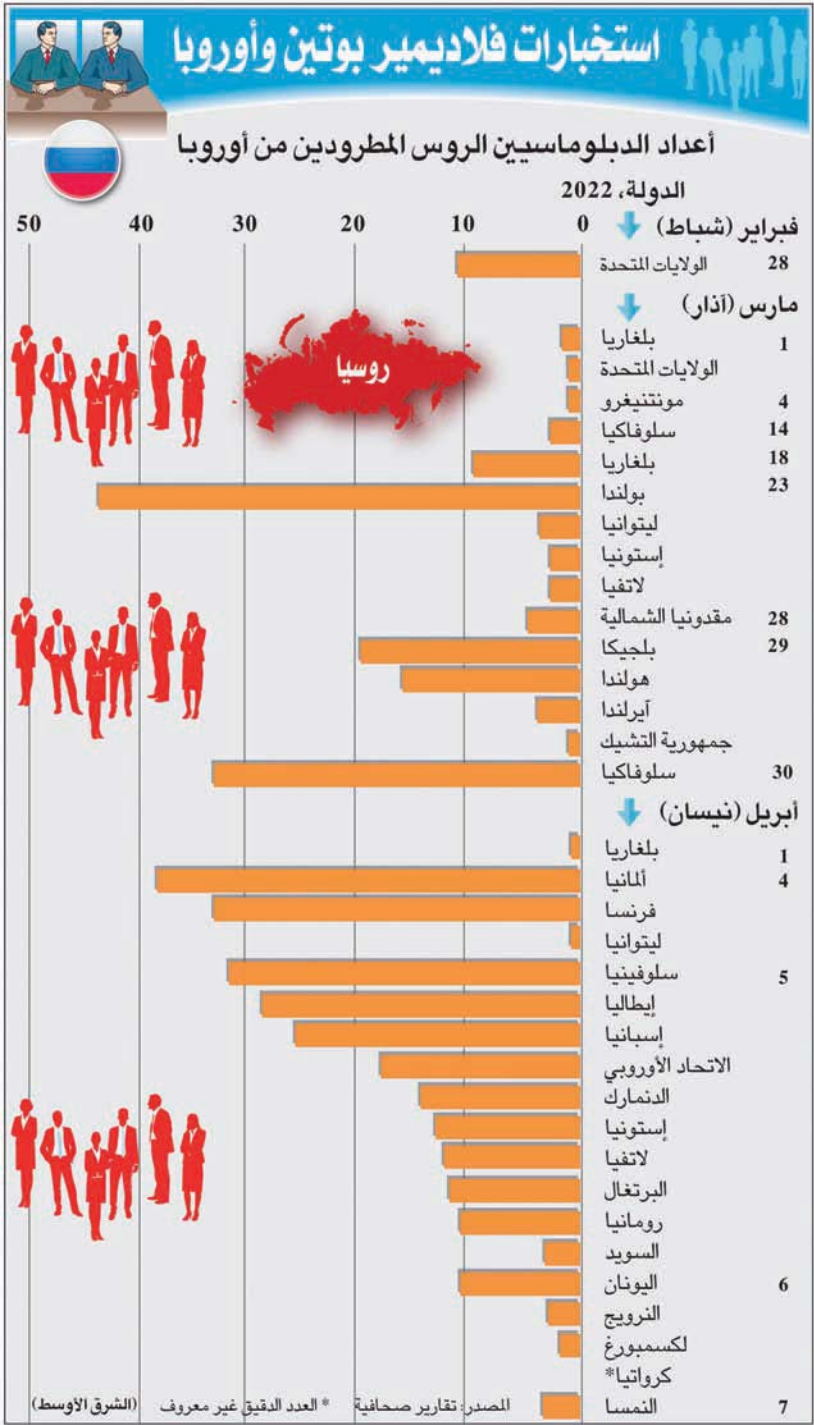
حرس الحدود بشكل متواصل. توجه نحو الاتحاد الأوروبي ليس من أجل لجوء مؤقت، بل الكثير من الشبان يتحدون عن توفير مبالغ مالية بغية الدفع للمهربين محترفين لمغادرة الأراضي الأوكرانية والحصول على لجوء دائم وإقامات في دول الاتحاد الأوروبي، بعد أن فشلت أوكرانيا حتى الآن في الانضمام إلى هذا الاتحاد، وعلى اعتبار أن نوعية الحياة في الدول الأوروبية أعلى من بلادهم.  
أندريا (22 عاماً) يعمل سائقاً لسيرة تكتسي، حاول في البداية العمل في كيف مع صحافيين، ولكنه اكتشف أن معرفته المحدودة بالإنجليزية ومغامرات الصحافي لا تسمح له بالعمل معهم، فاكثف بالعمل ما بين كيف ولفيف، وهو يقول صراحة إنه يسعى لجمع بضعة آلاف من الدولارات الأمريكية للخروج من أوكرانيا. ويبدو اعتقاده بأن بضعة آلاف من الدولارات يمكن أن تكون كافية لبدء حياته هناك ما أضيفت إلى المساعدات التي سيقلها مع صفته لاجئاً.  
يقول أندريا: «أنا متأكد من أن أوكرانيا ستكون بلداً عظيماً في المستقبل، ولكن ليس لدي وقت لأنتظر كل هذا الوقت». ويحدث آخرون عن ترحيل والبقاء مؤقتاً في أوكرانيا إلى أن تسمح السلطات بسفرهم، معلين على عمليات لمّ الشمل للذهاب غرباً والحصول على جوازات سفر أوروبية في المرحلة اللاحقة. إيغور (24 عاماً) واحد من هؤلاء، وهو أرسل عائلته إلى ألمانيا، وينتظر أول فرصة للحاق بهم وترك بلاده نهائياً. يسعى إيغور لتصفية شركته التي أسسها منذ أعوام، وبيع موجوداتها في كيف قبل الانتقال إلى الغرب. مقابل هؤلاء يمكن ملاحظة ازدياد عدد المتطوعين في الجيش والحرس الإقليمي ومنظمات الإغاثة، والراغبين بالتوجه نحو المناطق الأشد اشتعالاً للمساعدة في الأعمال الحربية.

شيرنفتسي، فداء عياني  
بينما تتمتع المناطق الغربية من أوكرانيا بمسوى أقرب إلى الأجواء السياحية، تدهور الوضع في شرقي البلاد مع إعادة تجميع الجيش الروسي لقواته وتركيز هجماته في الشرق والجنوب. ومنذ ليل الخميس، تعرضت للمدينة الثانية في البلاد خاركييف لعمليات قصف مركزة، قد تؤدي إلى محاصرتها المدينة بعد فشل الهجوم الرئيسي في الأسبوع الأول من الحرب.  
لم يتوقف القصف صباح الجمعة أو السبت، بل تركز على خطوط إمداد الجيش الأوكراني ومراكز وجوده، و تلك القريبة منه. ومع فقدان المدفعية الروسية الدقة في إصابة أهدافها، تؤدي غالباً عمليات القصف إلى تدمير منشآت مدنية أو إصابات مجمعات سكنية، إلا أن القوات الروسية تستهدف في بعض الأحيان بضعاً مرافق مدينة تشكل جزءاً من محاورها ضرب الصمود البشري، كما حصل ليلاً في خاركييف، حيث قصف مصنع الكحز الرئيسي في المدينة للمرة الثانية خلال أقل من شهر.  
يوم الجمعة، طلقت السلطات المحلية من السكان في المنطقة إخلاءها، والعائلات التي سبق أن قررت البقاء سابقاً غررت من موقفيها وبدأت بالفرار إلى الأماكن الأكثر أمناً، خاصة في غرب البلاد. ومع تجدد محاولات اقتحام عدد من الجبهات في لوغانسك، فإن المعلومات التي يوزعها الجانب الأوكراني تقول إن القوات الروسية نقلت حتى الآن في اختراق أي جبهة أو تسجيل أي نصر في مناطق لوغانسك.  
ضرب محطة القطارات في كراماتورسك (شرقي كييف)، على مسافة 120 كيلومتراً غرب لوغانسك، ومقتل 50 على الأقل في الضربة الصاروخية، يشير بالنسبة إلى السكان الذين أمكن التواصل معهم إلى ذوايا الجيش الروسي بعزل المنطقة، وهو ما أثار موجة هلع وادي إلى ازدياد عمليات النزوح من الشرق. السلطات المدنية في سومي (130 كيلومتراً شمال غرب خاركييف) أعلنت كل مناطقتها محررة من القوات الروسية، بعد أن كانت محاصرة بشكل شبه كامل من هذه القوات منذ بداية المعارك، ومع هذا الإعلان بات بالإمكان القول إن الجانب الأوكراني يتقوى روسيا من أراضي بيلاروسيا ومن أراضيها باتجاه الأراضي الشمالية والشمالية الشرقية في أوكرانيا قد فشلت تماماً.  
في وسط البلاد، لا تزال عمليات تخليف المناطق التي انسحب منها الجيش الروسي تسير على قدم وساق، وفي كل يوم تعثر السلطات الأوكرانية على المزيد من الألغام التي خلفها



أكبر عملية في التاريخ وضعف عدد الذين تم ترحيلهم في 2018

طرد الجواسيس الروس من أوروبا يعيد استخبارات الكرملين لسنوات



«كنا حقاً نعتبر أوروبا ساحة معركة رئيسية مع الروس».

**سرقة الأسرار**

الهدف المباشر من الطرد هو معاقبة روسيا على غزوها أوكرانيا. وقد لعب مسؤولون من جهاز الأمن الفيدرالي، ومديرية المخابرات الرئيسية، ووحدة الاستخبارات العسكرية، التي استهدفت سكرتيرها، دوراً رئيسياً في التخطيط للحرب على روسيا في القيام بالعمل الأساسي للاستخبارات: سرقة أسرار.

كما أن وجود الاستخبارات الروسية في بعض البلدان الأوروبية قد ازداد بشكل كبير لدرجة أنه أصبح من الصعب على الأجهزة الأمنية المحلية مراقبة الجواسيس المشتبه بهم والمخبرين. وفي العام الماضي، قال مسؤول بالاستخبارات الألمانية إن التجسس الروسي كان على نفس مستواهاته خلال الحرب الباردة. وقبل عمليات الطرد الأخيرة، كان هناك ما يقدر بنحو 1000 ضابط مخابرات روسي غير معنن في السفارات والقنصليات في أوروبا.

لكن التجسس ليس الشاغل الوحيد، إذ يساعد اقتلاع ضباط الاستخبارات في تأمين أوروبا من أعمال التخريب والتعطيل الروسية. فمن جهة، تمتد جذور أحدث عمليات الطرد إلى العام الماضي.

**مراجعة شاملة**

وفي أبريل 2021 اتهمت الجمهورية التشيكية «جهاز الاستخبارات العسكرية الروسي» بقصف مستودع أسلحة في البلاد. ثم طردت

81 دبلوماسياً روسياً (أحد الأسباب المبررة لطردها عدداً أقل من الدبلوماسيين هذه المرة)، وطرقت دول أوروبية أخرى 10 دبلوماسياً. ولقد دفعت هذه الواقعة، وغيرها من الوقائع المشابهة، بحلف الناتو إلى إجراء مراجعة شاملة لمخططات الاستخبارات الروسية (كما تسميها بريطانيا وأوروبا) في سفارات البلاد كانت تعج بأعداد كبيرة من ضباط المخابرات غير المعنن عنهم من مختلف أجهزة الاستخبارات الروسية الثلاثة: جهاز الأمن الفيدرالي، ومديرية الاستخبارات العسكرية، وجهاز الاستخبارات الخارجية، الذي يشكل الجزء الأكبر من الجواسيس في البعثات الدبلوماسية بالخارج. وفي أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، طرد حلف الناتو 8 جواسيس محتملين من بعثته في بروكسل، ما دفع روسيا لإغلاق مكتب الحلف وطرده خارج موسكو في المقابل. إن الهدف من إبعاد المسؤولين الروس من أوروبا ليس فقط منعهم من القيام بأعمال غير مرغوبة، بل من شأنه أيضاً منعهم من مساعدة وتشجيع الآخرين.

**غطاء غير رسمي**

ولم يكن ضباط مديرية الاستخبارات العسكرية الذين سمموا سكرتيرها وقصفوا بلغاريا يتظاهرون بأنهم دبلوماسيون في لندن أو صوفيا، بل لقد أرسلتهم موسكو تحت ما يُعرف بالغطاء غير الرسمي. وقد تظاهر قنصل السيد سكرتيرها المحتملون بأنهم سياح يزورون كاتدرائية

السرترير الأول المتواضع في السفارة هو الشيخ الجديد. يقول بعض المسؤولين الغربيين إنهم يهدفون إلى ضمان ألا تكون السفارات الروسية المتضخمة في أوروبا أكبر من السفارات الغربية المناظرة لها في موسكو - وهو المبدأ الذي أصرت جمهورية التشيك عليه العام الماضي. وهذا يتطلب الرفض المستمر لنشاطات دخول الوافدين الجدد، وتبادل المعلومات بكل جدية بين الحلفاء حتى لا يصبح من الممكن إرسال الضباط المطرود من أحد البلدان إلى بلد آخر.

انخفاض عدد الجواسيس الروس في نيويورك أو لندن أو باريس يعني تضائل عدد العملاء المزدوجين المحتملين. ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير. وقد يجد الجواسيس الغربيون في هذه الظروف صيداً جيداً بينهم.

وكان الغزو السوفيياتي لتشيكوسلوفاكيا عام 1968 هو الذي خيب آمال أوليغ كالوغين، جنرال الاستخبارات السوفيياتية الأسبق (KGB)، وأوليغ غورديفسكي، رجل الاستخبارات السوفيياتية المقيم في لندن، وفاسيلي ميتروخين، مسؤول الأرشيف بالاستخبارات السوفيياتية، إذ صار الاثنان الأخيران عضوين ناجحين بشكل مذهل لدى الاستخبارات البريطانية، فيما صار الجنرال كالوغين منشقاً وانتقل إلى الولايات المتحدة. قد يكون للحرب في أوكرانيا، وهي الأكثر دموية بكثير من إخماد «ربيع براغ»، تأثير مماثل على بعض من خلفائهم في: جهاز الأمن الفيدرالي، ومديرية التجول ومقابلة الناس بسهولة في برلين مقارنة مع ضباط الاستخبارات الأمريكية في العاصمة الروسية.

**الشيخ الجديد**

كما أن الطرد ليس حلاً دائماً، وتميل روسيا إلى إرسال الجواسيس الجدد لكي يحلوا محل أولئك الذين غادروا البلاد، الأمر الذي يتطلب من أجهزة مكافحة التجسس الغربية العمل من الصفر. حيث إن

أدى غزو روسيا لأوكرانيا إلى إلحاق أضرار بجيش البلاد وإنهاك اقتصادها. والآن يتعرض جواسيس روسيا للعقاب أيضاً. ففي السابع من أبريل (نيسان) أصبحت النمسا، التي كانت مركزاً للتجسس الروسي لسنوات عديدة، آخر دولة تطرد ضباط الاستخبارات الروسية المشتبه بهم، ما يرفع إجمالي عدد المسؤولين الروس المطرودين من أميركا وأوروبا منذ بدء الحرب الأوكرانية إلى أكثر من 400 شخص. ومن المرجح أن يكون لعمليات الطرد الجماعي، وهي الأكبر في التاريخ، آثاراً دائمة على أجهزة استخبارات فلاديمير بوتين وقدرتهم على التجسس والتخريب في أوروبا.

وقالت مجلة «إيكونوميست» البريطانية إن طرد الجواسيس على هذا النطاق لم يسبق له مثيل، إذ شمل أكثر من ضعف عدد الذين تم ترحيلهم في 2018، عندما طردت دولة غربية 153 من الجواسيس الروس المشتبه بهم، رداً على محاولة روسيا اغتيال سيرغي سكرتيرها، ضابط الاستخبارات الروسي السابق الذي تجسس لحساب بريطانيا، في سالزبورج، إنجلترا. ويقول مارك بوليميربولوس، قائد عمليات وكالة الاستخبارات المركزية في أوروبا وأوراسيا حتى 2019: «عمليات الإقصاء الأخيرة مذهلة، وطال انتظارها كثيراً. لقد كانت أوروبا ساحة اللعب التاريخية لهم، وكان موظفهم الدبلوماسيون يملكون خبرات هائلة في التخريب من هذه الأماكن». وفي وظيفته الأخيرة، يتابع بوليميربولوس قائلاً:

أكد وزراء دفاع تركيا وإيطاليا وبريطانيا ضرورة وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا من أجل إحلال السلام والأمن في المنطقة بالقرب وقت وضمان الاستقرار فيها. واتفق الوزراء الثلاثة، التركي خلوصي أكار، الإيطالي لورينزو غوريني والبريطاني بن والاس على أن وقف إطلاق النار في أوكرانيا سيفتح الطريق للدبلوماسية في الفترة المقبلة. وشدد الوزراء الثلاثة، خلال مؤتمر صحافي مشترك عقب اجتماعهم في إسطنبول ليل الجمعة - السبت، دعم بلادهم الصريح لسيادة أوكرانيا واستقلالها ووحدة أراضيها لافتين إنهم يتابعون التطورات عن كثب. وقال أكار إن الاجتماع تناول الحاجة إلى وقف إطلاق النار في أقرب وقت لمنع وقوع المزيد من الخسائر في الأرواح وتفاقم الحالة الإنسانية، مضيفاً أنه على غرار الاجتماعات السابقة حققنا نتائج مفيدة وبناءة للغاية خلال اجتماعنا. وأشار الوزير التركي إلى أن اجتماعاً مماثلاً جمع مع نظيره الإيطالي والبريطاني في جزيرة صقلية الإيطالية العام الماضي، وأنه إضافة إلى قضايا الدفاع والأمن بين بلداننا أضافت لنا الفرصة، في إسطنبول، لتبادل وجهات النظر بشأن التعاون في مجالى الصناعات الدفاعية والتدريب العسكري واخر التطورات في العالم وفي منطقتنا. وأضاف أن الاجتماع ناقش آخر التطورات في أوكرانيا وجدد التأكيد على تطابق وجهات النظر بين تركيا وإيطاليا وبريطانيا بشأن سيادة أوكرانيا واستقلالها ووحدة أراضيها.

من جانبه، قال وزير الدفاع الإيطالي لورينزو غوريني إن إن لقاء مع الوزيرين التركي والبريطاني شهد مناقشة حول سيناريوهات مختلفة وأولاً حول أوكرانيا، ثم بعد ذلك مسائل أخرى مثل الأمن الأوروبي والأمن الجماعي والتفكير في المفهوم الاستراتيجي لحلف شمال الأطلسي (ناتو). فضلاً عن القضايا الإقليمية الأكثر أهمية من شرق البحر المتوسط إلى أفريقيا إلى ليبيا والساحل، وأشار إلى أن الاهتمام كله ينصب على أوكرانيا، لكن هناك مواقف أخرى تعد تهديدات محتملة يجب التعامل معها، موضحاً أن جنوب أوروبا عبارة عن قوس من عدم الاستقرار وينبغي أن يكون هناك اهتمام قوي جداً من وجهة نظر النشاط الدبلوماسي مع استخدام الأداة العسكرية عند الضرورة.

وحد الوزير الإيطالي على عدم غض الطرف عن التداعيات على المدنيين المتوسط والطويل التي يمكن أن تسببها الأزمة في رقعة شطرنج إستراتيجية مثل البحر المتوسط، الجناح الجنوبي للناطو، مشيراً إلى أن الحفاظ على استقرار الأخير يكسب

العقوبات تضيق الخناق على أثرياء روسيا في الكوت دازور

عن هويتها: «إنه أمر مأساوي للجميع». ويضيف: «قريتي فقدت روحها. في الماضي كان هناك جزر وحلاق والآن لا أرى سوى شركات عقارية». وتابع: «لكن في الوقت نفسه يجب أن نكف عن التذمر فنحن نحصل على لقمة العيش بفضلهم».

يعيش الروس الذين يقيمون في البلدة طوال السنة ومعظمهم من النساء بحفظ، حتى أن المطاف وصل بهم إلى إخفاء العلم الروسي على لوحات تسجيل سياراتهم. وكثير من الأوكرانيين أيضاً يرتطمون بحجاب فيرا مثل ريناتا أحمدوف أغني رجل في البلاد ويمتلك نادي شاختار دونيتسك لكرة القدم، فهو اشترى «فيلا دي سيدر» في 2019 في مقابل 200 مليون يورو. ويقول إدوارد ديشيبير أسفا إن «كل الكليشيهات التي يمكن أن تدور حول الروسي الذي جمع ثروته في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين وأضنى حياته في كورسوفيل (جبال الألب) وفي سان تروبييه، أتت إلى الكثير من الخلط بين رجال الأعمال الروس والأثرياء القريبين من السلطة». ويوضح ديشيبير مشروع تحويل مبنى إلى فندق فخم من خمس نجوم باسم «لا فول دور» يملكه رجل الأعمال الروسي كيريل بيسارييف عبر صندوق الاستثمار «وينبريد لتطوير العقارات». ويضيف: «عندما يرون اللغة الروسية في طلب للحصول على قرض أو فتح حساب مصرفي، يردون علينا بلطف: «لا، بدون تفسير». موضحاً أن رئيسه يعيش في لندن ونقل ثروته إلى خارج روسيا. ولم تبدأ بعد الأشغال الهدم وإعادة بناء المبنى الذي كان منزلاً عائلياً، بسبب مشاكل تقنية، حسب ديشيبير. وعلى زورقه، يقول أرنو الأري: «أعمل صيداً لسمك هنا منذ خمسة أعيال. قبل خمسين عاماً لم يكن لذلك قيمة كبيرة واليوم لا يمكنني تحمل كلفة الشراء وأدفع إلى شقة «من ثلاث غرف تطل على الميناء بقيمة 1,3 مليون يورو». ويضيف أن صيد السمك سيكون أسهل في الخليج هذا الصيف، موضحاً أن «هناك ثمانية يخبأ في بعض الأحيان ويجب أن أذهب للصيد في أماكن أبعد». لكنه أشار أيضاً إلى أن الطلب على سرطان البحر سيزداد.



الكوت دازور (فرنسا) «الشرق الأوسط»

الكوت دازور (فرنسا) «الشرق الأوسط»

في شبه جزيرة كاب فيرا الخلابية في الكوت دازور التي تشكل وجهة مفضلة للأثرياء الروس، بدأت الصعوبات تظهر تحت تأثير العقوبات المرتبطة بالحرب في أوكرانيا. توضح باربرا بناسايا مديرة وكالة بيترال للعقارات أنه بعد الإطالين، وصل العملاء الروس «المحتجبون والمستعجلون» منذ 2006 إلى هذا الرأس الذي تخترقه حلجان صغيرة بين نيس وموناكو، لشراء مساكن تصل قيمة بعضها أكثر من خمسين مليون يورو. من جهته، يقول بنجامان موندو رئيس مجموعة «سنشري 21 لافاج ترانساكشن» التي تشرف على عشر وكالات عقارية إنهم «تسببوا برفع أسعار السوق بشكل مضطرب وكانوا على استعداد لدفع مبالغ أكبر من القيمة الفعلية للممتلكات». وتجاوزت كاب فيرا على الشواطئ الفرنسية المطلة على المتوسط كاب دانتيب حيث يمتلك الملياردير الروسي القريب من السلطة رومان أبراموفيتش عقارات. وهي تعتمد على وجود روسي يعود إلى عهد القيصرية في القرن التاسع عشر. وللروس فيها ممتلكات تتمتع برمزية كبيرة مثل حديقة الحيوان السابقة التي تحولت إلى فيلا حديثة جداً أو فيلا سانتو سويسر التي وضع ديكورها الفنان جان كوكوتو. كذلك يمتلك الملياردير الإنجليزي الأميركي لين بلافاتنك المولد في أوكرانيا عندما كانت جزءاً من الاتحاد السوفيياتي، فندق «غراند أويل» في كاب فيرا، لكن هذا الوجود الروسي منكمث وليس ببارز. ففي منطقة الميناء حانة تحمل اسماً روسياً بالقرب من قصر ضخم يجري تشييده باسم شركة عقارية مدنية غامضة تحمل اسم «كوزاك»، ومقرها في موناكو، وشاحنة من شركة إنشاءات تحمل كتابة بالأحرف السيريلية. وغالباً ما يختبئ المليونير المغلوق وراء شركات وهمية مقرها جزر البهاماس أو غرينسي ويحتركون بسرية. يظهر اسم الكسندر بونومارينكو بسرعة على وثائق «مشروع لا شابان» العقاري. وهو يمتلك أيضاً داره مساحتها 15 ألف متر مربع دفع ثمنها 83,5 مليون يورو في 2008، ويجري

تشديد ثلاثة مبان عليها. وقال أحد المتعهدين طالباً عدم كشف اسمه إن الأشغال المتبقية كانت تحتاج إلى أكثر من عام لإنجازها لكن «حسابات بونومارينكو مجمدة وسيواصل العمال الأشغال التي تم تسديد ثمنها. وأوضح أنه شخصياً «يواجه ربحاً فائتاً كبيراً».

وفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على بونومارينكو الذي استقال في منتصف مارس (آذار) من رئاسة أكبر مطار في روسيا، بعد أربعة أيام من بدء غزو أوكرانيا بسبب «صلاته الوثيقة مع الأثرياء الآخرين المرتبطين بد (الروسية) فلاديمير بوتين». وتعتبر الروسية ما إذا كانت هذه الأرض جزءاً من ثلاثين عقاراً روسياً «مجمدة» في فرنسا. ولم تذكر وزارة الاقتصاد في اتصال مع وكالة الصحافة الفرنسية أي تفاصيل. ومنذ مصادرة بخت مرتبط برئيس شركة روستفت المتجهة للنفط إيجور ستشيتشني مطع مارس بالقرب من مرسيليا، تتحفظ السلطات الفرنسية على المعلومات بشأن ملاحقتها لأصول الأثرياء القريبين من السلطة. وفي الكوت دازور، ثمة مخاوف من ألا يتمكن الروس بعد الآن من تسديد رواتب

بشكل عام ولا نعرف نتيجة النزاع لكن الوضع غير موات». ويوضح ديتريتش: «سيكون لذلك عواقب؛ فالكثير من الأمور تأتي من العملاء الروس خصوصاً فيما يتعلق باليخوت. هذا العام يمكننا أن نتوقع غياب الكثير من السفن»، وإن كان الاقتصاد المحلي لا يعتمد على زبائن من نوع واحد.

من جهتها، أشارت بيناسايا إلى أن «الإنظار» هو سيد الموقف في قطاع العقارات. وقالت: «في المشتريات التي يتراوح سعرها بين مليونين وثلاثة ملايين لدينا الكثير من الروس الذين لا علاقة لهم بالوضع ويعتقدون عن هذا النزاع إنهم يواجهون صعوبة في إخراج الأموال». وأضافت: «لدى بعضهم حسابات في موناكو لذلك يكون الأمر أسهل». وأشارت إلى أن طلبات إلغاء الحجوزات تتوالى لا سيما تلك المرتبطة بالفيلا الكبيرة التي تؤجر بمائتي ألف يورو شهرياً. أما مجموعة «إس بي جي الأمنية» التي يعمل فيها أريغون شخصاً ويظهر شعارها على كل البوابات المزودة بكاميرات 1500 نسمة في الشتاء وستون في المائة من منازلها البالغ عددها 2074 هي مساكن ثانوية، بان «هناك حالة من عدم اليقين

أثرت: سعيد عبد الرازق

أكد وزراء دفاع تركيا وإيطاليا وبريطانيا ضرورة وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا من أجل إحلال السلام والأمن في المنطقة بالقرب وقت وضمان الاستقرار فيها. واتفق الوزراء الثلاثة، التركي خلوصي أكار، الإيطالي لورينزو غوريني والبريطاني بن والاس على أن وقف إطلاق النار في أوكرانيا سيفتح الطريق للدبلوماسية في الفترة المقبلة. وشدد الوزراء الثلاثة، خلال مؤتمر صحافي مشترك عقب اجتماعهم في إسطنبول ليل الجمعة - السبت، دعم بلادهم الصريح لسيادة أوكرانيا واستقلالها ووحدة أراضيها لافتين إنهم يتابعون التطورات عن كثب. وقال أكار إن الاجتماع تناول الحاجة إلى وقف إطلاق النار في أقرب وقت لمنع وقوع المزيد من الخسائر في الأرواح وتفاقم الحالة الإنسانية، مضيفاً أنه على غرار الاجتماعات السابقة حققنا نتائج مفيدة وبناءة للغاية خلال اجتماعنا. وأشار الوزير التركي إلى أن اجتماعاً مماثلاً جمع مع نظيره الإيطالي والبريطاني في جزيرة صقلية الإيطالية العام الماضي، وأنه إضافة إلى قضايا الدفاع والأمن بين بلداننا أضافت لنا الفرصة، في إسطنبول، لتبادل وجهات النظر بشأن التعاون في مجالى الصناعات الدفاعية والتدريب العسكري واخر التطورات في العالم وفي منطقتنا. وأضاف أن الاجتماع ناقش آخر التطورات في أوكرانيا وجدد التأكيد على تطابق وجهات النظر بين تركيا وإيطاليا وبريطانيا بشأن سيادة أوكرانيا واستقلالها ووحدة أراضيها.

من جانبه، قال وزير الدفاع الإيطالي لورينزو غوريني إن إن لقاء مع الوزيرين التركي والبريطاني شهد مناقشة حول سيناريوهات مختلفة وأولاً حول أوكرانيا، ثم بعد ذلك مسائل أخرى مثل الأمن الأوروبي والأمن الجماعي والتفكير في المفهوم الاستراتيجي لحلف شمال الأطلسي (ناتو). فضلاً عن القضايا الإقليمية الأكثر أهمية من شرق البحر المتوسط إلى أفريقيا إلى ليبيا والساحل، وأشار إلى أن الاهتمام كله ينصب على أوكرانيا، لكن هناك مواقف أخرى تعد تهديدات محتملة يجب التعامل معها، موضحاً أن جنوب أوروبا عبارة عن قوس من عدم الاستقرار وينبغي أن يكون هناك اهتمام قوي جداً من وجهة نظر النشاط الدبلوماسي مع استخدام الأداة العسكرية عند الضرورة.

وحد الوزير الإيطالي على عدم غض الطرف عن التداعيات على المدنيين المتوسط والطويل التي يمكن أن تسببها الأزمة في رقعة شطرنج إستراتيجية مثل البحر المتوسط، الجناح الجنوبي للناطو، مشيراً إلى أن الحفاظ على استقرار الأخير يكسب



باسيل يهاجم «القوات»... وجنبلاط يتعهد استكمال «معركة السيادة»

## السيورة: لبنان يواجه حملة متصاعدة لتغيير هويته العربية



النائب تيمور جنبلاط يتحدث أمام مناصره خلال مهرجان انتخابي لـ «لائحة الشراكة والإرادة» (الحزب التقدمي الاشتراكي)

إغراق البلد». وأضاف: «إننا نريد أن نحاسب من فتحنا لهم باب المسامحة وقدنا معهم مصالحة على أساس أن نكون فريفاً واحداً داعماً للعهد أما هم فانتخبوا الرئيس ليفشلوه ويسقطوه ويتباهوا بهذا الأمر». وأكد رئيس حزب الكتائب اللبنانية سامي الجميل أن «المعركة كبيرة لكننا سربحها». وقال: «بعد كل النضال الذي خضناه سنبقى أوفياء للبنان الحر السيد والسيادة». وأضاف: «في كل الظروف لم نستسلم، ومن المؤكد أننا لن نستسلم اليوم». وقال الجميل في احتفال لائحة «على متن التغيير» التي يرأسها في ستون استفتاءً بين نهجنا ونهج المحاصصة والفساد». وتوجه إلى مناصره بالقول: «في 15 مايو (أيار) أنتم من يجب أن تقروا إذا ما كان التغيير ممكناً، أم لا».

بلدنا كمرکز متقدم للطبابة والتعليم». وأشار إلى «أننا نعرف أن التغيير لا يحصل بين يوم وآخر، ونعرف أن الأمور ستكون أصعب بالمرحلة القادمة؛ لذلك يدنا ممدودة لكل شريك حقيقي حريص على الوطن، نحن والشخصيات والقوى الأساسية التي معنا على اللائحة من «القوات اللبنانية» و«الأحرار». على خط مواز، قال النائب جبران باسيل خلال إعلان «لائحة بيروت الأولى» في 15 مايو: «اعتقدوا أنهم قضاوا علينا وجاء وقت الانتخابات حتى يدفوننا». مضيفاً: «حاصروننا وخفقوا بالعقوبات وبالمال والإعلام والحكومات، وحاولوا تطويقنا، لكن في المغاليل «رشحنا وتحالفنا» والفنا لوائح في كل لبنان، وسيكون لدينا نواب في كل لبنان».

عدالة، معركة كرامة وحياء، معركة حقوق الناس التي سرقها جماعة أخذوا كل شيء ولم يتركوا لنا وطناً». وقال جنبلاط: «صحيح أننا اليوم بأزمة عميقة ويمكن أن يكون جزء كبير منها بسبب تركيبة نظامنا السياسي، لكن لا يمكننا أن نستسلم. نريد أن نواجهها بإرادة واعية». وقال إن «الحزب التقدمي الاشتراكي» سوف يضغط من أجل تحقيق كل الإصلاحات «ومن أجل خطة التعافي الاقتصادي مع صندوق النقد، ومن أجل نظام ضرائب عادلة، ونحمي مؤسسات البلد وهوية البلد والحرية والتنوع والاستقرار».

يستولي على القرار هذا مجموعة من الطامعين والمغامرين». ودعا السنورة للمشاركة بكثافة في يوم الانتخابات والتصويت لللائحة «بيروت تواجهه». وقال: «إن نقاسنا لن يؤدي بنا إلا إلى الفشل الأكبر، ومشاركتنا وبكثافة وتصويتنا لهذه اللائحة مثل إخواننا في مناطق أخرى يمثلون هذا الخط السيادي، سوف يصوتون من أجل خطة التعافي الاقتصادي مع صندوق النقد، ومن أجل نظام ضرائب عادلة، ونحمي مؤسسات البلد وهوية البلد والحرية والتنوع والاستقرار».

بيروت، «الشرق الأوسط»

انتقلت القوى السياسية اللبنانية من عملية تركيب اللوائح الانتخابية البرلمانية التي استخاض منتصف الشهر المقبل، إلى عملية تحفيز الناخبين عبر المهرجانات الانتخابية التي تميزت بالهجمات المتبادلة ورفع السقوف وتوجيه الاتهامات، فشن رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل هجوماً على حزب «القوات اللبنانية» من دون أن يسميه، قائلاً: «إننا سنحاسب الذين ركبوا على أكتافنا حتى وصلوا وغدروا بنا وقفروا من المركب وشاركوا في جريمة إغراق البلد»، فيما تعهد رئيس «المعركة الديمقراطية» النائب تيمور جنبلاط باستكمال «معركة السيادة وتثبيت عروبة لبنان، وعلاقات لبنان الوطني الحر والمستقل».

وتواصل إعلان اللوائح الانتخابية في أكثر من دائرة، وقال الرئيس فؤاد السنورة خلال سحور رمضان إقامه اتحاد جمعيات العائلات البيروتية للائحة «بيروت تواجه» المدعومة منه إن «لبنان يمر بفترة عصبية يجب أن نتضاف فيها جهودنا جميعاً من أجل إنقاذ». وتوقف عند «عودة الهواة العربي المنشأ إلى لبنان بعودة سفير المملكة العربية السعودية وليد البخاري والسفير الكويتي عبد العال القناعي إلى بيروت». وقال: «يعود هذا الهواة المنحصر بعد أن كان ينقطع النفس لدينا، وأقول ذلك لأن لبنان العربي يواجه حملة متصاعدة لتغيير هويته العربية واستتباع دولته واختطافها وهذا ما ترفضه بيروت ورفضه اللبنانيون». وأضاف: «نحن اليوم على أعتاب انتخابات نيابية، وفي ظل هذه الانتخابات ضرورية كبرى من أجل أن نمارس هذا الحق والواجب الانتخابي حتى لا يصادر أحد قرار بيروت أو قرار لبنان، ولا

## «حزب الله» يطلق مرحلة ما بعد الانتخابات ببقاء جمع باسيل وفرنجية

بيروت، «الشرق الأوسط»

أخيراً في حديث تلفزيوني، أنه لا يهّمه حماية جبران باسيل، ولا أن يلغيه، وأن «مصلحة حليفي للدود أهم من خصمي الاستراتيجي». ولا يبدو أن اللقاء المرتبط بالانتخابات التي انتهى الإعداد لها، إذ يرى الباحث السياسي المتابع لمفات «حزب الله» قاسم قصير أن الجلسة بين الأطراف الثلاثة «هي لقاء لما بعد الانتخابات»، حيث «يريد الحزب تنظيم صفوف حلفائه لتلك المرحلة اللاحقة، ويشكل بالتالي تحالفاً منظمًا يستطيع إدارة الأمور والملفات في مرحلة ما بعد الانتخابات».

وتنطلق التفاهات المسبقة من أولوية حشد طاقات حلفاء الحزب استعداداً للمرحلة المقبلة ومواكبتها. ويقول قصير إن الحزب «يرتب صفوفه وصفوف حلفائه لتلك المرحلة التي تتطلب مواقف موحدة، لا تكون هناك رؤية مشتركة بمعزل عن التباينات، ويشير إلى أن هذا اللقاء يندرج ضمن مساعي الحزب لإيجاد مساحات مشتركة بين حلفائه، وهي مهمة يعمل عليها منذ فترة».

بيروت، «الشرق الأوسط»

جمّع أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله، حليفه المتخاصمين رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، في لقاء ينظر إليه على أنه يسعى «لترتيب العلاقات بين الحلفاء» و«خفض سقف» التباينات استعداداً لمواكبة المرحلة المقبلة في الانتخابات النيابية وما بعدها. وأعلنت «العلاقات الإعلامية» في «حزب الله» أمس، أن نصر الله استضاف على ما ذكره الإفطار يوم الجمعة فرنجية وباسيل بحضور عدد من القيادات المعنية، قائلة إن «اللقاء فرصة مناسبة للتداول في العلاقات الثنائية والأوضاع السياسية في لبنان والمنطقة».

ويوصف فرنجية وباسيل بأنهما «حليفان لدودان للحزب»، وهما مرشحان لرئاسة الجمهورية وسيدان من منطقتين قريبتين من شمال لبنان، وتفرق بينهما تباينات عميقة حالت دون تحالفهما انتخابياً في عام 2018 كما في الانتخابات النيابية المزمع إجراؤها في 15 مايو (أيار) المقبل. وبعد هذا اللقاء الأول بين الطرفين منذ سنوات، وتلا مرحلة تقديم القوائم التي أعلنت وزارة الداخلية إقفال باب تسجيلها الأسبوع الماضي، فيما فشلت جميع المساعي لترتيب تحالف بين الطرفين في أي دائرة انتخابية، ووصولاً إلى عكار. وأجيدت نتائج اللقاء بتحتّم شديد من قبل كل الأطراف المعنية به، لكن مؤشراته بدت أكثر وضوحاً كون اللقاء جاء بعد الانتهاء من مرحلة الإعداد للانتخابات النيابية وإنجاز التحالفات فيها. وتحدثت معلومات عن أن نصر الله يسعى منذ فترة لجمع حليفه من ضمن مساع أخرى لتضييق مساحات التباين بين جميع حلفائه وتقريب وجهات النظر بينهم.

ولم تطل التباينات في السابق بين حلفاء الحزب، القضايا الاستراتيجية. ورغم الخلافات السياسية والفرص الانتخابية بين «المردة» و«التيار الوطني الحر»، بقيت مساحة مشتركة بينهما هي تحالفهما مع الحزب. وكان فرنجية أكد

بيروت، بولا أسطخ

تكثر الشكاوى التي يطلقها سياسيون لبنانيون ومرشحون للانتخابات البرلمانية المقبلة من «الرشاوى الانتخابية» بشكل غير مسبق، نتيجة تآزم الأوضاع الاقتصادية. ويستفيد المرشحون للانتخابات الذين يلجأون إلى نوع كهذا من الإغراءات لحث الناخبين على التصويت لهم، مما يقول قانونيون إنه «التباس» في القانون الحالي، كما من الأحوال الصعبة التي يبرز تحتها أكثر من 60 في المائة من الشعب اللبناني، الذي تحدث إلى ما دون خط الفقر في السنوات القليلة الماضية، بسبب الأزمات المالية والاجتماعية والاقتصادية، اللتين تعصفان بالبلد.

ولعل أبرز الرشاوى التي تم تسجيلها مؤخراً لجوء المرشحين إلى تقديم مستلزمات وخدمات طبية؛ مولدات كهربائية، محروقات (بنزين ومازوت) وقسم شراعية، فيما جرت العادة

## «الرشاوى الانتخابية» في لبنان مادية وعينية لا يطالها القانون

وعضو ائتلاف «شمالنا» المعارض ربيع الشاعر المرشح للانتخابات في دائرة الشمال الثالثة عن «معلومات عن تقديم مغلفات تحتوي مليوني ليرة بدء فترة الحملة الانتخابية»، أي ما لا يقل عن ثلاث سنوات قبل أن القانون نفسه يجرم ويعفي في الوقت نفسه ما يشكل التباساً».

ويوضح مرفص في تصريح لـ «الشرق الأوسط» أنه «يعود لهيئة الإشراف على الانتخابات للاحقة من يلجأون للرشاوى الانتخابية، على أن تظل العقوبة الرأسي والمرفص على حد سواء»، لافتاً إلى أنه «لا يمكن لهذه الهيئة منح مدرسية ويعولون على الحصول على مساعدات إذا لم يكن بالمشتر، للملبدات والمقرى بعد العيادة، وعلى مشارعي إثمائية حيوية للمناطق التي لم تؤمنها الدولة، بسبب انهيارها وفساد الطباعة الحاكمة»، مضيفاً: «أحد الأزمات في منطقة البترون رصد ما بين 4 و6 ملايين دولار للانتخابات، ونحن غير قادرين على رصد حتى 50 ألف دولار».



الشكاوى من الرشاوى الانتخابية في لبنان تسبق احتدام الحملات الانتخابية (رويترز)

قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب إن الرشاوى الانتخابية هي صرف الالتزامات والنقبات التي تتضمن تقديم خدمات أو دفع مبالغ للناخبين من قبل المرشحين، ومنها التقديمات والمساعدات العينية والنقدية إلى الأفراد والجمعيات الخيرية والاجتماعية والثقافية أو العائلية أو الدينية أو سواها أو النوادي الرياضية

ومنها التقديمات والمساعدات العينية والنقدية إلى الأفراد والجمعيات الخيرية والاجتماعية والثقافية أو العائلية أو الدينية أو سواها أو النوادي الرياضية

ومنها التقديمات والمساعدات العينية والنقدية إلى الأفراد والجمعيات الخيرية والاجتماعية والثقافية أو العائلية أو الدينية أو سواها أو النوادي الرياضية

## الاتفاق الشفهي مع صندوق النقد اختبار للنيات وبقى الالتزام

على أساس أن الدولار يساوي 8000 ليرة، بينما سعر صرف الدولار على المنصة يساوي 22 ألف ليرة. لذلك، فإن الجهاز الإداري الرسمي المكلف بتطبيق الموازنة يواجه صعوبة في تطبيقها بسبب وعاء ثبات الصرف لاستحالة توحيد، وفي المقابل فإن لا مشكلة في إقرار قانون «الكابيتال كونترول»، مع إحالة بري المشروع الخاص به على اللجان المشتركة، ويمكن إقراره قبل حلول موعد إجراء الانتخابات في 15 مايو (أيار) المقبل.

تعيوضات نهاية الخدمة للعاملين في القطاع الخاص، إضافة إلى التفاوض مع دائني الدولة ممن اكتتبوا في سندات «اليوروبوند» بعد أن امتنعت الدولة عن تسديد الدين المترتبة عليها. وكشف المصدر نفسه أن الفريق المتفاوض في صندوق النقد عن إمكانية الاستجابة لدفتر الشروط قبل إجراء الانتخابات النيابية بما فيها إقرار الموازنة للعام الحالي شرط ألا يتزامن العجز من مصرف لبنان، وإنما يُفرض بالحكومة أن تتدبر أمورهما، وتبحث عن مصادر أخرى لتأمين العجز.

وقال إن هناك صعوبة في إقرار جميع هذه القوانين قبل إجراء الانتخابات، خصوصاً أن هناك مشكلة في إقرار الموازنة بما لم تعمل الحكومة بالتعاون مع المصرف المركزي لتوضيح صرف سعر الدولار، خصوصاً أن العاملين في القطاع العام يتقاضون رواتبهم على أساس أن الدولار يساوي 1500 ليرة، فيما اصحاب الودائع في المصرف يعانون من قيود في الحصول على الحد الأدنى من ودايعهم، وبعضها خاضع لسعر الصرف والمضامين، والحفاظ على

المارثونية، طالما أن أزمة لبنان باتت معروفة، ولم يعد من حاجة لمزيد من التقصي والاستفسار، وطالما أن أسباب الأزمة أصبحت خارجية الكوينة أحمد محمد الناصر الصباح، باسم المجتمعين العربي والدولي، كأساس لتصويب العلاقات اللبنانية العربية، ومنها علاقاته بدول الخليج. وبالنسبة للاتفاق الشفهي وإعلان النيات بين لبنان وصندوق النقد الدولي، قال المصدر السياسي لـ «الشرق الأوسط»: إن إدارة الصندوق تحرص على تزويد لبنان الجريح اقتصادياً ومالياً بجرعة من الدواء لإبقاء عليه على قيد الحياة بإخراجه أولاً من غرفة العناية الفائقة، ومنعه من أن يلغظ أنفاسه الأخيرة بمجرد اقترابه من النهيار الاجتماعي الشامل. وأكد أن الصندوق حدد للبنان دفتر الشروط الذي يؤمن له العبور تدريجياً إلى مرحلة التعافي المالي. ورأى أن إعلان الاتفاق الشفهي يحسر الحكومة في الزاوية لاختبار مدى جديتها بالالتزام بدفتر الشروط، خصوصاً أن فريق الصندوق بات على قناعة بأن مجال لتعميد المفاوضات

يتوخى من ربطه القفز فوق الالتزامات التي قطعتها الحكومة على نفسها حيال العواوين التي ملها معه إلى بيروت وزير خارجية الكويت أحمد محمد الناصر الصباح، باسم المجتمعين العربي والدولي، كأساس لتصويب العلاقات اللبنانية العربية، ومنها علاقاته بدول الخليج. وبالنسبة للاتفاق الشفهي وإعلان النيات بين لبنان وصندوق النقد الدولي، قال المصدر السياسي لـ «الشرق الأوسط»: إن إدارة الصندوق تحرص على تزويد لبنان الجريح اقتصادياً ومالياً بجرعة من الدواء لإبقاء عليه على قيد الحياة بإخراجه أولاً من غرفة العناية الفائقة، ومنعه من أن يلغظ أنفاسه الأخيرة بمجرد اقترابه من النهيار الاجتماعي الشامل. وأكد أن الصندوق حدد للبنان دفتر الشروط الذي يؤمن له العبور تدريجياً إلى مرحلة التعافي المالي. ورأى أن إعلان الاتفاق الشفهي يحسر الحكومة في الزاوية لاختبار مدى جديتها بالالتزام بدفتر الشروط، خصوصاً أن فريق الصندوق بات على قناعة بأن مجال لتعميد المفاوضات

على نفسها بوقف الأنشطة السياسية والأمنية والعسكرية التي تهدد علاقته بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي. ولقى المصدر السياسي لـ «الشرق الأوسط»: إلى أن عودة السفيرين الكويتي والسعودي إلى بيروت ما هي إلا «إعلان النيات» لمعالجة الأسباب التي كانت وراء تدهور علاقة لبنان بدول الخليج، ويبحث على الحكومة بشخص الدولة الرعاية». رئيسها نجيب ميقاتي أن توفر الحماية لعلاقات لبنان الخليجية لتحصينها ومنعها من أن تنصع، كما حصل سابقاً بخروج «حزب الله» عن البيان الوزاري للحكومات السابقة والحالية، بتشديده على اتباع سياسة النأي بالنفس عن الحروب المشتعلة في المنطقة، وعدم إقحامه في لعبة المحاور وتدخله في الشؤون الداخلية لدول عربية وتهديد أمنها الوطني. وأكد المصدر أن عودة السفيرين الكويتي والسعودي تشكل مقدمة لعودة باقي سفراء دول مجلس التعاون الخليجي لبنان، ووقف انهياره، وهو يستعد

بيروت، محمد شقير

يستعد لبنان للدخول في مرحلة سياسية جديدة مع عودة سفراء دول مجلس التعاون الخليجي إلى بيروت، بدءاً بسفيري دولة الكويت عبد العال القناعي، والمملكة العربية السعودية وليد البخاري، التي تلازمت مع «إعلان النيات» غير الموقع بين الحكومة اللبنانية وصندوق النقد الدولي، ومن خلال البائين اللذين صرنا عن الجانبين في الوقت نفسه، مع أن هاتين الخطوتين تعدان الممر الإزماني للانتقال بالبلد من التآزم الذي يحاصره إلى التعافي الاقتصادي والسياسي، ولن تصبح الطريق سالكة للوصول إليه من دون أن نترجم النيات إلى خطوات ملموسة.

ويقول مصدر سياسي بارز، إن إعلان النيات ما هو إلا بمثابة وصفة طبية يفترض بالحكومة التقيد بها ليستعيد لبنان عافيته الاقتصادية والمالية كشرط للتعلم على المرضى الذي يعاني منه، ويؤكد أن الوصفة الطبية الأخرى بالفهم السياسي تلزمه التقيد بالتعهدات التي قطعتها الحكومة







## مقتل فلسطيني وجرح 14... والفصائل تهدد اشتباكات دموية في مخيم جنين في أعقاب حادثة تل أبيب



تشبيح جثمان رعد حازم في جنين أمس (د.ب.أ)

الأخيرة، ودعت حركة «حماس» إلى نصر جنين وتصعيد المواجهة ضد الاحتلال ومستوطنيه في عموم الضفة الغربية، قائلة إن «ماء الشهداء الذين اصطفاهم الله في شهر رمضان المبارك، لن تذهب هدرًا». وقال الناطق باسم الحركة، فوزي بروهوم، إن «شهيدنا المحتل الإسرائيلي لجنين وسكانها لن تكسر إرادة شبانها الأحرار، ولن ترتد إلا عليه». كما أكد الناطق الإعلامي باسم حركة «الجهاد الإسلامي» طارق سلمي أن الفصائل موحدة في إسناد جنين والتصدي للاحتلال، وحذر من أن «استمرار العدوان سلمي لن يجلب له الأمن وأن المقاومة بكل تشكيلاتها ستكون صفًا واحدًا في الدفاع عن الأرض، ولن تسمح للاحتلال بأن يستفرد في جنين». وحذر القيادي في الحركة داود شهاب إسرائيل من أن «استمرار عدوانها في جنين سيفجر الأوضاع رأسًا على عقب، ويفتح ساحات المواجهة».

### الإخراجية الفلسطينية

أما الخارجية الفلسطينية فإتتهت إسرائيل «بالتعصيد في إطار محاولات دولة الاحتلال، استبدال حلول أخرى بالحل السياسي التفاوضي للصراع». وادانت الخارجية التصعيد الإسرائيلي المعتمد ضد الشعب الفلسطيني وأرضه وممتلكاته، ومنازله ومقدساته، وحملت الحكومة الإسرائيلية برئاسة المتطرف نفتالي بنت المسؤولية الكاملة والمباشرة عن نتائج وتداعيات هذا التصعيد على ساحة الصراع والمنطقة برمتها». وقالت إن «ممارسات دولة الاحتلال العدوانية تدفع باتجاه تحويل الصراع من سياسي إلى ديني». وشددت الخارجية على أنه لا بد من الحل السياسي التفاوضي للصراع على قاعدة الشرعية الدولية وقراراتها، وحشدت الفصائل الفلسطينية لرفضها على الشعب الفلسطيني ستفشل.

وأضافت «هناك عناصر من حركة فتح نفسها في جنين يتحدون أجهزة السلطة الفلسطينية إلى جانب عناصر من الجهاد الإسلامي». واعتبرت المصادر أنه «يتعين على الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن يشمر عن ساعديه ويحارب العناصر المتطرفة في هذه المدينة». وتعددت التحذيرات من أن استمرار عدوانها في جنين سيفجر الأوضاع رأسًا على عقب، ويفتح ساحات المواجهة».

القاعدة لوالد منفذ العملية، وقالت مصادر إسرائيلية، إنه لا توجد لدى إسرائيل قنطرة كبيرة بان هذا سيدخل، لكن قضية دفع الأموال لمنفذ العمليات مطروحة دائما. وكان بنيت نفسه قد هاجم والد رعد، قائلًا «شاهدت والد المخرب يحرض على مزيد من العنف ويتجاهل بابنه القتيل، وشاهدت الاحتفالات وتوزيع الحلوى في جنين. يريدون كسر روحنا، لكنهم سيفشلون، لن نجحوا، ولن ننكرس أبدا». ونقلت إسرائيل رسالة أخرى للسلطة طلبت منها أن تعمل في جنين على نطاق أوسع لإعتقال مسلحين وضباط الأسلحة. وجاء الطلب الثاني على الرغم من أن المؤسسة الأمنية والعسكرية، تعتقد أن «السلطة الفلسطينية فقدت السيطرة التامة على شمال الضفة». وقالت مصادر أمنية لهيئة البث الإسرائيلية إن «السلطة في تل أبيب تعكس فقدان السيطرة الفلسطينية للسيطرة على الوضع في شمال الضفة الغربية».

بعدها ألقى كلمة بعد عملية تل أبيب، قال فيها لمئات الشبان الذين هتفوا لولده أما منزله في المخيم: «سترون النصر في جيلكم وفي عهدكم، وفي السنوات المقبلة والأيام المقبلة، وستنالون حريتمكم واستقلالكم والنصر بإذن الله». وأضاف «بشركم بانتم ستشهدون التحرير وما أراه اليوم أن مخيم جنين رأس الحربة للفلسطين التي هي رأس الحربة للأمة كلها».

### والد منفذ العملية

وكان والد رعد تلقى اتصالات هاتفية من ضباط في المخابرات الإسرائيلية طالبوه بتسليم نفسه لكنه رد عليهم متحديًا بأن يأتوا إلى المخيم إذا كانوا يريدونه. ووصل التحريض على جنين ووالد منفذ عملية تل أبيب، إلى حد أن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بنت نقل عبر الأميركيين رسالة إلى مكتب الرئيس الفلسطيني محمود عباس، يطالبه فيها بوقف الراتب

في حركة «حماس» ومسلحاً من حركة «الجهاد». كما أعلن الجيش أن قواته أجرت مسحاً هندسياً لمنزل منفذ عملية ديرغوف في تل أبيب تمهيداً لهدمه. وشيخ الفلسطينيون الشاب السعودي في جنازة كبيرة تقدمها مسلحون قتلوه «بالانتقام له». ونعت حركة «الجهاد» الشاب السعودي قائلة إنه «أحد كوادرننا ومقاتلينا الفلسطينيين الشباب السعدى في الاحتلال سيدفع ثمن جرائمه غالباً». وجاء الهجوم الإسرائيلي على جنين بعد ساعات من إعلان رئيس أركان الجيش، أفيف كوخافي، أن قواته ستكشف انشطتها في شمال الضفة الغربية في أعقاب عملية تل أبيب التي نفذها الشاب رعد حازم، وهو أيضاً من مخيم جنين، وأدت إلى مقتل 3 إسرائيليين فيما أرسلت قوات الأمن الإسرائيلية ألف جندي لملاحقة المنفذ قبل أن يقتلوه بعد 9 ساعات قرب مسجد في يافا.

وقطف والد رعد الأضواء خلال المواجهات المتدلعة مع الاحتلال في المخيم. وتعددت بعض مسؤولي الجيش الإسرائيلي أن الشروط التي يجب على فلسطيني الضفة الغربية استيفاؤها للقاء للتحقق من تصاريح السفر، ينبغي إحياء تقييدها من قبل الشاباك، بحيث إنه في الوقت الحاضر، يتم رفض طلبات التصاريح أحياناً بسبب مكان إقامة الشخص أو بسبب القرابة الأسرية بشخص مرتبط بجماعة متطرفة».

## إسرائيل تعزز قواتها عند نقاط التماس مع الضفة

مع مسؤولين فلسطينيين وأميركيين أردنيين ومصريين قبل حتى حدوثه. ومن ضمن أشياء أخرى تم نقاشها، وعدت إسرائيل الفلسطينيين بتسهيلات كبيرة في محاولة لمنع التصعيد، لكنها منحتهم بعد هذه العمليات تسهيلات محدودة وربطت توسيعها بالحالة الأمنية. وبعد نقاش في إسرائيل حول مصير هذه التسهيلات، رفض الجيش والشاباك (جهاز الأمن العام) فكرة إلغاء التسهيلات وفرض إغلاق شامل على الضفة. وقال مسؤولون إنه سيكون قراراً متهوراً وسيسبب مزيداً من الضغط وقد يجول المواجهة الفردية مع منفذ العمليات إلى مواجهات شعبية. وأفادت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية بأن مسؤولين في الجيش الإسرائيلي أكدوا أنه تجب زيادة عدد الفلسطينيين الحاصلين على تصاريح عمل في إسرائيل، كخطوة لتقليل بالرصص والحجارة والزجاجات من يدخلون إلى البلاد. وقال مصدر أممي لصحيفة «هارتس»، إن «سكان مخيم جنين أو شمال الضفة الغربية يجدون صعوبة في الحصول على تصاريح بسبب مكان إقامتهم». وأكد ضابط في مقر قيادة الجيش الإسرائيلي بالضفة الغربية، أن «ألف فلسطيني يعبرون جدار الفصل بشكل غير قانوني كل يوم، وأنه لا توجد طريقة للتحقق من كل شخص يتسلل عبر القنوط في الجدار».

ويعتقد بعض مسؤولي الجيش الإسرائيلي أن الشروط التي يجب على فلسطيني الضفة الغربية استيفاؤها للقاء للتحقق من تصاريح السفر، ينبغي إحياء تقييدها من قبل الشاباك، بحيث إنه في الوقت الحاضر، يتم رفض طلبات التصاريح أحياناً بسبب مكان إقامة الشخص أو بسبب القرابة الأسرية بشخص مرتبط بجماعة متطرفة».

## «الإخراجية» الأميركية حذرت من إجراءات «تعسفية» لمكافحة «كوفيد-19» في الصين

# شنغهاي تخطط لبناء 100 مستشفى مؤقت ومسؤولون يعترفون بأوجه قصور

وأعلنت شنغهاي عن خطط لبناء 100 مستشفى مؤقت ومسؤولون يعترفون بأوجه قصور في إدارة الوباء. وقالت شنغهاي إن «السلطة الصحية في شنغهاي أعلنت عن خطط لبناء 100 مستشفى مؤقت في المدينة، وسيتم تشغيل المزيد من المستشفيات، نهاية هذا الأسبوع، بينما سيتم نقل موارد الاحتفاظ بها في المستشفيات المتخصصة والمستشفيات المؤقتة بالمدينة، بحسب وكالة «شينخوا» الصينية. وتعددت مؤكدة، أمس الجمعة، مقابل 1576 في اليوم السابق.

وأشادت تشونغ بالدعم الذي تلقاه بلدية شنغهاي من الجمهور، وبجهود العاملين الأساسيين في مكافحة التفشي، رغم انتقادات السكان للتقيود الصارمة المفروضة عليهم. وقالت تشونغ إن المدينة شهدت ما يزيد على 100 مستشفى مؤقت تضم أكثر من 160 ألف سرير، لعلاج المصابين بـ«كوفيد-19»، مشيرة إلى ثمانية مستشفيات أخرى تضم أكثر من 8000 سرير في المدينة، وسيبدأ تشغيل المزيد من المستشفيات، نهاية هذا الأسبوع، بينما سيتم نقل موارد الاحتفاظ بها في المستشفيات المتخصصة والمستشفيات المؤقتة بالمدينة، بحسب وكالة «شينخوا» الصينية. وتعددت مؤكدة، أمس الجمعة، مقابل 1576 في اليوم السابق.

تطبيق الدولة سياسة «صفر كوفيد»، المتخلفة في القيام بكل ما من شأنه الحد من الإصابات، ونتيجة لذلك، يجري عزل آلاف الأشخاص الذين ثبتت إصابتهم بالفيروس في مراكز مخصصة أو مستشفيات. ويكافح النظام الصحي في شنغهاي، البؤرة الحالية لتفشي الوباء الناجم عن المتحورة «أوميكرون»، لضمان إجراء الاختبارات وعزل الأشخاص المصابين وتقديم الرعاية لبقية المرضى غير المصابين بـ«كوفيد-19». وقال مسؤولون في المدينة، إنهم يعتمرون إجراء جولة جديدة من الفحوص على جميع سكان المدينة، وبعد ذلك يبدأ تخفيف القيود في بعض الأحياء، شرط أن تكون استوفت الشروط

شنغهاي - لندن، «الشرق الأوسط» أعلنت نائبة رئيس بلدية شنغهاي، تشونغ مينج، تجهيز 100 مستشفى مؤقت لعلاج المصابين بـ«كوفيد-19». وأقرت بأوجه قصور في إدارة المدينة لمواجهة الجائحة بعدما سجلت 23600 إصابة جديدة، أمس، في حين سمحت الولايات المتحدة للعاملين غير الأساسيين في تخصصاتها وأسرهم بمغادرة المدينة.

وتواجه الصين أسوأ موجة وبائية منذ ظهور الفيروس، مع فرض الإغلاق على ملايين الأشخاص، ونصب آلاف الأسرة على عجل، وازدياد الضغط على النظام الطبي - خاصة في شنغهاي.



موظف يجهز ريووتا بمستشفى في المركز الوطني للمعارض والمؤتمرات بشنغهاي أمس (أ.ب)

## دراسة: التعافي من «أوميكرون» يسبق «دلتا» بأكثر من ثلاثة أيام

وقدوا حاسة الشم. مقارنة بـ3، في المائة في «دلتا». ومع ذلك، فإن الأشخاص الذين يعانون من «أوميكرون» لديهم خطر متزايد بنسبة 55 في المائة للإصابة بالتهاب الحلق، وكانوا أكثر عرضة بنسبة 24 في المائة لتطوير صوت أعلى، كما كان مرضى «أوميكرون» أقل عرضة بنسبة 25 في المائة لدخول المستشفى. وتقول كريستينا مينج، الباحثة الرئيسية بالدراسة، في تقرير نشرته وكالة الصحافة الفرنسية، إن «دراستهم هي أول ورقة بحثية تمت مراجعتها من قبل الأقران مع عدد كبير من المشاركين الذين نظروا في الأعراض المختلفة لفترة ما قبل أن تحتاح النسخة الجديدة من أوميكرون (Omicron 2.BA) العالم، تظهر البيانات الحديثة من تطبيق الهاتف (ZOE) عدم وجود تغيير في الأعراض بين «أوميكرون» الأصلي (1.BA) ونسخته المحدنة (2.BA)، كما أكدت مني.

وينابر (كانون الثاني) 2022. وبالنسبة لأولئك الذين لديهم جرعتين من اللقاح، بالإضافة إلى جرعة «معززة»، استمرت الأعراض بنسبة 55 في المائة «أوميكرون» 4 أيام، مقارنة بـ7 عند مصابي «أوميكرون» 3 أيام. وأظهرت الدراسة التي نشرت في دورية «ذا لانسيت»، أن «الأشخاص الذين تناولوا جرعتين، لكن دون جرعة (معززة) شهدوا أعراض «أوميكرون» واضحة في 8 أيام، مقارنة بـ9 أيام لـ«دلتا»». ويقول الباحثون إن التعافي الأسرع يشير إلى أن «فترة العدوى قد تكون أقصر، وهو ما سيؤثر بدوره في السياسات الصحية في مكان العمل وتوجهيات الصحة العامة». وبالإضافة لذلك، فإن هذه الدراسة، التي ستعرض في المؤتمر الأوروبي لعلم الأحياء الدقيقة السريرية والأمراض المعدية في لشبونة بالبرتغال في وقت لاحق من هذا الشهر، وجدت أيضاً أن 17 في المائة فقط من أولئك الذين يعانون من «أوميكرون»

الصارمة بعدم وجود إصابات فيها في الأيام الـ14 الماضية. بدأ السكان المحليون بالتعبير عن الغضب من قيود الإغلاق، حيث استخدم البعض وسائل التواصل الاجتماعي ليشتكوا من نقص الغذاء، وتم تخفيف سياسة لم تلق تأييداً، متمثلة في فصل الأطفال المصابين عن أهلهم غير المصابين بالفيروس، هذا الأسبوع، بعدما أثارت غضبا عاماً. وقالت تشونغ في إفادة يومية إن هناك حاجة لتحسين إدارة التفشي، مضافة: «الدنيا نفس الشعور بالنسبة للمشكلات التي أثارها وغير عنها الجميع... كثير من علمنا لم يكن كافياً، ولا تزال هناك فجوة كبيرة بالمقارنة بتوقعات الجميع. سنبدل أقصى الجهد للتحسين».

## الجائحة أجبرت 60% من مستشفيات ألمانيا على تأجيل عمليات جراحية

يتعين معه فرض تدابير لاحتواء الوباء. وأظهرت بيانات معهد روبرت كوخ للأمراض المعدية أمس ارتفاع عدد الإصابات المؤكدة بفيروس كورونا في ألمانيا إلى 22 مليوناً و591726 بعد تسجيل 150675 إصابة جديدة. وأشارت البيانات إلى ارتفاع إجمالي عدد الوفيات إلى 131679 بعد تسجيل 309 وفيات جديدة.

وانتقدت الرابطة بشدة سياسة كورونا التي تنتهجها الحكومة الاتحادية والولايات بسبب الوضع المتوتر، وقال فيبير إن «الجائحة لم تنته بعد، كما أن تخافي الخلاف السياسي يهدد وضع الرعاية الطبية». ونسوه فيبير إلى أن المستشفيات ترى أن المعايير الخاصة بالتقاط الساخنة للعدوى تم استيفاؤها في العديد من الأماكن، الأمر الذي

«نويه أوسنابروك تسايونج» الألمانية أمس إنه «تعين تأجيل عمليات جراحية مقررة في 60 في المائة من المستشفيات، كما تم تخفيض الحدود الدنيا لأطقم التمريض في ستة من عشرة مستشفيات». وأضاف فيبير أن ثلاثة من عشرة مستشفيات اضطرت إلى نقل مرضى إلى مستشفيات أخرى، وكان النقل يتم أيضاً من مستشفيات كبيرة.

استطلعت رابطة (في إل كيه) رأي أعضائها في أنحاء ألمانيا، وأوضحت نتيجة الاستطلاع أن 20 في المائة من كبار أطباء المستشفيات قالوا إن رعاية الطوارئ في خطر. وأشار الأطباء إلى أن أكثر من 10 في المائة من الأقسام العامة وأقسام الرعاية المركزة لا تزال مشغولة من قبل مرضى مصابين بعدوى كورونا، طبقاً لما أورثته وكالة الأنباء الألمانية.

أسفرت نتائج استطلاع أجرته رابطة كبار أطباء المستشفيات في ألمانيا (في إل كيه) عن أن ستة من بين كل عشرة مستشفيات في البلاد اضطرت إلى تأجيل عمليات جراحية بسبب جائحة كورونا. وقال رئيس الرابطة، ميشائيل فيبير، لصحيفة

## الهند ستوفر جرعات معززة من لقاح «كوفيد» للبالغين مقابل رسوم

وأصيب قرابة 40 مليوناً في جميع أنحاء البلاد، منذ بدء تفشي الوباء في يناير (كانون الثاني) 2020. وأشارت الأرقام أيضاً إلى أن ما لا يقل عن أربعة آلاف شخص كانوا يفارقون الحياة يومياً، في ذروة تفشي الوباء بالهند، بين شهري مارس (آذار) ومايو (أيار) من العام الماضي، رغم الاعتقاد على نطاق واسع أن هذه الأرقام لا تعكس الحقيقة.

المراقف الصحية الراجحة (في إل كيه) رأي أعضائها في أنحاء ألمانيا، وأوضحت نتيجة الاستطلاع أن 20 في المائة من كبار أطباء المستشفيات قالوا إن رعاية الطوارئ في خطر. وأشار الأطباء إلى أن أكثر من 10 في المائة من الأقسام العامة وأقسام الرعاية المركزة لا تزال مشغولة من قبل مرضى مصابين بعدوى كورونا، طبقاً لما أورثته وكالة الأنباء الألمانية.

السكان جرعة واحدة، و83 في المائة جرعتين. وقالت وزارة الصحة الهندية في بيان الجمعة: «تقررت إتاحة جرعات وقائية من لقاح (كوفيد) لمن يبلغون أكثر من 18 عاماً في مراكز التطعيم الخاصة».

وأضافت الوزارة أن أولئك الذين تلقوا جرعتهم الثانية قبل تسعة أشهر سيكونون مؤهلين للحصول على الجرعة المعززة، لكن يتعين عليهم دفع ثمنها في

ستوفر الهند جرعات معززة من اللقاحات المضادة لـ«كوفيد» لجميع البالغين مقابل دفع رسم. اعتباراً من اليوم، وذلك مع تسجيل انخفاض ملحوظ في أعداد الإصابات في البلاد. وأعطى البلد الذي يبلغ عدد سكانه 1,3 مليار نسمة ما يصل إلى 1,85 مليار جرعة لقاح حتى الآن، وتلقى 96 في المائة من



## باشاغا يجري اتصالات سرية لاستمالة الميليشيات الموالية لـ «الوحدة»

المنجز من الهيئة التأسيسية لصياغته.

وفي هذا السياق، اشترط قرار وزعه عبد الله بلحج، المتحدث الرسمي باسم المجلس، على اللجنة الالتزام بما ورد في التعديل الدستوري الثاني عشر، ومراعاة بنوده حسب وروده، والمواعاة المحددة لإنجاز مهامها، مشيراً إلى أنه «تعين عليها عند الاختلاف في التعديل الدستوري الثاني عشر، عرض نتائج أعمالها على المجلس، وهي غير مخولة بتزويد أي التزام خارج مهمتها المحددة في المادة الثانية من هذا القرار».

من جانبها، قالت ولييامن إنها استعرضت خلال حوار موسع بالفديو مع قرابة 40 شاباً من مختلف مناطق ليبيا، جهود الأمم المتحدة وأوليواتها الحالية، المتمثلة في مساعدة الليبيين على إجراء انتخابات وطنية ذات مصداقية، في أقرب فرصة ممكنة، بناءً على قاعدة دستورية وإطار انتخابي متين، مشيرة إلى أن ممثلي الشباب أكدوا على أهمية إيجاد مخرج من الإنسداد، الذي وصل إليه المساران التشريعي والتنفيذي لأجل تنفيذ الانتخابات.

من جهة أخرى، أعلنت الهيئة الحكومية للبحث والتعرف على المفقودين احتفال 11 جقة، مجهزة الهوية في مدينة سرت، وأوضحت في بيان أن الفرق المختصة باشرت باخذ عينات من العظام، التي تم نقلها إلى مستشفى بالمدينة، بالتنسيق مع الطب الشرعي. وخضعت سرت الواقعة على بعد 450 كيلومتراً شرق العاصمة طرابلس، منذ سبع سنوات لسطرة تنظيم «داعش» لأكثر من عام، شهدت خلالها عمليات اعدام، واعتقالات كبرى طالت المدنيين والعسكريين من أبناء المدينة.



السفير عقيلة صالح (الكلب الإعلامي لرئيس المجلس)

صالح، وفقاً لبيان وزعه مكتبه، على أن القرار «سيكون ليبيا - ليبيا دون إصلاات خارجية».

ونقل عن السفير الأميركي تأكيداً على احترام بلاده إرادة الليبيين، مثنياً جهود صالح الساعية لاستقرار البلاد.

ومن المرتقب أن تعقد لجنة مشتركة من مجلسي النواب و«الدولة» اجتماعها الأول في مصر خلال أيام، بهدف حسم الخلافات، التي تعوق اتفاق الطرفين على طريقة إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة. وبينما لم يعلن مجلس النواب رسمياً عن موعد ومكان عقد هذا الاجتماع، إلا أن مصادر برلمانية قالت إنه سيقد في مصر، التي سبق أن استضافت سلسلة اجتماعات للطرفين، كما نقلت وكالة «توفا» الإيطالية لثانيه عن مصادر أن الاجتماع سيقد في مصر بحضور المستشارة الأومية ستيفاني ولييامن.

وإستباقاً لهذا الاجتماع، أعلن مجلس النواب عن تشكيل لجنة من 12 عضواً، تتولى مراجعة المواد والمقاط محل الخلاف في مشروع الدستور، بهدف إجراء التعديلات اللازمة على مشروع الدستور،

القاهرة: خالد محمود

قالت وسائل إعلام ليبية إن فتحي باشاغا، رئيس الحكومة الجديدة المكلف من مجلس النواب، بدأ في إجراء اتصالات سرية مع بعض قادة الميليشيات الموالية لحكومة «الوحدة» قصد استمالتها إلى جانبه، في ظل احتدام الصراع مع غريمه عبد الحميد الدبيبة. رئيس حكومة الوحدة الوطنية.

وأوضحت وسائل الإعلام ذاتها أن أمر «قوة الإسناد الأولى بالزاوية»، محمد بحرون الملقب بالغازي، عرض على باشاغا خلال الأسبوع الماضي عدة شروط، مقابل دعمه والتخلي عن الدبيبة.

في المقابل، وفي تطور أميني لافت للانتباه، أعلنت «قوة إنفاذ القانون»، التابعة لوزارة الداخلية بحكومة «الوحدة» المؤقتة، انتشار دورياتها الأمنية، اعتباراً من مساء أول من أمس، داخل مناطق العاصمة طرابلس. وأكد بيان القوة أن إنشاء التفرقات الأمنية في مناطق وادي الربيع، وصولاً لمنطقة السراج «باتي في إطار الجاهرة بالأمن وضبط الشوارع العام، وتنفيذاً للخطة الأمنية المنبثقة عن مديرية أمن طرابلس».

في غضون ذلك، استبق عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي، اجتماعاً مرتقباً بين ممثلي عن البرلمان والمجلس الأعلى للدولة، بإبلاغ السفير الأميركي ريتشارد نورلاند، برفضه أي إصلاات خارجية «تستهدف التدخل في قرارات مجلس النواب».

وشدد صالح خلال اتصال هاتفي مع نورلاند، مساء أول من أمس، على عدم قبوله التدخل في قرارات المجلس، الذي تعهد في المقابل بأنه سيكون داعماً للمسار الدستوري، وفقاً للتعديل الدستوري الثاني عشر، كما شدد

أن «يتم استثمارها دبلوماسياً لمصلحة الشعب الليبي أولاً». وقالت موضحة: «لم يعد هناك داع لموقف الحياد مع الكثير من الدول، وخصوصاً تلك التي أسهمت في زعزعة أمن واستقرار ليبيا وزرع الألغام، وحولت مسعراتها وقواعدها وحودها إلى منصات ومعسكرات لتدريب (المرتزقة)، وحمل السلاح في وجه الشعوب؛ وتشريد الليبيين وتعميق أزمتهم». وذهبت إلى أن «المواجهة جزء من الحل السلمي للامانة؛ ورسالة واضحة على قدرة الدولة الليبية على تحدي الصعوبات».

وانتهت أبو راص إلى مطالبة حكومة الدبيبة بتشكيل لجنة لنحصر الانتهاكات الدولية داخل الأراضي الليبية دون استثناء، ووضعها على طاولة مجلس الأمن لضمان أخذ حقوق الليبيين، من كل من أسهم في تأخير ومنع استقرار الأوضاع في البلاد، بالإضافة إلى «تشكيل قوة عسكرية مشتركة لمواجهة التواجد الأجنبي السام على الأراضي الليبية».

ولم يكن قرار التصويت في مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان التحرك الوحيد في إطار الصراع الدبلوماسي، المحتدم بين حكومتي الدبيبة وباشاغا؛ فقد سبق أن خاطبت الأخيرة، عبر وزير خارجيتها حافظ قدور، وتساءل: «هل هو مناورة من وزير الخارجية للحصول على دعم أميركا لحكومتها (منتهية الولاية) للبقاء في الحكم؟ أم أن التعليمات صدرت مباشرة من وزارة الخارجية الأميركية إلى (السيد) مندوب ليبيا؟»

في موازاة ذلك، رات عضو مجلس النواب، ببيعة أبو راص، أن ما أطلقت عليه «خيار المواجهة داخل مجلس الأمن من الدولة الليبية خطوة شجاعة»، وتمت

من خلال الاستحواذ على السفارات... والتصويت في الأمم المتحدة

## صراع السلطة بين باشاغا والدبيبة يمتد خارج حدود ليبيا



رئيس حكومة الاستقرار الجديدة فتحي باشاغا (الكلب الإعلامي للاستقرار)



رئيس حكومة الوحدة عبد الحميد الدبيبة (الكلب الإعلامي للوحدة)

من جهته، اعتبر السفير إبراهيم الدباشي، مندوب ليبيا السابق بالأمم المتحدة، قرار تصويت ليبيا لصالح تعليق عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان، «شيء مخجل»، وقال إن «وزارة الخارجية نجلاء المنقوش، وهو المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني»، والثاني تفضله سياسياً وهو جناح سيف القذافي، نجل الرئيس الراحل معمر القذافي». ولفت إلى أن هذه «السيناريوهات المهددة لن تنفع معها الرجسية الليبية الموسومة بالتضخم والتشفي والتبرص، والشخصنة وقصر النظر والتبسيط».

وزاد قرادة من تساؤلاته، رغم أنه يؤيد قرار التصويت ضد روسيا، قائلاً: «هل تدير ليبيا أمرها ويدألتها عن الارتباطات السياسية والمالية والورادات من روسيا، والقلمح وقطع الغبار؟ وهل حكومة (الوحدة) على خلفية كاملة بالاتفاقات مع روسيا ومدى التزامها القانونية والولائية؟»

الجوار الأفريقي؛ وماذا ستفعل روسيا إزاء تهديد استثماراتها السياسية والعسكرية في ليبيا؟ وتحدث قرادة عن ردود فعل حلفاء و شركاء روسيا في ليبيا، مبرراً أن «الحديث هنا عن طرفين: الأول دعمته عسكرياً وهو المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني»، والثاني تفضله سياسياً وهو جناح سيف القذافي، نجل الرئيس الراحل معمر القذافي». ولفت إلى أن هذه «السيناريوهات المهددة لن تنفع معها الرجسية الليبية الموسومة بالتضخم والتشفي والتبرص، والشخصنة وقصر النظر والتبسيط».

وزاد قرادة من تساؤلاته، رغم أنه يؤيد قرار التصويت ضد روسيا، قائلاً: «هل تدير ليبيا أمرها ويدألتها عن الارتباطات السياسية والمالية والورادات من روسيا، والقلمح وقطع الغبار؟ وهل حكومة (الوحدة) على خلفية كاملة بالاتفاقات مع روسيا ومدى التزامها القانونية والولائية؟»

مذكراً بأن «الخلاف الروسي - الغربي منع تسمية رئيس جديد للبعثة الأومية، فقام الأمين العام للأمم المتحدة بالانقاف، وسمى ستيفاني ولييامن مستشارة له في ليبيا، بدعم أميركي وغربي، جعلها المندوب الخاص فوق العادة بتفويض واقعي، رغم مسمى مستشار».

ورأى قرادة إمكانية أن تلجا روسيا إلى «الفتيو» لإلغاء البعثة الأومية، أو تجميد نشاطها، أو أن يستمر الوضع كما هو عليه، لكن في كل الأحوال، وفي ظل أجواء الحرب الروسية على أوكرانيا، فإن التوجه هو التصيق على روسيا في ليبيا، والحديث هنا على عناصر «الفاغنز».

وتابع السفير الليبي مؤكداً أن «المشهد الحالي ليس بالسهولة السابقة، لأن حيز اللع والماورة والمناكفة بات ضيقاً جداً»، طارحاً مجموعة من التساؤلات حول مصير العناصر المسيطرة على وسط ليبيا في مطارات وحقول النفط، ووجودها في

القاهرة: جمال جوهر

بعد مرور أكثر من خمسة أسابيع دون تمكن فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية الجديدة، من تولى السلطة في العاصمة طرابلس، بدأ أن الأوضاع تتجه إلى «حرب دبلوماسية» خارج البلاد مع غريمه عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة.

جانب من هذا الصراع العلني على السلطة، عبر عنه الموقف الأخير لحكومة الدبيبة بالتصويت لصالح قرار تعليق عضوية روسيا في مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، لتصبح بذلك ليبيا الدولة العربية الوحيدة التي صوتت لصالح القرار، في حين امتنعت باقي الدول العربية، أو تغيبت.

واعتبر سياسيون ليبيون موقف حكومة الدبيبة في الأمم المتحدة بأنه «فصل جديد من الصراع» بين الحكومتين؛ يستهدف استمالة الموقف الأميركي لصالحها، في مواجهة حكومة باشاغا، التي تبحث عن سبيل لدخول العاصمة، منذ أن كلفها مجلس النواب مطلع مارس (آذار) الماضي.

وجاء هذا القرار ليزيد المشهد الرهن انقساماً واحتقاناً، بين مؤيدي لهذا الموقف، أو معارضي له. وفي هذا السياق، حذر السفير الليبي إبراهيم موسى قرادة، كبير المستشارين بالأمم المتحدة سابقاً، من «تداعيات تصويت ليبيا بتجميد عضوية روسيا في مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان على المصير الوطني».

وتوقع أن ترد روسيا على هذه الخطوة نهاية الشهر، عندما يبدأ مجلس الأمن الدولي في مناقشة تمديد ولاية البعثة الأومية في ليبيا، والتي تبني هذا الشهر،

اشترطت تخليهم عن مهاجمة مؤسسات الدولة

## الجزائر تطلق تدابير «مصالحة» لفائدة معارضين بالخارج

في الخارج. من منذ يونيو (حزيران) من العام الماضي، دخلت الحكومة تعديلاً على القانون الجنائي، ينجح لها توجيه تهمة الإرهاب لأي شخص مرتبط بشكل مباشر، أو غير مباشر، بالتخظيم الإسلامي، وأيضاً بـ«ماك» أيضا المفقون من المقاتلين الإسلاميين والمتخفيين في الخارج، ممن صدرت بحقهم أحكام قضائية مختلفة، شريطة ألا يكونوا قد تورطوا في أعمال عنف. وشملت الإجراءات أيضا علاقات صحابيا الاختفاءات القسرية، تطلعت في تعويضات مالية من الدولة.

يكون دافعا لبعض المعارضين في الخارج لتوقيف نشاطهم خوفاً من أن يلقوا نفس المصير. وفي أغسطس (آب) الماضي، سلمت إسبانيا العسكري محمد عبد الله للسلطات الجزائرية بسبب انتمائه لـ«رشاد»، وادانه أمير بوخرش الشهير بـ«امرير دي زاز»، الذي يعيش بفرنسا، وكلاهما محل منكرة اعتقال لدولية، إلى جانب ضابط المخابرات السابق هشام عبود المقيم بباريس.

ويقول مراقبون إن ترحيل بعض الناشطين المنتمين لهذا التخظيم المظهور محلياً، من أوروبا إلى الجزائر، مؤخرًا، قد اقتحمت القنصلية بقنصلية الجزائر في مدينة ليون (جنوب شرقي فرنسا) حيث تقيم. وصرحت بن لمان نهاية الشهر الماضي، عندما جاءت من فرنسا لحضور مقابلة في كرة القدم، بين الجزائر والكاميرون في إقصائيات مونديوال قطر، بان أشخاصا أبلغوا بفي الجزائر (من دون ذكر من هم) أن «اللياب بات مفتوحا للمغربيهم لدخول البلاد دون التعرض للاعتقال، وأنا أحد الأشخاص المغر بهم».

وأكدت أنها كانت «تستحق الاعتقال عندما

بمونتريال نظمه جزائريون ضد حكومة بلادهم. ولم تعلن السلطات عن هذه التدابير رسمياً، ولا يعرف إن كانت ستعطيها ليعرف قانونياً، كما جرى مع «قانون السلم والمصالحة» عام 2006. وكان أول من كشف عن هذا الأمر ناشطة معارضة بفرنسا، تسمى صونيا بن مان، اشتهرت في شبكة التواصل الاجتماعي بنشر فيديوهات معارضة للحكومة وكان مديره التلفزيون العمومي ندد بها بشدة، عندما منعت وفده من تغطية تصويت المهاجرين في الانتخابات

الجزائر، «الشرق الأوسط» أطلقت بعدة ثانية من 16 سنة على لفائدة ناشطين بمجرّد وصولهم إلى المطار. منهم الناشط المقيم بكندا لزهري زوايمية، الذي اتهم بالارهاب لحاقته المفترضة مع تنظيم «رشاد» الإسلامي، المصنف جماعة إرهابية. وأقرّ عنه بعد فترة قصيرة، بعد أن نرّعت عنه التهمة الجنائية، لكنه بقي متابعاً في القضاء، وعرف زوايمية بمشاركته في مظاهرات

الجزائر، «الشرق الأوسط» أطلقت بعدة ثانية من 16 سنة على لفائدة ناشطين بمجرّد وصولهم إلى المطار. منهم الناشط المقيم بكندا لزهري زوايمية، الذي اتهم بالارهاب لحاقته المفترضة مع تنظيم «رشاد» الإسلامي، المصنف جماعة إرهابية. وأقرّ عنه بعد فترة قصيرة، بعد أن نرّعت عنه التهمة الجنائية، لكنه بقي متابعاً في القضاء، وعرف زوايمية بمشاركته في مظاهرات

الجزائر، «الشرق الأوسط» أطلقت بعدة ثانية من 16 سنة على لفائدة ناشطين بمجرّد وصولهم إلى المطار. منهم الناشط المقيم بكندا لزهري زوايمية، الذي اتهم بالارهاب لحاقته المفترضة مع تنظيم «رشاد» الإسلامي، المصنف جماعة إرهابية. وأقرّ عنه بعد فترة قصيرة، بعد أن نرّعت عنه التهمة الجنائية، لكنه بقي متابعاً في القضاء، وعرف زوايمية بمشاركته في مظاهرات

الجزائر، «الشرق الأوسط» أطلقت بعدة ثانية من 16 سنة على لفائدة ناشطين بمجرّد وصولهم إلى المطار. منهم الناشط المقيم بكندا لزهري زوايمية، الذي اتهم بالارهاب لحاقته المفترضة مع تنظيم «رشاد» الإسلامي، المصنف جماعة إرهابية. وأقرّ عنه بعد فترة قصيرة، بعد أن نرّعت عنه التهمة الجنائية، لكنه بقي متابعاً في القضاء، وعرف زوايمية بمشاركته في مظاهرات

الجزائر، «الشرق الأوسط» أطلقت بعدة ثانية من 16 سنة على لفائدة ناشطين بمجرّد وصولهم إلى المطار. منهم الناشط المقيم بكندا لزهري زوايمية، الذي اتهم بالارهاب لحاقته المفترضة مع تنظيم «رشاد» الإسلامي، المصنف جماعة إرهابية. وأقرّ عنه بعد فترة قصيرة، بعد أن نرّعت عنه التهمة الجنائية، لكنه بقي متابعاً في القضاء، وعرف زوايمية بمشاركته في مظاهرات

## بمناسبة افتتاح الدورة الربيعية للبرلمان المغرب: قادة الأغلبية يبحثون تداعيات الحرب في أوكرانيا

المحروقات، وكإجراء لحماية القدرة الشرائية للمواطنين، نتجة انعكاسات ارتفاع المواد الطاقية في السوق الدولية على غلاة الأسعار، وعلى رأسها تعزيز الدعم الحكومي الموجه للمواد الأساسية، كالسكر وغاز البوتان والدقيق المحصن للمصح اللبن والماء والمكهرباء. وقدرت الأغلبية جهود الحكومة في دعم العالم القروي على العديد من المستويات، لا سيما في مجال البنية التحتية ودعم مواد الغلف للتخفيف من حدة تأخر التساقطات المطرية التي شهدتها بداية موسم الغلحة مسجلة بارتفاع أسعار الفلاحي لضمان التزويد بالماء الصالح للشرب بمختلف المدن والمناطق القروية، التي تعرف خصصاً في هذه المادة الحيوية، واعتماد تدابير النجاعة المائية للتخفيف من آثار تأخر التساقطات المطرية، وتراجع الموارد المائية.

وما سيأتي في المستقبل لأن الأمر يتعلق بحرب». مؤكداً أن الحكومة سترفع أمن مشاريع الحماية الاجتماعية لتكريس مفهوم «الدولة الاجتماعية» التي دعا لها المعامل المغربي الملك محمد السادس.

من جهته، قال عبد اللطيف وهيبي، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، إن الأزمة الدولية الحالية «يمكن أن تكون فرصة مثلى لتطوير الاقتصاد الوطني، وتحقق عدد من المكتسبات، والبحث عن حلول مستدامة للمشاكل التي تواجه البلاد. مضيفاً أن هذه الأزمة التي أفرزتها الحرب «أثبتت مناعة الاقتصاد الوطني، وقدرته المملكة على مواجهة التحديات». وقال إن الأمين العام لحزب الاستقلال، إن تحديها الكبير بالزيارة التي قام بها رئيس الحكومة الإسبانية للمغرب، متمنياً أن تكون فاتحة خير لبناء علاقة تعاون جديدة، تقوم على أسس الموضوع والتعاون الصريح والصادق. في سياق ذلك، أشادت هيئة رئاسة الأغلبية الحكومية ببنجاعة المقاولات الصغرى والمتوسطة، التي تعاني من ارتفاع أسعار المواد الأولية. مبرراً أن الحكومة لم تلجأ إلى اتخاذ أي إجراء للتقليص الاستثمار العمومي، بل وعلى العكس من ذلك قامت بتسريع هذه الاستثمارات، بما يكون فيه النفع للمواطن، لا سيما تفعيل برامج تشغيل الشباب.

الرياض: «الشرق الأوسط» قال عزيز أخنوش، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، ورئيس الحكومة المغربية، إن المغرب بات يعاني بسبب الحرب في أوكرانيا، مشيراً إلى ارتفاع أسعار الطاقة وعدد من المواد الغذائية. وأضاف أخنوش في مؤتمر صحافي عقده قيادة أحزاب الأغلبية، مساء أول من أمس بالرباط، أن هناك مشاكل عالمية تتعلق بتوريد المواد الأولية والطاقة ومواد البناء، معتبراً أن المغرب «ليس في وضعية عادية»، و«يجب أن نضع اليد على الصالحات بمقر حزب الأصالة والمعاصرة، عقب اجتماع لقيادة أحزاب الأغلبية الحكومية، ترأسه أخنوش بحضور رؤساء فرق الأغلبية بمجلسي البرلمان (مجلس النواب ومجلس المستشارين)، وقبيادات من هذه الأحزاب، وذلك بمناسبة افتتاح السنة التشريعية أول من أمس.

وأوضح أخنوش أن افتتاح الدورة الربيعية للبرلمان «باتي في ظروف خاصة، حيث تعرف أوروبا حرباً كبيرة، وما نتج عنها من تداعيات على العالم كله، وعلى المغرب، ورغم هذا الواقع، فإن المغرب بلد آمن وجمع المواد الغذائية متوفرة... لكن لا تعرف

الرياض: «الشرق الأوسط» قال عزيز أخنوش، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، ورئيس الحكومة المغربية، إن المغرب بات يعاني بسبب الحرب في أوكرانيا، مشيراً إلى ارتفاع أسعار الطاقة وعدد من المواد الغذائية. وأضاف أخنوش في مؤتمر صحافي عقده قيادة أحزاب الأغلبية، مساء أول من أمس بالرباط، أن هناك مشاكل عالمية تتعلق بتوريد المواد الأولية والطاقة ومواد البناء، معتبراً أن المغرب «ليس في وضعية عادية»، و«يجب أن نضع اليد على الصالحات بمقر حزب الأصالة والمعاصرة، عقب اجتماع لقيادة أحزاب الأغلبية الحكومية، ترأسه أخنوش بحضور رؤساء فرق الأغلبية بمجلسي البرلمان (مجلس النواب ومجلس المستشارين)، وقبيادات من هذه الأحزاب، وذلك بمناسبة افتتاح السنة التشريعية أول من أمس.

وأوضح أخنوش أن افتتاح الدورة الربيعية للبرلمان «باتي في ظروف خاصة، حيث تعرف أوروبا حرباً كبيرة، وما نتج عنها من تداعيات على العالم كله، وعلى المغرب، ورغم هذا الواقع، فإن المغرب بلد آمن وجمع المواد الغذائية متوفرة... لكن لا تعرف

## «العضو الدولية» تنتقد فتح تحقيقات جنائية ضد نواب البرلمان جدل في تونس حول نظام الاقتراع للانتخابات البرلمانية

صروح في السادس من هذا الشهر بان التصويت في الانتخابات التشريعية المقبلة سيكون على الأفراد، وليس على القوائم، وذلك باعتماد نتائج الاستشارة الوطنية». على صعيد آخر، انتقدت منظمة العفو الدولية فتح السلطات التونسية تحقيقات جنائية ضد أكثر من 20 نائباً من نواب المجلس المنحل، وقالت إن التحقيقات كانت ذات دوافع سياسية، وهي الأحدث في سلسلة من التحركات المقمعة المقلقة للغاية من قبل السلطات التونسية، وشددت على ضرورة وقف هذه التحقيقات على الفور، على حد تعبيرها.

وقالت مديرة المحت الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة إنه «يجب على السلطات التونسية إنهاء الملاحقة السياسية للنواب، واحترام حقوقهم في حرية التعبير والتجمع السلمي، وتكوين الجمعيات أو الانضمام إليها، وحماية هذه الحقوق وتعزيزها وإحراقها، بما يتماشى مع التزامات البلاد الدولية في مجال حقوق الإنسان»، مضيفة أن «التراجع عن صون الحقوق المدنية والسياسية الأساسية يجب أن يتوقف»، وهو ما يمثل

الانتخابية «أقرّ في السابق نواباً لم يتم اختيارهم، بل تسربوا إلى المؤسسة الدستورية ضمن نظام التصويت على القائمة الانتخابية». وأكدت دعم المنظمة للتصويت على الأفراد «شريطة الحفاظ على مبدأ المناصفة، الذي يعتبر مكسباً للمرأة التونسية»، على حد تعبيرها.

ويعتبر أنصار الرئيس سعيد، وما يسمى بـ«حراك 25 يوليو (تموز)»، نظام الاقتراع على الأفراد، مؤكداً أنه الوسيلة المثلى للقطع مع ظاهرة وصول أشخاص إلى البرلمان لا يتمتعون بأي كفاءة، وأشاروا في هذا السياق إلى «اختباء عدد من البرلمانيين في السابق ضمن قوائم انتخابية حزبية أو مستقلة، حيث تم التصويت للقائمة الانتخابية، وليس لهؤلاء المرشحين». ومن هذا المنظور يصر مؤيدو الرئيس على أهمية التصويت على أفراد يعرفهم الناس باسمائهم وخبراتهم، وقدرتهم على تنفيذ انتظارات التونسيين. أما معارضو هذا النظام الانتخابي فيرون أنه «قد يكرس منطل القبيلة والجهة، ويجحي بالتالي نزاعات قديمة تجاوزها التونسيون خلال العقود الماضية».

تونس: المنجي السعيداني عبرت عدة أحزاب سياسية ومنظمات وطنية تونسية عن تحوفاتها من نظام الاقتراع على الأفراد، الذي قال الرئيس التونسي قيس سعيد إنه سيتم اعتماده خلال الانتخابات البرلمانية المقررة في 17 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، ويررت مخاوفها بإمكانية استعمال المال السياسي، والتفوق العائلي في الوصول إلى البرلمان. علاوة على فقدان تمثيل الكثير من المستقلين غير القادرين على منافسة الألات الانتخابية القوية، وإمكانية التفريط في مبدأ التنافس بين الرجال والنساء. وقال عماد الحميري، المتحدث باسم حركة النهضة، إن حربه يرفض نظام الاقتراع على الأفراد «لأن هذا النظام سيمسح للوبيات المال والفساد أن تكون مهيمنة على العملية الانتخابية». داعياً إلى إدراج كل ما يتعلق بالنظام الانتخابي والمنظومة السياسية ضمن جلسات الحوار الوطني الشامل، الذي لا يستغني أي طرف سياسي أو اجتماعي، على حد تعبيره.

في المقابل، قالت راضية الجري، رئيسة المنظمة التونسية للمرأة، أن التصويت على القوائم



## الفرنسيون إلى صناديق الاقتراع اليوم ولا يقين لجهة نتائج الدورة الأولى

## ماكرون ولوبن «يتلامسان» والعامل الحاسم نسبة المشاركة



يدلون بأصواتهم في السفارة الفرنسية بواشنطن أمس (أ.ب)

فرنسا اليوم مرشحاً عن الحزب التروتسكي الوحيد من نوعه في العالم الغربي، وإلى جانبه مرشحة عن الحزب المعادي للرأسمالية. والطريف أنه لا يسمع بهذين الحزبين إلا في الانتخابات الرئاسية، والطريف أيضاً أنهما قادران على الحصول على توافيق 500 منتخب (نائب، وعضو مجلس شيوخ، ومنتخب محلي أو إقليمي...) للدخول في المنافسة الانتخابية.

يبقى سؤال أخير يطرح في كل استحقاق رئاسي ويتناول إمكانية قيام ما يسمى «جبهة جمهورية» وظيفتها قطع الطريق على وصول المرشحة اليمينية إلى قصر الإليزيه. وهذه الجبهة قامت فعلاً في عام 2017 كما في عام 2002 عندما تأهل والد مارين لوبن للدورة الثانية وخسر الانتخابات بفارق 30 نقطة مقابل الرئيس اليميني جاك شيراك. والحال أن الأمور اليوم لا تبدو بهذا الوضوح. إذ إن بيكرس أعلنت أنها لن تدعو للاقتراع لهذا المرشح أو تلك المرشحة. كما أن عدداً من أركان حملتها لا يخفون عزمهم الاقتراع لصالح لوبن، الأمر الذي يزيد الأمور غموضاً. وفي المقابل من الخريطة السياسية، رفض ميلونشون، من جانبه، الالتزام بالدعوة للتصويت لصالح ماكرون، ما يفتح الباب ربما لفتحة انتخابية نظراً لتقلص الفوارق.

وثانيها الحرب في أوكرانيا وانعكاساتها على حياة الناس في فرنسا، وثالثها مصير النظام الصحي، ورابعها المسألة البيئية، وخامسها ملف الهجرات وتبعاته الاجتماعية والاقتصادية.

وعلى الرغم من أن الناخب ينظر أولاً إلى البرامج الانتخابية ومدى ملاءمتها لهتماماته، فإن عاملاً آخر يؤخذ بالاعتبار، وهو قدرة المرشح على الوصول إلى قصر الإليزيه. من هنا، تطرح إشكالية «الصوت المقدس» وعملياً، يعني ذلك أن أعطى في الحزب الاشتراكي الذي أعطى فرنسا رئيسين للجمهورية هما فرنسوا ميتران (1981 - 1995) وفرنسوا هولاند (2012 - 2017) قامت فعلاً في عام 2017 كما في عام 2002 عندما تأهل والد مارين لوبن للدورة الثانية وخسر الانتخابات بفارق 30 نقطة مقابل الرئيس اليميني جاك شيراك. والحال أن الأمور اليوم لا تبدو بهذا الوضوح. إذ إن بيكرس أعلنت أنها لن تدعو للاقتراع لهذا المرشح أو تلك المرشحة. كما أن عدداً من أركان حملتها لا يخفون عزمهم الاقتراع لصالح لوبن، الأمر الذي يزيد الأمور غموضاً. وفي المقابل من الخريطة السياسية، رفض ميلونشون، من جانبه، الالتزام بالدعوة للتصويت لصالح ماكرون، ما يفتح الباب ربما لفتحة انتخابية نظراً لتقلص الفوارق.

ليست الوحيدة الفاعلة. إذ ليس التوجه إلى صناديق الاقتراع هو المهم فقط، بل الورقة التي فيها اسم المرشح والتي يضعها الناخب في الصندوق. والحال، أن الدراسات المتوافرة تبين أن من بين الذين أكدوا مشاركتهم في الانتخاب، ثمة نسبة تصل إلى 24 في المائة لم تتوصل بعد إلى خيار نهائي. وبالتالي، فإنها يمكن أن تغير وجهة اقتراعها في هذا الاتجاه أو ذاك. وأصبح اليوم بيننا أن اهتمامات الناخبين الرئيسية تبدأ أولاً بالقدرة الشرائية والتضخم؛

بحيث لا تفقد صوتاً واحداً ويبحث تكون «الثالثة ثابتة». وبإي حال، فإن أمام لوبن خيارين: إما أن تفوز بالرئاسة في 24 أبريل (نيسان) الجاري، وإما عليها أن تفسح المجال لمرشح أو مرشحة آخر (أخرى) ليحاول كسر ما يسمى فرنسياً «القبعة الزجاجية»، أي السقف الذي يحول دون تحقيق مرشح الهدف الذي يسعى إليه على الرغم من الجهود التي يبذلها. وعلى الرغم من أهمية المشاركة كعنصر حاسم، فإنها

الروسية على أوكرانيا التي سعي أن يتوسط فيها بعد أن فشل في منع حصولها، داب في الأيام تعود لعام 2002، حيث بلغت 28,4 في المائة. ولذا، فإن أحد أهم التحديات التي يواجهها المرشحون عنواؤها تعبئة ناخبهم. من هنا، فإن الرئيس ماكرون الذي ولج الحملة الرئاسية متأخراً جداً (3 مارس/ آذار الماضي) بسبب انشغاله من جهة بالرئاسة الفرنسية للاتحاد الأوروبي التي تمتد لنهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل، ومن جهة ثانية بالحرب

وشرت نتائجها أول من أمس، فإنه من الصعب توقع من سيحل أولاً بسبب هامش الخطأ المقترن بكل عملية استطلاع. كذلك، لا يُستبعد أن تأتي المفاجأة من جانب مرشح اليسار المتشد الذي أدار حملة انتخابية ربما الأكثر نجاحاً من بين كل الآخرين. لكن ميلونشون ما زال بعيداً عن الالتصاق بالناخبين الأولين (17 في المائة). وإذا جاءت النتائج الفعلية مطابقة للتوقعات، فإن الإثارة الحقيقية ستتناول الجولة والثالث أن الرئيس المنتهية ولايته إيمانويل ماكرون الراغب بعهدته ثانية من خمس سنوات، ومرشحة اليمين المتطرف مارين لوبن التي تخوض المنافسة الرئاسية للمرة الثالثة ومرشح اليسار المتشد جان لوك ميلونشون سيتقدمون، بشكل قاطع، على الآخرين، نظراً للفوارق الشاسعة بين ما سيحصلون عليه وما يمكن أن يسجله المنافسون الآخرون. الأمر الذي يصح على مرشح اليمين الشعبي أريك زيور أو مرشحة حزب «الجمهوريون» اليميني الكلاسيكي فاليري بيكرس... وفي المقابل، ونظراً إلى نقص الفارق بين ماكرون ولوبن، الذي تراجع إلى 1 في المائة، وفق آخر استطلاع أجرته مؤسسة «إيلاف» لصالح القناة الإخبارية «بي أف أم تي في» (26 في المائة للرئيس الحالي و25 في المائة للمنافسة)،

باريس، ميشال أيونجيم من هما المرشحان اللذان ستظهر صورتها الساعة الثامنة من مساء اليوم على شاشات التلفزة بوصفهما تأهلا للدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية الفرنسية التي تحيط بهذه الانتخابات الرئاسية على الرغم من أن ثلاثة مرشحين يتقدمون قافلة المتنافسين 12م بسبب ما دأبت استطلاعات الرأي، منذ أسابيع عديدة، على إظهاره والثالث أن الرئيس المنتهية ولايته إيمانويل ماكرون الراغب بعهدته ثانية من خمس سنوات، ومرشحة اليمين المتطرف مارين لوبن التي تخوض المنافسة الرئاسية للمرة الثالثة ومرشح اليسار المتشد جان لوك ميلونشون سيتقدمون، بشكل قاطع، على الآخرين، نظراً للفوارق الشاسعة بين ما سيحصلون عليه وما يمكن أن يسجله المنافسون الآخرون. الأمر الذي يصح على مرشح اليمين الشعبي أريك زيور أو مرشحة حزب «الجمهوريون» اليميني الكلاسيكي فاليري بيكرس... وفي المقابل، ونظراً إلى نقص الفارق بين ماكرون ولوبن، الذي تراجع إلى 1 في المائة، وفق آخر استطلاع أجرته مؤسسة «إيلاف» لصالح القناة الإخبارية «بي أف أم تي في» (26 في المائة للرئيس الحالي و25 في المائة للمنافسة)،

باريس، ميشال أيونجيم من هما المرشحان اللذان ستظهر صورتها الساعة الثامنة من مساء اليوم على شاشات التلفزة بوصفهما تأهلا للدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية الفرنسية التي تحيط بهذه الانتخابات الرئاسية على الرغم من أن ثلاثة مرشحين يتقدمون قافلة المتنافسين 12م بسبب ما دأبت استطلاعات الرأي، منذ أسابيع عديدة، على إظهاره والثالث أن الرئيس المنتهية ولايته إيمانويل ماكرون الراغب بعهدته ثانية من خمس سنوات، ومرشحة اليمين المتطرف مارين لوبن التي تخوض المنافسة الرئاسية للمرة الثالثة ومرشح اليسار المتشد جان لوك ميلونشون سيتقدمون، بشكل قاطع، على الآخرين، نظراً للفوارق الشاسعة بين ما سيحصلون عليه وما يمكن أن يسجله المنافسون الآخرون. الأمر الذي يصح على مرشح اليمين الشعبي أريك زيور أو مرشحة حزب «الجمهوريون» اليميني الكلاسيكي فاليري بيكرس... وفي المقابل، ونظراً إلى نقص الفارق بين ماكرون ولوبن، الذي تراجع إلى 1 في المائة، وفق آخر استطلاع أجرته مؤسسة «إيلاف» لصالح القناة الإخبارية «بي أف أم تي في» (26 في المائة للرئيس الحالي و25 في المائة للمنافسة)،

باريس، ميشال أيونجيم من هما المرشحان اللذان ستظهر صورتها الساعة الثامنة من مساء اليوم على شاشات التلفزة بوصفهما تأهلا للدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية الفرنسية التي تحيط بهذه الانتخابات الرئاسية على الرغم من أن ثلاثة مرشحين يتقدمون قافلة المتنافسين 12م بسبب ما دأبت استطلاعات الرأي، منذ أسابيع عديدة، على إظهاره والثالث أن الرئيس المنتهية ولايته إيمانويل ماكرون الراغب بعهدته ثانية من خمس سنوات، ومرشحة اليمين المتطرف مارين لوبن التي تخوض المنافسة الرئاسية للمرة الثالثة ومرشح اليسار المتشد جان لوك ميلونشون سيتقدمون، بشكل قاطع، على الآخرين، نظراً للفوارق الشاسعة بين ما سيحصلون عليه وما يمكن أن يسجله المنافسون الآخرون. الأمر الذي يصح على مرشح اليمين الشعبي أريك زيور أو مرشحة حزب «الجمهوريون» اليميني الكلاسيكي فاليري بيكرس... وفي المقابل، ونظراً إلى نقص الفارق بين ماكرون ولوبن، الذي تراجع إلى 1 في المائة، وفق آخر استطلاع أجرته مؤسسة «إيلاف» لصالح القناة الإخبارية «بي أف أم تي في» (26 في المائة للرئيس الحالي و25 في المائة للمنافسة)،

## إجراءات أمنية مشددة في إسلام آباد ودوريات للشرطة في الشوارع

## البرلمان الباكستاني يحجب الثقة عن حكومة عمران خان



رجال أمن أمام مبنى البرلمان في إسلام آباد مساء أمس (أ.ب)

الذين هتفوا «تصويت، تصويت»، ومساءً أول من أمس الجمعة، أكد عمران خان في خطاب إلى الأمة أنه «قرار المحكمة العليا» الذي أتاح إجراء التصويت على مذكرة حجب الثقة، لكنه كرر اتهامات أصدرها في الأيام الأخيرة مفادها أنه ضحية مؤامرة حاكتها الولايات المتحدة.

ودعا نجم الكريكت الباكستاني السابق مناصريه إلى التظاهر بهود اليوم الأحد مؤكداً أنه «لن يقبل» بحكومة جديدة. واتخذت إجراءات أمنية مشددة أمس في إسلام آباد مع قيام آلاف من عناصر الشرطة بدوريات في الشوارع فيما قطعت الطرق المؤدية إلى المنطقة التي تضم مقر الإدارات الرسمية الرئيسية بحاويات. ورت المحكمة أن خان وداعميه تصرفوا بطريقة مخالفة للقانون

شريف إجراء التصويت بلا تأخير، قائلاً: «يجب أن تجري العملية في الجمعية الوطنية بموجب قرار المحكمة العليا». وشهبان زعيم حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية، والشقيق الأصغر لنواز شريف الذي تولى رئاسة الحكومة ثلاث مرات.

ورد عليه وزير الخارجية شاه محمود قرشي قائلاً إن «من واجبي» الدفاع عن موقف الحكومة. وبعد رفع الجلسة للمرة الأولى، عاد قرشي ليحدث أمام النواب لجزء كبير من فترة ما بعد الظهر، فيما يبدو تعطيلاً لسماهي المعارضة. واتهم قرشي المعارضة بقيادة البلاد في طريق خطر، قائلاً إن «التاريخ سيكشف كل من مهدوا للإطاحة بهذه الحكومة»، وسط صيحات استهجان من المعارضين



رئيس الوزراء عمران خان (أ.ب)

رفع الجلسة بعد الظهر وطلب من النواب العودة بعد الإفطار. وحتى قبل التصويت كان مصير خان الذي انتخب عام 2018، شبه محسوم، بعدما انشق بعض حلفائه في الائتلاف الحاكم عنه، فيما أعلن أعضاء في حزبه «حركة إنصاف» أنهم سيصوتون لصالح حجب الثقة عنه. وتساعد التوتر منذ الصباح بعدما طلب زعيم المعارضة شهبان

أقبل رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان من منصبه بعدما خسر تصويتاً في البرلمان على حجب الثقة بعد أزمة سياسية استمرت أسابيع. وقال رئيس الجمعية الوطنية بالوكالة سردار آياز صادق إن 174 نائباً صوتوا لصالح حجب الثقة و«بالتالي تم حجب الثقة»، حسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية التي أشارت إلى أنه لم يكمل أي رئيس حكومة في باكستان ولايته، إلا أن خان هو أول رئيس للوزراء يُقال من منصبه بحجب الثقة.

ولم يتضح على الفور متى ستختار الجمعية الوطنية رئيساً جديداً للوزراء، لكن من شبه المؤكد أن زعيم المعارضة شهبان شريف سيخلف خان في رئاسة حكومة باكستان، الدولة التي تمتلك السلاح النووي والبالغ عدد سكانها 220 مليون نسمة.

وحاول خان يشتي السبل البقاء في المنصب بما في ذلك حل البرلمان والدعوة إلى انتخابات مبكرة، لكن المحكمة العليا أصدرت قراراً اعتبرت فيه أن كل التدابير التي اتخذها الأسبوع الماضي بالإنعقاد وإجراء تصويت على حجب الثقة وجاء سحب الثقة بعد يوم طويل من الجدل بين النواب في البرلمان الباكستاني، حيث اتهمت المعارضة الحكومة ببذل كل ما في وسعها لإرجاء التصويت على مذكرة حجب الثقة عن عمران خان. ويحسب وكالة الصحافة الفرنسية، فإن رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان)

## عندما يسقط القناع عن وجه جلاد «داعشي»

جيدة على ما يبدو».

حتى من دون رؤيتهم، يستطيع الرهائن السابقون التعرف عليهم بسهولة. وقال إدوار إلياس: «كانت لديهم طريقة خاصة للطرق على أبوابنا... كنا نشعر بهم». وأضاف أنهم كانوا «مجهزين بشكل أفضل» من الحراس المحليين بمسدساتهم وأذنيهم.

لكن في محاكمة يمتلك فيها المتهم الحق في لزوم الصمت وارتداء ملابس مدنية، لا تؤثر هذه الذكريات. وعلى غير العادة، لم يطلب الادعاء من الرهائن السابقين التعرف على الرجل الجالس أمامه بنظرته الكبيرة.

وفي ختام شهادة فيديريكو موتكا، اقترح القاضي توماس سيلبي إلبس طرْح هذا السؤال عليه، لكن المدعي العام دينيس فينزياتريك اضطر للاعتراف بأنه ليس «وثقاً» من قدرته الشاهد على الإجابة.

واستناداً إلى شهادة التعرف على الهوية هذه، بنوي محامو الدفاع التركيز على أن موكلهم كان بالفعل عنصراً في «داعش» لكنه لم يكن من أفراد «البيتلز».

وقال المحور الفرنسي إدوار إلياس الذي احتجز رهينة من يونيو (حزيران) 2013 إلى أبريل (نيسان) 2014 في المحكمة أول من أمس الجمعة: «كانوا يحاولون دائماً إخفاء هويتهم... مع الحراس الآخرين تمكنت من رؤية بعض التفاصيل لكن ليس معهم. بالكاد تذكرت من كشف لوبن بشرتهم الداكن قليلاً».

وأوضح الإيطالي فيديريكو موتكا، الذي يعمل في المجال الإنساني واحتجز لديهم 14 شهراً، أن الرجال الثلاثة «فرضوا علينا قاعدة». فمجرد دخولهم «كان علينا أن نركع، ووجهنا نحو الجدار ولا ننظر إليهم»، على حد قوله.

أما النساء، حسب فريدا سايدو العاملة السابقة في منظمة «أطباء بلا حدود» التي احتجزت ثلاثة أشهر، فكرن عليهن «تغطية وجوههن» بمنديل.

وقال المراسل الفرنسي السابق نيكولا إيبان: «ظنونا على الأرجح أن ذلك سيجنبهم الملاحقات... لم يكن ذلك فكرة

ألكسندريا، الشرق الأوسط».

عند جلوسهم على مقعد الشهود في محكمة أميركية، دقق عدد من الرهائن السابقين لدى «تنظيم الدولة الإسلامية» (داعش) بغضول في وجه المتهم. فللمرة الأولى، تمكن هؤلاء من كشف ملامح الذي كان على الأرجح أحد سجنائهم وجلادتهم.

في تقرير وكالة الصحافة الفرنسية، ينظم القضاء الأمريكي منذ عشرة أيام محاكمة الشافعي الشيخ (33 عاماً) المتهم بالانتماء إلى مجموعة من ثلاثة إرهابيين اتسموا بـ«الوحشية» وأطلق عليهم سجنائهم اسم «خلية البيتلز» بسبب لهجتهم البريطانية.

منذ بدء المحاكمة، قدم ثمانية من رهائنهم السابقين إفاداتهم أمام هيئة المحلفين. وقد وصفوا جميعاً بالتفصيل أعمال التعذيب التي ارتكبتها هؤلاء أو أماكن احتجازهم. لكن لم يكن أي منهم قادراً على وصف ملامحهم.

والسبب هو أن هؤلاء الرجال الثلاثة كانوا يغطون وجوههم بالكامل باستثناء شق صغير لأعينهم. ويضعون قفازات.

وقال المحور الفرنسي إدوار إلياس الذي احتجز رهينة من يونيو (حزيران) 2013 إلى أبريل (نيسان) 2014 في المحكمة أول من أمس الجمعة: «كانوا يحاولون دائماً إخفاء هويتهم... مع الحراس الآخرين تمكنت من رؤية بعض التفاصيل لكن ليس معهم. بالكاد تذكرت من كشف لوبن بشرتهم الداكن قليلاً».

وأوضح الإيطالي فيديريكو موتكا، الذي يعمل في المجال الإنساني واحتجز لديهم 14 شهراً، أن الرجال الثلاثة «فرضوا علينا قاعدة». فمجرد دخولهم «كان علينا أن نركع، ووجهنا نحو الجدار ولا ننظر إليهم»، على حد قوله.

أما النساء، حسب فريدا سايدو العاملة السابقة في منظمة «أطباء بلا حدود» التي احتجزت ثلاثة أشهر، فكرن عليهن «تغطية وجوههن» بمنديل.

وقال المراسل الفرنسي السابق نيكولا إيبان: «ظنونا على الأرجح أن ذلك سيجنبهم الملاحقات... لم يكن ذلك فكرة

برفضهم، الأحد الماضي، طرح مذكرة حجب الثقة بحجة أنها ناجمة عن «تدخل أجنبي» وقرارهم حل الجمعية الوطنية ما فتح الباب أمام إجراء انتخابات مبكرة في غضون ثلاثة أشهر.

وامرت أعلى هيئة قضائية في البلاد بالعودة عن قرار حل الجمعية الوطنية وإجراء التصويت على مذكرة حجب الثقة.

وانتخب عمران خان في 2018 مستفيداً من نفور الناخبين من «حزب الشعب» و«حزب الرابطة الإسلامية» المؤسسين حول سلالات عائلية كبيرة هيمنت على الحياة السياسية الوطنية لعقود قبل أن تصبح رمزاً لفساد النخبة.

وحمل خان بقوة على هذين الحزبيين، واتهمهما بالتواطؤ مع الولايات المتحدة لإطاحة به. ونفت واشنطن أن تكون ضالعة في ذلك.

ويرى عمران خان أن الولايات المتحدة انزعجت من انتقاداته المتكررة حيال السياسة الأميركية في العراق وأفغانستان وغضبت من زيارته لموسكو في اليوم الأول من بدء الحرب على أوكرانيا.

وإباً تكن هوية خلف خان، فإن المهمة التي تنتظره ضخمة. والتحديات كثيرة بدءاً بتصحيح مسار الاقتصاد الذي يعاني تضخماً مرتفعاً وتراجعا متواصلاً لسعر صرف الروبية وعبء مديونية مقلقاً.

ويشهد الوضع الأمني تراجعاً أيضاً: فحركة «طالبان» الباكستانية كتفت هجماتها في الأشهر الأخيرة مدعومة بعودة حركة «طالبان» إلى

الحكم في أفغانستان في أغسطس (آب) الماضي.

## فك أرسدتهم قبل أيام من إطلاق سراح بعض قادة التنظيم المحظور

## اتهامات للجيش السوداني بإعادة أنصار البشير إلى مؤسسات الدولة



جانب من الاحتجاجات الشعبية في الخرطوم يوم 6 أبريل للمطالبة بالحكم المدني (أ.ب)

أزيح عن الحكم في انتفاضة شعبية واسعة في 11 أبريل (نيسان) 2019، بعد أن حكم البلاد لمدة ثلاثة عقود. وفي أول تصريح للرئيس المكلف لحزب المؤتمر الوطني المعزول، إبراهيم غندور، عقب إطلاق سراحه أول من أمس، قال إنه لا يرى في الإجراءات التي اتخذها قائد الجيش في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بتولي السلطة في البلاد. وأعيد في الأسابيع القليلة الماضية مئات من منسوبي حزب «المؤتمر الوطني» (الجبهة الإسلامية سابقاً) إلى الخدمة المدنية ودواوين الحكم المختلفة والجهازين القضائي والمصرفي. بعد أن كانت اللجنة التحكيمية وتصفية النظام السابق قد فصلتهم من الخدمة إبان حكومة عبد الله محمود، بحجة توظيفهم هذه الوظائف بطرق غير مشروعة. لكن بعد الإطاحة بتلك الحكومة أعادت قيادة الجيش الكثيرين من أنصار الرئيس المعزول عمر البشير، والذي

تقويض النظام الدستوري ومن اتهامات أخرى متعلقة بالإرهاب. وقالت مصادر حزبية ونشطاء مدنيون إنه منذ إطلاق الجيش وقوات مصادره حزبية ونشطاء مدنيون إنه منذ إطلاق سراحه أول من أمس، قال إنه لا يرى في الإجراءات التي اتخذها قائد الجيش في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بتولي السلطة في البلاد. وأعيد في الأسابيع القليلة الماضية مئات من منسوبي حزب «المؤتمر الوطني» (الجبهة الإسلامية سابقاً) إلى الخدمة المدنية ودواوين الحكم المختلفة والجهازين القضائي والمصرفي. بعد أن كانت اللجنة التحكيمية وتصفية النظام السابق قد فصلتهم من الخدمة إبان حكومة عبد الله محمود، بحجة توظيفهم هذه الوظائف بطرق غير مشروعة. لكن بعد الإطاحة بتلك الحكومة أعادت قيادة الجيش الكثيرين من أنصار الرئيس المعزول عمر البشير، والذي

تقويض النظام الدستوري ومن اتهامات أخرى متعلقة بالإرهاب. وقالت مصادر حزبية ونشطاء مدنيون إنه منذ إطلاق الجيش وقوات مصادره حزبية ونشطاء مدنيون إنه منذ إطلاق سراحه أول من أمس، قال إنه لا يرى في الإجراءات التي اتخذها قائد الجيش في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بتولي السلطة في البلاد. وأعيد في الأسابيع القليلة الماضية مئات من منسوبي حزب «المؤتمر الوطني» (الجبهة الإسلامية سابقاً) إلى الخدمة المدنية ودواوين الحكم المختلفة والجهازين القضائي والمصرفي. بعد أن كانت اللجنة التحكيمية وتصفية النظام السابق قد فصلتهم من الخدمة إبان حكومة عبد الله محمود، بحجة توظيفهم هذه الوظائف بطرق غير مشروعة. لكن بعد الإطاحة بتلك الحكومة أعادت قيادة الجيش الكثيرين من أنصار الرئيس المعزول عمر البشير، والذي

تقويض النظام الدستوري ومن اتهامات أخرى متعلقة بالإرهاب. وقالت مصادر حزبية ونشطاء مدنيون إنه منذ إطلاق الجيش وقوات مصادره حزبية ونشطاء مدنيون إنه منذ إطلاق سراحه أول من أمس، قال إنه لا يرى في الإجراءات التي اتخذها قائد الجيش في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بتولي السلطة في البلاد. وأعيد في الأسابيع القليلة الماضية مئات من منسوبي حزب «المؤتمر الوطني» (الجبهة الإسلامية سابقاً) إلى الخدمة المدنية ودواوين الحكم المختلفة والجهازين القضائي والمصرفي. بعد أن كانت اللجنة التحكيمية وتصفية النظام السابق قد فصلتهم من الخدمة إبان حكومة عبد الله محمود، بحجة توظيفهم هذه الوظائف بطرق غير مشروعة. لكن بعد الإطاحة بتلك الحكومة أعادت قيادة الجيش الكثيرين من أنصار الرئيس المعزول عمر البشير، والذي

تقويض النظام الدستوري ومن اتهامات أخرى متعلقة بالإرهاب. وقالت مصادر حزبية ونشطاء مدنيون إنه منذ إطلاق الجيش وقوات مصادره حزبية ونشطاء مدنيون إنه منذ إطلاق سراحه أول من أمس، قال إنه لا يرى في الإجراءات التي اتخذها قائد الجيش في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بتولي السلطة في البلاد. وأعيد في الأسابيع القليلة الماضية مئات من منسوبي حزب «المؤتمر الوطني» (الجبهة الإسلامية سابقاً) إلى الخدمة المدنية ودواوين الحكم المختلفة والجهازين القضائي والمصرفي. بعد أن كانت اللجنة التحكيمية وتصفية النظام السابق قد فصلتهم من الخدمة إبان حكومة عبد الله محمود، بحجة توظيفهم هذه الوظائف بطرق غير مشروعة. لكن بعد الإطاحة بتلك الحكومة أعادت قيادة الجيش الكثيرين من أنصار الرئيس المعزول عمر البشير، والذي

تقويض النظام الدستوري ومن اتهامات أخرى متعلقة بالإرهاب. وقالت مصادر حزبية ونشطاء مدنيون إنه منذ إطلاق الجيش وقوات مصادره حزبية ونشطاء مدنيون إنه منذ إطلاق سراحه أول من أمس، قال إنه لا يرى في الإجراءات التي اتخذها قائد الجيش في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بتولي السلطة في البلاد. وأعيد في الأسابيع القليلة الماضية مئات من منسوبي حزب «المؤتمر الوطني» (الجبهة الإسلامية سابقاً) إلى الخدمة المدنية ودواوين الحكم المختلفة والجهازين القضائي والمصرفي. بعد أن كانت اللجنة التحكيمية وتصفية النظام السابق قد فصلتهم من الخدمة إبان حكومة عبد الله محمود، بحجة توظيفهم هذه الوظائف بطرق غير مشروعة. لكن بعد الإطاحة بتلك الحكومة أعادت قيادة الجيش الكثيرين من أنصار الرئيس المعزول عمر البشير، والذي

الحظر قبل إطلاق سراح قادة النظام المعزول، واعتبر الإجراء «خطوة مشكوفة ومعلومة المقصد، إذ سمح بسحب جميع المبالغ الموجودة في تلك الحسابات وتمكن نافذون بالنظام المعزول من سحب تريبليونوات الجنيحات من حساباتهم قبل صدور قرار تجديدها مرة أخرى».

وأشارت اللجنة إلى أنه من ضمن تلك الحسابات التي سبق تجديدها من قبل «الجنة التحكيم» وإبراهيم غندور. وكشفت اللجنة عن حسابات مشبوهة ضمن تلك الحسابات تتبع لأجانب متهمين بغسل الأموال وتمويل الإرهاب، وأن تلك الخطوة ربما تكون قد أفرغت الحسابات من تريبليونوات الجنيحات التي تعرضت أو سحبت منها تلك الأرصدة لخارج البلاد بعيداً عن يد القانون السوداني. وأوضح مصدر اللجنة أن السلطات استبقت قرار فك

في بيان أمس المكون العسكري بفك حجز أرصدة قيادات ورموز للحكومة المدنية السابقة واعتقال بعض وزرائها ومسؤوليها. واتهمت «الجنة التحكيم»، التي حلها أيضاً الجيش منذ 25 أكتوبر،

في بيان أمس المكون العسكري بفك حجز أرصدة قيادات ورموز للحكومة المدنية السابقة واعتقال بعض وزرائها ومسؤوليها. واتهمت «الجنة التحكيم»، التي حلها أيضاً الجيش منذ 25 أكتوبر،

في بيان أمس المكون العسكري بفك حجز أرصدة قيادات ورموز للحكومة المدنية السابقة واعتقال بعض وزرائها ومسؤوليها. واتهمت «الجنة التحكيم»، التي حلها أيضاً الجيش منذ 25 أكتوبر،

في بيان أمس المكون العسكري بفك حجز أرصدة قيادات ورموز للحكومة المدنية السابقة واعتقال بعض وزرائها ومسؤوليها. واتهمت «الجنة التحكيم»، التي حلها أيضاً الجيش منذ 25 أكتوبر،

في بيان أمس المكون العسكري بفك حجز أرصدة قيادات ورموز للحكومة المدنية السابقة واعتقال بعض وزرائها ومسؤوليها. واتهمت «الجنة التحكيم»، التي حلها أيضاً الجيش منذ 25 أكتوبر،

في بيان أمس المكون العسكري بفك حجز أرصدة قيادات ورموز للحكومة المدنية السابقة واعتقال بعض وزرائها ومسؤوليها. واتهمت «الجنة التحكيم»، التي حلها أيضاً الجيش منذ 25 أكتوبر،

في بيان أمس المكون العسكري بفك حجز أرصدة قيادات ورموز للحكومة المدنية السابقة واعتقال بعض وزرائها ومسؤوليها. واتهمت «الجنة التحكيم»، التي حلها أيضاً الجيش منذ 25 أكتوبر،



# تغير المناخ يربك إيقاع الطبيعة ويهدد النظم البيئية

بيروت: عبد الهادي نجار



منظر جوي للأضرار التي سببتها الأمطار الغزيرة وفيضانات في مدينة بترولييس البرازيل في 16 فبراير الماضي وخلفت عشرات القتلى (إب.أ)

تتعرض بلاد الشام، منذ منتصف مارس (آذار) الماضي، إلى منخفضات قطبية متتالية غير معتادة في مثل هذا الوقت من السنة. وتقترب هذه الفترة في الموروث الشعبي للمنطقة بانتهاء فصل الأمطار وارتفاع درجات الحرارة وإزهار النباتات وانتهاء الشبات الشتوي، حيث يُقال: «إذا طلع سعد السعود، ذاب كل جمود، وأخضر كل عود، وانتشر كل الميرود»، كما يُقال أيضاً: «يسعد الحور يُزهر في جبال روكي، وينتقل الصبايا».

وبحسب الموروث الشعبي، يمتد فصل الشتاء في بلاد الشام إلى خمسين يوماً، تتوزع على أربع فترات زمنية متساوية (سعد الذابح، سعد بلع، سعد السعود، سعد الخبايا). تصف المشاهدات المعاصرة لأحوال الجو ودورة الطبيعة والكائنات الحية، وجميع الشعوب خبراتها وتجاربها الخاصة التي تصف مظاهر الحياة المتغيرة بالمناخ؛ ففي الولايات المتحدة يُقال مثلاً: «عندما ترى الحور يُزهر في جبال روكي، أحذر الدببة الرمادية التي تنهض من سباتها».

## المناخ ودورة حياة الكائنات

يدرس الفينولوجيا، أو علم الظواهر الطبيعية (Phenology) العلاقة بين المناخ والظواهر الأحيائية الدورية، كتاريخ ظهور الأزهار والزهور، وبدء الطيور هجرتها، وتوقيت تغير ألوان أوراق الأشجار وتساقطها، وفترة وضع الطيور والبرمائيات لبيضها، وموعد تكاثر الحيوانات.

ونظراً لأن العديد من هذه الظواهر حساسة جداً للتغيرات الصغيرة في المناخ، خاصة درجات الحرارة، يمكن للسجلات الفينولوجية أن تكون بديلاً مفيداً للمناخ درجة الحرارة في علم المناخ التاريخية، لا سيما في دراسة تغير المناخ والاحترار العالمي. فمُنذ سنوات، جرى استخدام سجلات زراعة الكروم في أوروبا، التي تعود إلى أكثر من 500 سنة، لإعادة تكوين سجل لدرجات حرارة موسم النمو الصيفي.

وفي اليابان، يعلن إزهار الكرز البري (ساكورا) عن بدء فصل الربيع، وهو حدث رئيسي في الثقافة اليابانية. ويعود تاريخ الاحتفال بإزهار الكرز إلى نحو عام 712 الميلادي، حيث تحتفل البيوميات والسجلات القديمة في مدينة كيوتو بمواعيد ومشاهدات الإزهار منذ عام 812. وعلى مدى 1200 سنة، كان الإزهار يبدأ من أواخر مارس (آذار) ويمتد حتى أوائل مايو (أيار).

ولكن منذ ثلاثينات القرن التاسع عشر، أصبح الإزهار يحصل في مواعيد أبكر بسبب ارتفاع درجات الحرارة. ويتسبب تغير المناخ في إبطاء

أو تسريع إيقاع الطبيعة على نحو قد يهدد التنوع البيولوجي. ففي تقريره عن القضايا الناشئة ذات الاهتمام البيئي الذي صدر قبل أسابيع، يلفت برنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيب) النظر إلى دور تغير المناخ في إرباك أنماط دورة حياة الأنواع النباتية والحيوانية، ويدعو إلى معالجة هذه المشكلة من خلال استعادة البيولوجي وتخفيض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

ويشير التقرير إلى أهمية التوقيت في الطبيعة، إذ يُفترض بصغار الطيور أن تفقس عندما يكون هناك طعام متاح لتغذيتها، وتصبح الحشرات نشطة عندما تزهو النباتات المضيفة، وتغير الأرابن الثلجية لونها من الأبيض إلى البني مع ذوبان الثلوج. ونظراً لأن درجات الحرارة لها تأثير واضح على هذه الإشارات، فإن التحولات الفينولوجية طيلة العقود الماضية هي من بين أكثر نتائج تغير المناخ العالمي وضوحاً، خاصة في المناطق المعتدلة والقطبية.

ولا تعد درجات الحرارة المتغير البيئي الوحيد الذي يؤثر على الفينولوجيا، فعند خطوط العرض العليا هناك متغير حرج آخر هو الفترة الضوئية أو طول النهار، الذي يتباين كثيراً بتغير المواسم. ففي المناطق الواقعة عند هذه خطوط تحتاج بعض النباتات والحشرات إلى موجة من درجات الحرارة المنخفضة (تبريد شوي) للاستجابة جيداً لدرجات الحرارة الأكثر دفئاً. كما ترتبط هجرة الأسماك بدرجة حرارة الماء وفترة الضوء. وتبدد الأنواع الحية في المناطق الاستوائية

استراتيجيات فينولوجية متنوعة، حيث يمكن أن تؤدي العوامل المختلفة، بما في ذلك المطر والجفاف وتوافر الرطوبة والتعرض للرياح لأشعة الشمس، إلى بدء دورة حياة جديدة تقل عن 12 شهراً.

## استجابات متباينة

مما يؤثر القلق حول التغيرات الفينولوجية والاستجابة لتغير المناخ أن الأنواع المترابطة في نظام بيئي معين قد لا تتحول في الاتجاه ذاته أو المعدل نفسه. وكانت دراسة تفصيلية حول مراحل دورة الحياة المختلفة عبر مجموعة واسعة من الأنواع النباتية والحيوانية كشفت عن وجود تفاوتات فينولوجية كبيرة. وعلى سبيل المثال، يؤثر عدم التوافق بين المقتدرس والفريسة داخل شبكة الغذاء على نمو الأفراد وتكاثرهم ومعدلات بقائهم، وينعكس ذلك على تعداد الأنواع الحية وسلامة النظم البيئية ككل.

تم الكشف عن التحولات الفينولوجية بسبب تغير المناخ في مجموعة متنوعة من دورة حياة الكائنات، بما فيها التكاثر والإزهار والبرعمة والإبراق والانسلخ والسيات والهجرة وغيرها. وتأتي البيانات الداعمة من الدراسات التي تقارن التحولات الفينولوجية بين مجموعات كبيرة من الأنواع الحية التي تم تسجيل الأحداث الفينولوجية الخاصة بها على فترة زمنية طويلة في نصف الكرة الأرضية. وتقدم الدراسات التي أجريت على الطيور دليلاً واضحاً على عدم التوافق الذي يؤثر على التكاثر الناجح. فعلى سبيل المثال،

تحتاج أنواع من الطيور، مثل خفاف الذباب الإبعق والقرقف الكبير، إلى أن تفقس فراخها عندما تكون إمداداتها الغذائية من اليرقات أكثر وفرة. وعندما تكون فترة ذروة الإمداد الغذائي قصيرة تمتد لبطعة أسابيع، يصبح التوقيت الصحيح بالغ الأهمية. وتحتاج طيور أخرى إلى تحديد توقيت تكاثرها بدقة مع الهجرة الشاطئية لفرائسها الرئيسية، مثل أسماك الطعم الصغيرة.

وتظهر الأبحاث أن الاستجابات الفينولوجية لتغير المناخ تحدث بشكل أسرع في الينابيع البحرية منها على اليابسة، وتستجيب المجموعات البحرية المختلفة، من العوالق إلى المقتدرسات الأعلى، للتغيرات الفينولوجية بمعدلات مختلفة، مما يشير إلى أن تغير المناخ قد يسبب عدم توافق في المجتمعات المحيط الحية بأكملها.

ويؤثر الاحترار عبر النظم البيئية الأرضية ونظم المياه العذبة والبحرية، مما ينعكس في نهاية المطاف على الأنواع الحية التي تعتمد على النظم البيئية المختلفة، مثل الأسماك المهاجرة بين الأنهار والبحار والعديد من الحشرات والبرمائيات والطيور، التي تعتمد مراحل دورة حياتها على كل من النظم الأرضية والمائية.

وفي حين أن الاستجابات لتغير إيقاع الطبيعة بفعل تغير المناخ موزعة إلى حد بعيد، فإن آثارها على تعداد المجموعات الحية وعواقبها على النظم البيئية تتطلب اهتماماً أكبر. ففي القطب الشمالي، مثلاً، تسبب الاحترار في تسريع ذوبان الجليد

وتكبير ظهور الغطاء النباتي الذي تغذي عليه إناث وصغار الوعول، ومع ولادة الإناث في موسمها الاعتيادي تراجع أعداد الوعول بنسبة 75 في المائة لقلّة الغذاء.

وتشكل الاستجابات الفينولوجية في المحاصيل للتغيرات الموسمية تحدياً لإنتاج الغذاء في مواجهة تغير المناخ. وعلى سبيل المثال، يؤدي إزهار أشجار الفاكهة في موعد مبكر ثم تعرضها للصقيع في آخر الموسم إلى خسائر اقتصادية كبيرة لأصحاب البساتين. كما تؤدي التحولات الفينولوجية إلى تعقيد التكيف الزراعي المتكامل مناخياً للمحاصيل الرئيسية في جميع أنحاء العالم.

لا يمكن تحديد التحولات الفينولوجية إلا من السجلات طويلة الأجل. وتعمل مؤسسات علمية وجامعات وحكومات ومنظمات غير حكومية على جمع البيانات الفينولوجية، التي تسمح بتحديد الأنواع الحية والمواقع الأكثر عرضة للخطر. كما توفر البيانات نظرة استشرافية حول معدلات الاحترار المسجل بها للنظم الإيكولوجية من أجل دعم الأهداف الملحة في اتفاقية باريس لمواجهة تغير المناخ.

إن الحفاظ على سلامة النظم البيئية، ومنها الموارد الطبيعية التي نعتمد عليها، ولن تؤدي تدابير الحفاظ هذه مؤثر في الحد من انبعاثات غازات الدفيئة، وإعطاء الطبيعة وقتاً كي تسترجع إيقاعها وتحقق تنامات جديدة.



نجيب صوب \*

## حان وقت الهندسات البيئية

بينما يستمر الحديث عن الحد من الانبعاثات الكربونية المسببة للتغير المناخي وكأنه مشكلة للمستقبل، يعمل العلماء على استنباط حلول لتحديات بيئية تواجهنا اليوم. من هذه التحديات آثار ارتفاع درجات الحرارة على البنى التحتية، من طرقات وشبكات ماء وكهرباء وصرف صحي.

ويؤكد التقرير الأخير للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ أنه، حتى لو نجح العالم في تحقيق هدف وقف معدل ارتفاع الحرارة عند درجة ونصف الدرجة قبل نهاية القرن، فهذا المعدل العالمي العام يخفي تغيرات موضعية متطرفة. لأنه، أبعد من المعدلات، بدأ العالم يشهد، في السنوات الأخيرة، عواصف وأعاصير وفيضانات وموجات جفاف وحرارة لم يعدها قبلاً، من حيث حجمها وسرعة تكرارها. ويتوقع علماء الأرصاد تفاوتاً في المعدلات الوسطية لارتفاع الحرارة، لتصل في بعض المناطق، ومنها الشرق الأوسط، إلى أضعاف المتوسط العالمي. فضلاً عن المتوسط والمعدلات؛ فمن المتوقع أن تضرب موجات الحر المتطرفة بلدان الشرق الأوسط بمستويات غير مسبوقة، وعلى فترات طويلة، بحيث تتجاوز الحرارة الفعلية في الصيف 50 درجة مئوية على مدى أسابيع، وصولاً إلى 60 درجة في بعض الأيام. ومن دون تدابير استباقية، ستصبح بعض البلدان غير صالحة للحياة. درجات الحرارة المتطرفة ستجعل من الضروري إجراء تعديلات في أنظمة السكن وشبكات الخدمات والمواصلات وأساليب الإنتاج الغذائي والرعاية الصحية. وليست الحرارة المرتفعة التحدي الوحيد، إذ إن التغيرات المناخية تتسبب بسيول وفيضانات متكررة تحصل بصورة مبالغ، كما هي الحال في بعض الدول العربية. ومع أن الحالات المتطرفة ليست حدثاً يومياً؛ فالمهندسون لا يضعون تصاميمهم بناءً على معدلات وسطية، بل على أساس قدرة احتمال الحالات القصوى، من وزن أو سرعة رياح أو جريان مياه أو درجة حرارة من المشكلات التي تواجه الدول العربية دورياً السيول التي تغرق الطرقات وتتسبب بأضرار كبيرة في المنشآت، فضلاً عن تعطيل حركة الناس والبضائع. والافت أن بعض المسؤولين لا يتذكرون تغير المناخ إلا في هذه المناسبات؛ إذ يحلونه مسؤولية الكوارث الطبيعية، بقصد التلصص من المسؤولية. صحيح أن التغير المناخي يتسبب بتكرار وتيرة حدوث السيول والفيضانات وزيادة حدتها، لكن المشكلة في معظم الأحيان سابقة لهذا ولا علاقة لها به؛ فهي تعود إلى تنظيم المدن والبنى التحتية غير الملائمة لطبيعة الطقس وأحواله، قبل أن تكون مشكلة مناخ.

استضافني أخيراً برنامج تلفزيوني للحديث عن الخراب الذي أحدثته السيول الناجمة عن الأمطار الغزيرة في بعض المدن العربية؛ فشرحت أن المشكلة أساساً مرتبطة بالتقلبات الطبيعية للطقس قبل أن تكون قضية تغير في المناخ. وهي غالباً نتيجة لأخطاء في تصميم المدن والطرقات والبنى التحتية. ففي معظم الحالات، أكان في الإسكندرية أو الحسنة أو عمان أو مسقط أو دبي، ليست الحال حالية جديدة. ما تغير أنها كانت تضرب بحدة كل عشر سنوات أو عشرين سنة، وصارت تأتي كل سنتين أو ثلاث. لكن ما يجعل أضرارها أكثر ضخامة أن الامتداد العمراني وصل إلى مناطق كانت محمية في الماضي، وفي حالات كثيرة سدت البنية الجاري الطبيعية للسيول.

كما أن شبكات الصرف الصحي وجمع المياه لم تتطور لتواكب الامتداد العمراني، فبقبت «البنى التحتية» قاصرة عن تلبية احتياجات «البنى القوية». أما المشكلة الكبرى، فهي أن هذه الشبكات صُممت غالباً وفق «معدلات» الأمطار، ولهذا فهي لا تتحمل الحدود القصوى. والمشكلة الأخرى لفيضانات الطرقات في المدن أن شبكات الصرف، حيث وُجدت، إلى جانب المياه المبتذلة ومياه الأمطار في أنابيب واحدة، مما يتسبب بهدر المياه العذبة، إلى جانب إغراق الطرقات لتجاوز القدرة الاستيعابية للشبكة. الحل في بلدان تعاني نقصاً حاداً في المياه العذبة، مثل بلداننا العربية، فصل شبكة المياه المبتذلة عن مياه الأمطار. ففي حين تتطلب معالجة مياه المجاري عمليات معقدة ومكلفة لتلقيتها وإعادة استعمالها، يتيح جمع مياه الأمطار عبر شبكة مستقلة استخدامها للرعي والحاجات المنزلية بكلفة بسيطة. كما يمكن تحويل مياه الأمطار المجمعة إلى خزانات المياه الجوفية والآبار حيث وُجدت. وتزيد الحاجة إلى هذه التدابير مع تغطية مساحات الأسفلت والإسمنت لمعظم المساحات في المدن، مما يمنع تسرب مياه الأمطار طبيعياً إلى باطن الأرض. ومن المؤشرات الواعدة أن مصر بدأت إدخال «شبكة الحصاد المطري» في برامج التطوير الحضري، وهي تجربة رائدة في المنطقة العربية.

قرأت تقريراً حديثاً عن تجارب بدأ تطبيقها في أستراليا لمواجهة آثار ارتفاع درجات الحرارة والفيضانات على الطرق. فالارتفاع الشديد في الحرارة يؤدي إلى ذوبان الأسفلت وتشققه، مما يجعله عرضة للتفكك والتعرية حين تتبع موجة الحر أمطار وانخفاض في الحرارة. ومن الأساليب الناجحة التي طورها المهندسون الأستراليون لمعالجة المشكلة ضخ الهواء والماء البارد في الرفت الساخن أثناء فرضه على الطرقات، مما يساعد في تقويته وتثبيتته، مع الحفاظ بالبرونة. وقد تبين أن الأضرار بعد موسمي الحر والأمطار تراجعت على نحو كبير هذه السنة في الطرقات حيث طبقت التقنية الجديدة. ومن الحلول التجريبية الأخرى في أستراليا إضافة قطع صغيرة من السيراميك فاتح اللون على خلطة الرفت، مما يعكس أشعة الشمس ويخفف من حرارة الطريق المعبدة والمناطق المحيطة. وفي إحدى المدن الأسترالية نجم عن هذا التدبير تخفيض الحرارة بمعدل عشر درجات في منطقة تعاني من ظاهرة «الجزيرة الحرارية»، حيث تعزل البنية المنخفضة حركة الدفء في الهواء.

ليست هذه التدابير رفاهية علمية؛ إذ إن اعتمادها يوفر الميزان في فاتورة صيانة الطرق وتصليح الأضرار الناجمة عن ارتفاع الحرارة والسيول. ومن المتوقع أن تتجاوز الكلفة الإضافية لصيانة الطرقات في أفريقيا وحدها 200 مليار دولار سنوياً.

معظم المنشآت والبنى التحتية في بلداننا اليوم لا تتناسب مع تقلبات الطقس وأحوال الطبيعة الحاضرة؛ فمأداً نفع لنجعلها جاهزة للصمود أمام الآثار الحقيقية لتغير المناخ؟

\* الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) رئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

## البيئة في مجلات الشهر

# تحولات الطاقة وحماية الأنواع في زمن الحرب

إلى أكثر من قرن ونصف، ولكن مع تسارع أوسيد الكربون لم تبدأ حتى منتصف القرن الماضي. وابتداءً من الستينيات بدأ الباحثون بتطوير نماذج حاسوبية شاملة تسلط الضوء على شدة التغيرات المقبلة. ويعتمد مستقبل الأرض على مدى استعداد الدول للالتزام بخفض الانبعاثات، وما إذا كانت حقاً ستنفي بهذه الالتزامات.



عن أبحاث استنقيات اللحوم صناعياً من خلايا جذعية أو منتمائياً. ومن المتوقع أن يصل عدد سكان الأرض سنة 2050 إلى 10 مليارات إنسان، مما يتطلب مضاعفة الإنتاج الغذائي وزيادة إنتاج اللحوم بنسبة 70 في المائة. ولواجهة هذا التحدي قدمت وزارة الزراعة الأميركية لأول مرة منحة قدرها 10 ملايين دولار لفريق من الباحثين من الخلويا وإنتاج اللحوم في المختبرات. وكانت وكالة الغذاء السانغافورية منحت سنة 2020 أول موافقة تنظيمية لبيع اللحوم المنتجة. ومن المتوقع أن تكون هذه الصناعة رديفاً لأساليب الإنتاج التقليدية، فيما تتميز عنها بتوفير المضاد الحيوية أثناء الإنتاج وتقليل خطر الإصابة بالأمراض المنتقلة.

في المدار وتعرضها للاصطدام بنفايات فضائية. وفي المقابل، يحذر باحثون من استخدام المحطات كمقابر للمركبات الفضائية بسبب مخاطر تسرب المواد السامة أو المشعة التي قد تنجو خلال اختراق هذه المركبات للغلاف الجوي.

أدا ساينستس، قدمت ذا ساينستس (The Scientist) تغطية موجزة

تندن: «الشرق الأوسط» على وقع أصوات المعارك في أوكرانيا، ناقشت المجلات العلمية التي صدرت في مطلع شهر أبريل (نيسان) قضايا الطاقة والبيئة حول العالم. وفي أكثر من مجلة، كان التركيز على أمن الطاقة واستقلالها من خلال التحول إلى المصادر النظيفة والمتجددة. كما عرضت المجلات عدداً من الآثار الجانبية للحرب، بما فيها الإضرار بجهود حماية الأنواع الحية.

تحت عنوان «نهر يتدفق فيه البلاستيك»، تناولت ناشيونال جيوغرافيك (National Geographic) الحالة البيئية لنهر الغانج، والغانج أحد أكبر الأنهار في شبه القارة الهندية، حيث يزيد طوله عن 2500 كيلومتر، وهو نهر مقدس في نظر الهندوس. ويعتبر حوضه إحدى أعلى المناطق كثافة بالسكان حول العالم، إذ يعيش على ضفافه أكثر من 400 مليون شخص. وفي كل سنة، يحمل النهر إلى خليج البنغال نحو 6200 طن من النفايات البلاستيكية. وكانت الحكومة الهندية أطلقت في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حملة

تحت عنوان «نهر يتدفق فيه البلاستيك»، تناولت ناشيونال جيوغرافيك (National Geographic) الحالة البيئية لنهر الغانج، والغانج أحد أكبر الأنهار في شبه القارة الهندية، حيث يزيد طوله عن 2500 كيلومتر، وهو نهر مقدس في نظر الهندوس. ويعتبر حوضه إحدى أعلى المناطق كثافة بالسكان حول العالم، إذ يعيش على ضفافه أكثر من 400 مليون شخص. وفي كل سنة، يحمل النهر إلى خليج البنغال نحو 6200 طن من النفايات البلاستيكية. وكانت الحكومة الهندية أطلقت في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حملة

تحت عنوان «نهر يتدفق فيه البلاستيك»، تناولت ناشيونال جيوغرافيك (National Geographic) الحالة البيئية لنهر الغانج، والغانج أحد أكبر الأنهار في شبه القارة الهندية، حيث يزيد طوله عن 2500 كيلومتر، وهو نهر مقدس في نظر الهندوس. ويعتبر حوضه إحدى أعلى المناطق كثافة بالسكان حول العالم، إذ يعيش على ضفافه أكثر من 400 مليون شخص. وفي كل سنة، يحمل النهر إلى خليج البنغال نحو 6200 طن من النفايات البلاستيكية. وكانت الحكومة الهندية أطلقت في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حملة







srmq  
المجموعة السعودية للبحث والاعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسطأسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظرئيس التحرير  
غسان شربلGhassan Charbel  
Editor-in-Chiefمساعدو رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي  
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami  
Saud Al Rayes

عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com

الحال، وهي تكون محقة حين تمثل دفاعاً عن الوطن وحماية للشعب ورفضاً للتدخلات الأجنبية، والمظلوم الجديدة، وبناء «خريطة طريق» عملية لإنهاء الأزمة اليمنية من جذورها، والحد من التأثيرات السلبية لا على اليمن والسعودية والإمارات فحسب، بل وعلى العالم بأسره بعيداً عن المفاوضات الضيقة مع النظام الإيراني حول الملف النووي، وترك الاستراتيجية التوسع وبسط النفوذ «الصواريخ الباليستية» من دون نقاش.

مهم للشعب اليمني والقوى اليمنية محاربة تجاوز إعاقات السنوات القليلة الماضية، والتعرج لاستعادة الدولة وبناء المستقبل بعيداً عن أي ضيقة حسابات مع المرحلة سيحكم عليها وعلى رموزها التاريخ، وفي ظل الدولة اليمنية المستقرة والنهضة يمكن فتح كثير من الملفات ونقاش العديد من الخلافات العميقة بين الفقاء على أرض الوطن، وبين صفوف الشعب اليمني، لأن الانشغال بتصفية الحسابات وتحميل المسؤوليات وتصيد الخلافات في هذه المرحلة الانتقالية الحساسة يعيق المشروع ولا يخدم الطموح اليمني.

الحرب قاسية وبشعة بطبيعتها، وهي تكون محقة حين تمثل دفاعاً عن الوطن وحماية للشعب ورفضاً للتدخلات الأجنبية، والمظلوم الجديدة، وبناء «خريطة طريق» عملية لإنهاء الأزمة اليمنية من جذورها، والحد من التأثيرات السلبية لا على اليمن والسعودية والإمارات فحسب، بل وعلى العالم بأسره بعيداً عن المفاوضات الضيقة مع النظام الإيراني حول الملف النووي، وترك الاستراتيجية التوسع وبسط النفوذ «الصواريخ الباليستية» من دون نقاش.

مهم للشعب اليمني والقوى اليمنية محاربة تجاوز إعاقات السنوات القليلة الماضية، والتعرج لاستعادة الدولة وبناء المستقبل بعيداً عن أي ضيقة حسابات مع المرحلة سيحكم عليها وعلى رموزها التاريخ، وفي ظل الدولة اليمنية المستقرة والنهضة يمكن فتح كثير من الملفات ونقاش العديد من الخلافات العميقة بين الفقاء على أرض الوطن، وبين صفوف الشعب اليمني، لأن الانشغال بتصفية الحسابات وتحميل المسؤوليات وتصيد الخلافات في هذه المرحلة الانتقالية الحساسة يعيق المشروع ولا يخدم الطموح اليمني.

الحرب قاسية وبشعة بطبيعتها، وهي تكون محقة حين تمثل دفاعاً عن الوطن وحماية للشعب ورفضاً للتدخلات الأجنبية، والمظلوم الجديدة، وبناء «خريطة طريق» عملية لإنهاء الأزمة اليمنية من جذورها، والحد من التأثيرات السلبية لا على اليمن والسعودية والإمارات فحسب، بل وعلى العالم بأسره بعيداً عن المفاوضات الضيقة مع النظام الإيراني حول الملف النووي، وترك الاستراتيجية التوسع وبسط النفوذ «الصواريخ الباليستية» من دون نقاش.



فهد مانجو\*

مشارك. أنت ترى اتجاهها مشابهاً في جميع نطاقات الصناعة، فدور شركة Big Tech لا يقتصر على اكتساب المزيد من العملاء لأعمالها التقليدية بل تشمل أيضاً على توسيع أعمالها الإضافية بطرق تبدو مستحيلة. أما «أمازون»، على سبيل المثال، فهي ليست مجرد بائع تجزئة لا يُقهر وأكبر مزود للخدمات السحابية (يبلغ معدل إيرادات الأعمال السحابية Amazon Web Services الآن 71 مليار دولار أميركي). وكشفت الشركة أيضاً أن نشاطها الإعلاني قد حقق إيرادات بلغت 31 مليار دولار في عام 2021، بينما ذكرت «مايكروسوفت» أن إيرادات إعلاناتها تجاوزت 10 مليارات دولار. وهنا عليك أن تتذكر أن الإعلانات تمثل جزءاً صغيراً من الأعمال التجارية لكننا الشريكتين - نشاط إعلانات «أمازون» 31 مليار دولار لا يمثل حتى 10 في المائة من إيراداتها السنوية - ورغم ذلك، فهو يتفوق على الشركات التي تقتصر نشاطها التجاري بالكامل على الإعلانات بشكل أساسي (على سبيل المثال، شركة «سناب» حقت 4 مليارات دولار من العائدات في عام 2021، وشركة «Pinterest» باعت أقل من 2,6 مليار دولار من الإعلانات). كُتبت دان أيفرز وجون كاتسينغريس، المحللان في شركة



## اليمن الجديد... هل يكون سعيداً؟

والإقليمي ما يعكس صفو هذا الإنجاز. هذا إقليمياً ودولياً، أما داخلياً، فإمام القوى اليمنية، أحزاباً وتياراتاً، جيشاً ومقاومة، حكومة وشعباً، فرصة تاريخية لاستعادة الدولة، وإنهاء حالة الاختطاف الحوثي، والإنخراط في مشاريع التنمية الجديدة الواعدة في المنطقة و«أوروبا السياسية واقتصادي وعسكري كامل من التحالف العربي»، وستتوالى خسائرها بشكل غير مسبق.

من طبيعة السياسة أن أي تطوير بهذا الحجم وهذا الاتساع والإمارة، فإن ذلك ممكن وقريب أكثر من أي وقت مضى.

ومن جهة أخرى، فإن هذا التطور المهم يجعل «ميليشيا الحوثي» أمام خيارات صعبة، ويضيق الخناق عليها في انقيادها غير المنطقي وغير الوطني لأجندة الإيرانية، ولا يفصحها أمام الشعب اليمني، بل يكشفها لكل العالم، وخياراتها

استطاعت الوصول لعدن في ساعات عند خلاف داخلي، وأن الجهات التي تنصت على الحوثة يتم الاعتقال عليها وإحباطها، وقد جاء «مجلس القيادة الرئاسي» لدعم المنتصرين وإبعاد المهزومين.

التأييد الخليجي والعربي والإسلامي والدولي الكبير لهذا التوجه الجديد يوحي بإرادة حقيقية لإعادة الأمور إلى نصابها، واستعادة الدولة اليمنية، وتثبيت الاستقرار،

وقد كانت بعض المواقف السياسية لبعض الدول العظمى وبعض المؤسسات الدولية تشكل عاقبة حقيقية لأي حلول ناجعة تنهي الأزمة وتفتح المستقبل للشعب اليمني، وهذا قد انتهى بناء على جهود السعودية والتحالف العربي، ويجب على اليمنيين الاستفادة من هذا الوضع واتخاذ مستقبل اليمن قبل أن يجذ على المشهد الدولي

وقد كانت بعض المواقف السياسية لبعض الدول العظمى وبعض المؤسسات الدولية تشكل عاقبة حقيقية لأي حلول ناجعة تنهي الأزمة وتفتح المستقبل للشعب اليمني، وهذا قد انتهى بناء على جهود السعودية والتحالف العربي، ويجب على اليمنيين الاستفادة من هذا الوضع واتخاذ مستقبل اليمن قبل أن يجذ على المشهد الدولي

وقد كانت بعض المواقف السياسية لبعض الدول العظمى وبعض المؤسسات الدولية تشكل عاقبة حقيقية لأي حلول ناجعة تنهي الأزمة وتفتح المستقبل للشعب اليمني، وهذا قد انتهى بناء على جهود السعودية والتحالف العربي، ويجب على اليمنيين الاستفادة من هذا الوضع واتخاذ مستقبل اليمن قبل أن يجذ على المشهد الدولي

وقد كانت بعض المواقف السياسية لبعض الدول العظمى وبعض المؤسسات الدولية تشكل عاقبة حقيقية لأي حلول ناجعة تنهي الأزمة وتفتح المستقبل للشعب اليمني، وهذا قد انتهى بناء على جهود السعودية والتحالف العربي، ويجب على اليمنيين الاستفادة من هذا الوضع واتخاذ مستقبل اليمن قبل أن يجذ على المشهد الدولي

وقد كانت بعض المواقف السياسية لبعض الدول العظمى وبعض المؤسسات الدولية تشكل عاقبة حقيقية لأي حلول ناجعة تنهي الأزمة وتفتح المستقبل للشعب اليمني، وهذا قد انتهى بناء على جهود السعودية والتحالف العربي، ويجب على اليمنيين الاستفادة من هذا الوضع واتخاذ مستقبل اليمن قبل أن يجذ على المشهد الدولي

وقد كانت بعض المواقف السياسية لبعض الدول العظمى وبعض المؤسسات الدولية تشكل عاقبة حقيقية لأي حلول ناجعة تنهي الأزمة وتفتح المستقبل للشعب اليمني، وهذا قد انتهى بناء على جهود السعودية والتحالف العربي، ويجب على اليمنيين الاستفادة من هذا الوضع واتخاذ مستقبل اليمن قبل أن يجذ على المشهد الدولي

وقد كانت بعض المواقف السياسية لبعض الدول العظمى وبعض المؤسسات الدولية تشكل عاقبة حقيقية لأي حلول ناجعة تنهي الأزمة وتفتح المستقبل للشعب اليمني، وهذا قد انتهى بناء على جهود السعودية والتحالف العربي، ويجب على اليمنيين الاستفادة من هذا الوضع واتخاذ مستقبل اليمن قبل أن يجذ على المشهد الدولي

وقد كانت بعض المواقف السياسية لبعض الدول العظمى وبعض المؤسسات الدولية تشكل عاقبة حقيقية لأي حلول ناجعة تنهي الأزمة وتفتح المستقبل للشعب اليمني، وهذا قد انتهى بناء على جهود السعودية والتحالف العربي، ويجب على اليمنيين الاستفادة من هذا الوضع واتخاذ مستقبل اليمن قبل أن يجذ على المشهد الدولي

في مستقبل أفضل، والعائق الوحيد هو «ميليشيا الحوثي» المرتهن قرارها السياسي للنظام الإيراني، ولذلك فمستقبل اليمن يحتاج لجهود حقيقي من الأحزاب والتيارات اليمنية كافة لمواكبة هذا التطور التاريخي المهم.

لم يكن لهذا كله أن يحدث لولا الجهود الحثيثة التي بذلتها السعودية، ومعها الإمارات، لإعادة ترتيب توازنات القوى في المنطقة، وإعادة بناء منظومة العلاقات الدولية بما يخدم الدول العربية، ويحمي مصالح شعوبها، وما جرى في الشأن اليمني هو أحد تجليات هذا العمل الاستراتيجي الطويل والمتوازن، الذي تتجلى نتائجه شيئاً فشيئاً في العراق وسوريا ولبنان واليمن، بحيث باتت الدول العربية تكسب، وتخسر المشاريع المعادية لها في المنطقة، وهو امتداد للنجاح في مواجهة «الربيع

اليمني هو أحد تجليات هذا العمل الاستراتيجي الطويل والمتوازن، الذي تتجلى نتائجه شيئاً فشيئاً في العراق وسوريا ولبنان واليمن، بحيث باتت الدول العربية تكسب، وتخسر المشاريع المعادية لها في المنطقة، وهو امتداد للنجاح في مواجهة «الربيع

اليمني هو أحد تجليات هذا العمل الاستراتيجي الطويل والمتوازن، الذي تتجلى نتائجه شيئاً فشيئاً في العراق وسوريا ولبنان واليمن، بحيث باتت الدول العربية تكسب، وتخسر المشاريع المعادية لها في المنطقة، وهو امتداد للنجاح في مواجهة «الربيع

اليمني هو أحد تجليات هذا العمل الاستراتيجي الطويل والمتوازن، الذي تتجلى نتائجه شيئاً فشيئاً في العراق وسوريا ولبنان واليمن، بحيث باتت الدول العربية تكسب، وتخسر المشاريع المعادية لها في المنطقة، وهو امتداد للنجاح في مواجهة «الربيع

اليمني هو أحد تجليات هذا العمل الاستراتيجي الطويل والمتوازن، الذي تتجلى نتائجه شيئاً فشيئاً في العراق وسوريا ولبنان واليمن، بحيث باتت الدول العربية تكسب، وتخسر المشاريع المعادية لها في المنطقة، وهو امتداد للنجاح في مواجهة «الربيع

اليمني هو أحد تجليات هذا العمل الاستراتيجي الطويل والمتوازن، الذي تتجلى نتائجه شيئاً فشيئاً في العراق وسوريا ولبنان واليمن، بحيث باتت الدول العربية تكسب، وتخسر المشاريع المعادية لها في المنطقة، وهو امتداد للنجاح في مواجهة «الربيع

اليمني هو أحد تجليات هذا العمل الاستراتيجي الطويل والمتوازن، الذي تتجلى نتائجه شيئاً فشيئاً في العراق وسوريا ولبنان واليمن، بحيث باتت الدول العربية تكسب، وتخسر المشاريع المعادية لها في المنطقة، وهو امتداد للنجاح في مواجهة «الربيع

اليمني هو أحد تجليات هذا العمل الاستراتيجي الطويل والمتوازن، الذي تتجلى نتائجه شيئاً فشيئاً في العراق وسوريا ولبنان واليمن، بحيث باتت الدول العربية تكسب، وتخسر المشاريع المعادية لها في المنطقة، وهو امتداد للنجاح في مواجهة «الربيع

اليمني هو أحد تجليات هذا العمل الاستراتيجي الطويل والمتوازن، الذي تتجلى نتائجه شيئاً فشيئاً في العراق وسوريا ولبنان واليمن، بحيث باتت الدول العربية تكسب، وتخسر المشاريع المعادية لها في المنطقة، وهو امتداد للنجاح في مواجهة «الربيع

تعب اليمن وأتعب جيرانه، وعلى مدى عقود من الزمن فشل عصر «الإمامية»، وفشل عصر «الجمهورية»، واستمرت معاناة الشعب اليمني، حتى جاءت «ميليشيا الحوثي»، بدعم إيراني كامل، واختطفت الدولة اليمنية، وأخذت في نشر الإرهاب داخل اليمن وخارجه باتجاه جيرانه، وقام «التحالف العربي»، وانطلقت «عاصفة الحزم» و«إعادة الأمل».

حدث تاريخي بكل المقاييس جرى في العاصمة السعودية، الرياض، وذلك بإعلان الرئيس اليمني السابق، عبد ربه منصور هادي، تفويض كامل صلاحياته لمجلس القيادة الرئاسي، تفويضاً كاملاً لا رجعة فيه، وإقالة نائبه علي محسن، وقد رُوِيَ في المجلس الجديد بهيكلته الجديدة، وبينته المتوازنة والأسماء المنقاة لقيادته، أن يكون ممثلاً لأطياف الشعب اليمني كافة، وأن يكون قادراً على تجاوز الإعاقات التي أغرقت اليمن في وحل الفوضى لسنوات ليست بالقصيرة.

المشاورات اليمنية» المتعددة في الرياض، بدعوة من «مجلس التعاون الخليجي»، وإعادة ترتيب المشهد اليمني بالكامل، تؤذن بفرصة حقيقية لبناء الدولة اليمنية المستقرة، وانخراطها مع جيرانها الخليجيين

المشاورات اليمنية» المتعددة في الرياض، بدعوة من «مجلس التعاون الخليجي»، وإعادة ترتيب المشهد اليمني بالكامل، تؤذن بفرصة حقيقية لبناء الدولة اليمنية المستقرة، وانخراطها مع جيرانها الخليجيين

المشاورات اليمنية» المتعددة في الرياض، بدعوة من «مجلس التعاون الخليجي»، وإعادة ترتيب المشهد اليمني بالكامل، تؤذن بفرصة حقيقية لبناء الدولة اليمنية المستقرة، وانخراطها مع جيرانها الخليجيين

المشاورات اليمنية» المتعددة في الرياض، بدعوة من «مجلس التعاون الخليجي»، وإعادة ترتيب المشهد اليمني بالكامل، تؤذن بفرصة حقيقية لبناء الدولة اليمنية المستقرة، وانخراطها مع جيرانها الخليجيين

المشاورات اليمنية» المتعددة في الرياض، بدعوة من «مجلس التعاون الخليجي»، وإعادة ترتيب المشهد اليمني بالكامل، تؤذن بفرصة حقيقية لبناء الدولة اليمنية المستقرة، وانخراطها مع جيرانها الخليجيين

المشاورات اليمنية» المتعددة في الرياض، بدعوة من «مجلس التعاون الخليجي»، وإعادة ترتيب المشهد اليمني بالكامل، تؤذن بفرصة حقيقية لبناء الدولة اليمنية المستقرة، وانخراطها مع جيرانها الخليجيين

المشاورات اليمنية» المتعددة في الرياض، بدعوة من «مجلس التعاون الخليجي»، وإعادة ترتيب المشهد اليمني بالكامل، تؤذن بفرصة حقيقية لبناء الدولة اليمنية المستقرة، وانخراطها مع جيرانها الخليجيين

المشاورات اليمنية» المتعددة في الرياض، بدعوة من «مجلس التعاون الخليجي»، وإعادة ترتيب المشهد اليمني بالكامل، تؤذن بفرصة حقيقية لبناء الدولة اليمنية المستقرة، وانخراطها مع جيرانها الخليجيين

## التأييد الخليجي والعربي والإسلامي والدولي الكبير للتوجه الجديد

في اليمن يوحي بإرادة حقيقية لإعادة الأمور إلى نصابها

واستعادة الدولة اليمنية وتثبيت الاستقرار وإيقاف الإرهاب

## حول مستقبل شركات التكنولوجيا الكبرى!

الصفقة الكبرى هي أن الوباء أوضح مقدار المساحة المتبقية في حياتنا ارتفعت وانخفضت على مدى نصف العقد الماضي، وهذا أمر منطقي في النهاية، كل من يريد «أيفون» سيحصل عليه، ومع كل جهاز «أيفون» جديد أفضل قليلاً مما سبقه، سيكون لدى الأشخاص أسباب أقل للترقية لطرز أعلى. في الواقع، نمت مبيعات «أيفون» خلال فترة العطلة الربع سنوية لشركة «أبل» في عام 2021 بنسبة 9 في المائة

الصفقة الكبرى هي أن الوباء أوضح مقدار المساحة المتبقية في حياتنا ارتفعت وانخفضت على مدى نصف العقد الماضي، وهذا أمر منطقي في النهاية، كل من يريد «أيفون» سيحصل عليه، ومع كل جهاز «أيفون» جديد أفضل قليلاً مما سبقه، سيكون لدى الأشخاص أسباب أقل للترقية لطرز أعلى. في الواقع، نمت مبيعات «أيفون» خلال فترة العطلة الربع سنوية لشركة «أبل» في عام 2021 بنسبة 9 في المائة

الصفقة الكبرى هي أن الوباء أوضح مقدار المساحة المتبقية في حياتنا ارتفعت وانخفضت على مدى نصف العقد الماضي، وهذا أمر منطقي في النهاية، كل من يريد «أيفون» سيحصل عليه، ومع كل جهاز «أيفون» جديد أفضل قليلاً مما سبقه، سيكون لدى الأشخاص أسباب أقل للترقية لطرز أعلى. في الواقع، نمت مبيعات «أيفون» خلال فترة العطلة الربع سنوية لشركة «أبل» في عام 2021 بنسبة 9 في المائة

الصفقة الكبرى هي أن الوباء أوضح مقدار المساحة المتبقية في حياتنا ارتفعت وانخفضت على مدى نصف العقد الماضي، وهذا أمر منطقي في النهاية، كل من يريد «أيفون» سيحصل عليه، ومع كل جهاز «أيفون» جديد أفضل قليلاً مما سبقه، سيكون لدى الأشخاص أسباب أقل للترقية لطرز أعلى. في الواقع، نمت مبيعات «أيفون» خلال فترة العطلة الربع سنوية لشركة «أبل» في عام 2021 بنسبة 9 في المائة

## لا يقتصر الأمر على أن الوباء أدى إلى زيادة استخدام التكنولوجيا

لكن الصفقة الكبرى هي أن الوباء أوضح مقدار المساحة المتبقية

في حياتنا إضافة المزيد منها

مذهل، إذ ذكرت شركة «أبل» أنه خلال عام 2020، نمت فواتير «أبل ستور» وإيرادات المبيعات بنسبة 24 في المائة مقارنة بالعام السابق. وأخبر لوكا مايسرتي، المدير المالي لشركة «أبل»، المستثمرين الشهر الماضي بأن الشركة لديها الآن 785 مليون مشترك مدفوع في عرضها المختلفة، وهو رقم نما بمقدار 165 مليوناً في العام الماضي. لنضع أيضاً نصب أعيننا أن لدى «نتفليكس» إجمالي 222 مليون

مذهل، إذ ذكرت شركة «أبل» أنه خلال عام 2020، نمت فواتير «أبل ستور» وإيرادات المبيعات بنسبة 24 في المائة مقارنة بالعام السابق. وأخبر لوكا مايسرتي، المدير المالي لشركة «أبل»، المستثمرين الشهر الماضي بأن الشركة لديها الآن 785 مليون مشترك مدفوع في عرضها المختلفة، وهو رقم نما بمقدار 165 مليوناً في العام الماضي. لنضع أيضاً نصب أعيننا أن لدى «نتفليكس» إجمالي 222 مليون

مذهل، إذ ذكرت شركة «أبل» أنه خلال عام 2020، نمت فواتير «أبل ستور» وإيرادات المبيعات بنسبة 24 في المائة مقارنة بالعام السابق. وأخبر لوكا مايسرتي، المدير المالي لشركة «أبل»، المستثمرين الشهر الماضي بأن الشركة لديها الآن 785 مليون مشترك مدفوع في عرضها المختلفة، وهو رقم نما بمقدار 165 مليوناً في العام الماضي. لنضع أيضاً نصب أعيننا أن لدى «نتفليكس» إجمالي 222 مليون

مذهل، إذ ذكرت شركة «أبل» أنه خلال عام 2020، نمت فواتير «أبل ستور» وإيرادات المبيعات بنسبة 24 في المائة مقارنة بالعام السابق. وأخبر لوكا مايسرتي، المدير المالي لشركة «أبل»، المستثمرين الشهر الماضي بأن الشركة لديها الآن 785 مليون مشترك مدفوع في عرضها المختلفة، وهو رقم نما بمقدار 165 مليوناً في العام الماضي. لنضع أيضاً نصب أعيننا أن لدى «نتفليكس» إجمالي 222 مليون

\* خدمة «نيويورك تايمز»



## فؤاد زكريا و خليل علي حيدر



علي العميم

فؤاد زكريا غير موجود فيها، وفوجئت أن (بترو - إسلام) فؤاد زكريا في الفصل الرابع من كتابه ورد ضمن كلام عن الصحوة الدينية السنية والشيعية، إضافة إلى الكتاب إلى أصل الدراسة، وهذه الزيادة بلغ عدد صفحاتها ما يقرب من ثلاث صفحات.

ولي عودة إلى الزيادة مناقشتها بعد أن أضع مقال فؤاد زكريا (البترو - إسلام) على محك النقد.

مقال فؤاد زكريا (البترو - إسلام) المنقود فيه بالدرجة الأولى السعودية. وحين نشره في جريدة (الوطن) لم يعلق عليه نقدياً سوى الكاتب تركي السديري زاويةً أسبوعية (لقاء).

وبعد بضع سنوات من تاريخ نشر دراسة جابر عصفور (إسلام) (النظر) لأول مرة، ألقى الناقد والدارس منصور الحازمي في المهرجان الوطني للتراث والثقافة عام 1998، ورقة كتبها موضوعها (الثقافة العربية بين الإيجابيات والسلبيات)، قال فيها عن دراسة جابر عصفور: «إن التحامل على دول الخليج وثقافة الخليج قد أصبح للأسف هذه اللعنة الغفيلة على الدول العربية والإسلامية (البترو - إسلام) وتعتبر (إسلام) وتبنيهما. فخلدوا حسن النقيب من الكويت تبني تعبير (البترو - إسلام) في كتابه (الدولة التسلطية في المشرق العربي المعاصر) الصادر عام 1991، وفي كتابه (صراع القبيلة والديمقراطية: حالة الكويت) الصادر عام 1996، وفالج شبيب العجمي من السعودية تبني تعبير (إسلام النفط) في كتابه (الإسلام المسلم: وضعه القانوني والتاريخي وحقوقه وأجباته) الصادر عام 2009.

وهما ليسا وحدهما في هذا التبني، فهناك عمرها من المثقفين التحديتين في بلدان خليجية فطية كالسعودية

والكويت والإمارات يؤمنون بصحة التعبير الذي قال به فؤاد زكريا وقال به بعده جابر عصفور. ويؤمنون بأن الإسلام الممارس في هذه البلدان، خاصة في السعودية، هو إسلام نغفي وإسلام صحراوي!

خلدوا حسن النقيب في الفصل الرابع من كتابه (التسلطية في المشرق العربي المعاصر) أقال في استعماله تعبير (البترو - إسلام) إلى كتاب فؤاد زكريا (الحقيقة والوهم في الحركة الإسلامية المعاصرة) الصادر عام 1986، وكان قد ذكر في مقدمة الكتاب أن الفصل الرابع نشر بالعنوان نفسه (مدخل إلى رواق الهزيمة) في (مجلة العلوم الاجتماعية) - جامعة الكويت الصادرة في خريف 1985، فرجعت إلى أصل النشر في هذه الجملة لأنني قدرت حتماً أنه سيحيل إلى مقالة فؤاد زكريا (البترو - إسلام) المنشورة في جريدة (الوطن)، ويذكر تاريخ نشرها في هذه الإحالة. ففوجئت أن (بترو - إسلام)

كتاباته، بل يدخل في باب الإدعاء العريض. فجابر عصفور حينما أخذ بتعبير فؤاد زكريا (البترو - إسلام) في دراسته (إسلام النفط والعدالة) المنشورة لأول مرة عام 1990، وتوسع بالإذخ به في دراسات ومقالات أخرى، حظي هذا الأخذ بقبول واسع وانتشار كبير لدى مثقفين ونقاد ودارسين وصحافيين عرب.

ولقد رأيت جبرار جهامي وسميح دغيم ورفيق العظم يتعاملون مع تعبيره (إسلام فقط) بوصفه مصطلحاً في كتابهم (موسوعة مصطلحات الفكر النقدي العربي والإسلامي المعاصر) الصادر في مجلدين عام 2004، وهذه الموسوعة من ضمن (سلسلة المصطلحات العربية والإسلامية) التي صدرت منها مجلدات في أجزاء وصدر منها كتب.

وهناك أكاديميان ودارسان خليجيان قبلنا بتعبير (البترو - إسلام) وتعتبر (إسلام) وتبنيهما. فخلدوا حسن النقيب من الكويت تبني تعبير (البترو - إسلام) في كتابه (الدولة التسلطية في المشرق العربي المعاصر) الصادر عام 1991، وفي كتابه (صراع القبيلة والديمقراطية: حالة الكويت) الصادر عام 1996، وفالج شبيب العجمي من السعودية تبني تعبير (إسلام النفط) في كتابه (الإسلام المسلم: وضعه القانوني والتاريخي وحقوقه وأجباته) الصادر عام 2009.

وهما ليسا وحدهما في هذا التبني، فهناك عمرها من المثقفين التحديتين في بلدان خليجية فطية كالسعودية والكويت والإمارات يؤمنون بصحة التعبير الذي قال به فؤاد زكريا وقال به بعده جابر عصفور. ويؤمنون بأن الإسلام الممارس في هذه البلدان، خاصة في السعودية، هو إسلام نغفي وإسلام صحراوي!

خلدوا حسن النقيب في الفصل الرابع من كتابه (التسلطية في المشرق العربي المعاصر) أقال في استعماله تعبير (البترو - إسلام) إلى كتاب فؤاد زكريا (الحقيقة والوهم في الحركة الإسلامية المعاصرة) الصادر عام 1986، وكان قد ذكر في مقدمة الكتاب أن الفصل الرابع نشر بالعنوان نفسه (مدخل إلى رواق الهزيمة) في (مجلة العلوم الاجتماعية) - جامعة الكويت الصادرة في خريف 1985، فرجعت إلى أصل النشر في هذه الجملة لأنني قدرت حتماً أنه سيحيل إلى مقالة فؤاد زكريا (البترو - إسلام) المنشورة في جريدة (الوطن)، ويذكر تاريخ نشرها في هذه الإحالة. ففوجئت أن (بترو - إسلام)

خلدوا حسن النقيب في الفصل الرابع من كتابه (التسلطية في المشرق العربي المعاصر) أقال في استعماله تعبير (البترو - إسلام) إلى كتاب فؤاد زكريا (الحقيقة والوهم في الحركة الإسلامية المعاصرة) الصادر عام 1986، وكان قد ذكر في مقدمة الكتاب أن الفصل الرابع نشر بالعنوان نفسه (مدخل إلى رواق الهزيمة) في (مجلة العلوم الاجتماعية) - جامعة الكويت الصادرة في خريف 1985، فرجعت إلى أصل النشر في هذه الجملة لأنني قدرت حتماً أنه سيحيل إلى مقالة فؤاد زكريا (البترو - إسلام) المنشورة في جريدة (الوطن)، ويذكر تاريخ نشرها في هذه الإحالة. ففوجئت أن (بترو - إسلام)

والطبيعية العملي، وأنه بسبب ذلك كثيراً ما نشبت بينه وبين اليساريين المصريين خلافات قوية.

ما أكده هو أمر تعرفه عنه، فمما قرأنا له بدا لنا بصورة مختلفة عن صورة يساريين تقليديين من مصر، ومن بلدان عربية أخرى، كنا نقرأ لهم.

وفي هذا اللقاء معه، لم يفتنا إبداء الإعجاب بكتابه (كم عمر الغضب؟: هيكل وأزمة العقل العربي) الذي كتبه رداً على كتاب محمد حسنين هيكل (خريف الغضب) ودراسته (مستقبل الأصولية الإسلامية: بحث نقدي في ضوء دراسة للدكتور حسن حنفي).

وهذا اللقاء كان لقاءنا الوحيد معه، أما خليل علي حيدر، فبعد لقائنا الأول معه في مكتبه بجريدة (الوطن) التقينا معه مرتين أو ثلاثاً. وكان يستضيفنا فيها على عشاء في فندق من ذات الد نجوم.

خليل علي حيدر في جريدة (الوطن) كان يكتب دراسات وأحياناً مقالات بوقت منتظم. أما فؤاد زكريا فكان يكتب في هذه الجريدة في وقت متقطع.

الفرق بين كتابة خليل علي حيدر وكتابة فؤاد زكريا النقدية عن الإسلاميين أن كتابة الأول كتابة بحثية تفصيلية تتناول ما يقوله الإسلاميون في كتبهم في الشأن السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري. أما كتابة الثاني فهي تتناول بعض مقولاتهم وبعض مطالبهم بنقاش سياسي واجتماعي وعقلي وثقافي. فهي ليست أبحاثاً في الإسلاميين تنطبق عليها صفة الدراسة. وما تنطبق عليها صفة الدراسة هي - فقط - مراجعة النقدية لسلسلة مقالات حسن حنفي عن (الحركة الإسلامية المعاصرة) التي اصطف فيها الأخير معها بتاويلات قومية ووطنية وتقدمية أسقطها عليها اعتمسافاً.

وقد علمت في سنوات متأخرة كثيراً عن تعرفي الشخصي بالكاتب والباحث خليل علي حيدر، أن مقالاته عن (مستقبل الحركة الدينية) التي نشرها في جريدة (الوطن) خلال يونيو (حزيران) وأكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني) 1984 ويناير (كانون الثاني) 1985، وكان وقتها قد أنجز دراسته في أميركا ويستعد إلى العودة إلى الكويت، أن الشيخ عبد الله علي المطوع، أحد المؤسسين لحركة الإخوان المسلمين في الكويت ورئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي فيها، جمع بداية نشر تلك المقالات، تدخل لدى محمد مساعد الصالح، رئيس

الكويت عام 1991، استقال أيضاً من الإشراف على سلسلة (عالم المعرفة) التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، لكن باسعهم بالفشل. ومناصبهم العدا له لم تؤثر فيه وعليه سلباً. بدليل أنه أقام في الكويت سنوات طويلة.

وهذا يعني أنه كان مرتاحاً لعله في جامعة الكويت وفي المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وأنه يدرك أن ما تحقق له في الكويت، لن يتحقق له إذا عاد إلى مصر.

إن فؤاد زكريا لما استقال من جامعة الكويت عام 1991، استقال أيضاً من الإشراف على سلسلة (عالم المعرفة) التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، لكن المجلس تعنى عليه الاستمرار في الإشراف عليها فوافق. وكان يشرف عليها وهو في مصر إلى ساعة وفاته.

قول جابر عصفور عن نفسه في رثائه لفؤاد زكريا: «فهناك (أي في الكويت) ابتدع مصطلح إسلام النفط أو البتروإسلام الذي أفدت منه. ونقلت عنه في دراستي التي أثارته على نائرة الكثيرين»، لا يدخل في نطاق الحقبة الصحافية التي أورد أمثلة لها من

لا أعلم في أي عام تحديداً في عقد الثمانينات بدأ فؤاد زكريا خوض المواجهة مع فكر الحركات الإسلامية في الصحافة الكويتية. وما أعلمه أنها كانت في سنوات منتصفه.

وقد مثل مع خليل علي حيدر في جريدة (الوطن) ملحقاً بإرزا في مواجهة فكر الحركات الإسلامية. وكانت مقالات فهمي هويدي التي تنشر أسبوعياً في هذه الجريدة وفي أكثر من جريدة عربية تمثل الجبهة المضادة في الدفاع عن فكرها. وأذكر أن فؤاد زكريا اشتبك مع فهمي هويدي بسبب مقال من مقالاته، ومما بقي في الذاكرة قوله في الرد عليه: إن فهمي هويدي يعتذر لعنف الإسلاميين في مصر بصغر سنهما، وإن نقده لهم لا يعود عن كونه تريبناً على أكتافهم!

لفتت نظارنا أنا ومجموعة من الأصدقاء في أواخر عام 1984 دراسات متسلسلة في نقد فكر الحركات الإسلامية، يوالي خليل علي حيدر نشرها في جريدة (الوطن) الكويتية، فكننا نتابعها بإعجاب وشغف. وقد انتهزنا حضورنا لمعرض الكويت الدولي للكتاب فرصة للتعرف إليه، فزيارته في مكتبه في جريدة (الوطن) وانتهزناها فرصة للتعرف إلى فؤاد زكريا، واستقبلنا في بيته. حديثنا تعدى موضوع ظاهرة الشيخ محمد متولي الشعراوي، حيث كتب عنه مقالاً شهيراً في جريدة (النفس) بعنوان (كبوّة شيخ) عام 1984. وهو المقال الذي غير عنوانه في كتابه (الحقيقة والوهم في الحركات الإسلامية المعاصرة) إلى عنوان آخر وهو (العالم المعاصر عند الشيخ الشعراوي) إلى موضوع آخر.

ومن الموضوعات الأخرى، أنني شكوت له معاناتي الذهنية في فهم المقالات مطاع صديفي في مجلة (الفكر العربي المعاصر) التي كان يرأس تحريرها، وكانت تصدر من باريس، قائلاً: مع أنني أقرأ الواحد منها أكثر من مرة إلا أنني لا أفهمها، وهذه المشكلة لا تواجهني في قراءة افتتاحية العدد القصيرة التي يكتبها فانا أفيها جيداً، وأفهم ما تيسر من مقالاته المنشورة في جريدة (القبس الدولي)، وكان فؤاد زكريا من ضمن كبار المثقفين الذين كانوا يكتبون فيها.

يبحث شكواي له لأنه يكتب بأسلوب ميسر واضح كل الوضوح لكل القراء مهما تباينت مقدراتهم على الفهم والاستيعاب، حتى حين يكتب عن قضايا فلسفة معقدة. ولأنني كنت أرى اسمه على رأس أسماء هيئة المستشارين في مجلة (الفكر العربي المعاصر).

أجاب فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

الذي يمكنه من إنجاز مقوله الإسلامي. وكان فؤاد زكريا ضاحكاً: إنه سبق له أن نقد مطاع صديفي في الإغراب والتعقيد في صياغة الجملة قديماً في مجلة (الأداب البيروتية في الستينات الميلادية. وشرح لنا أن المثقف الذي يكتب بأسلوب لغوي معقد إما أنه يتعقد ذلك لإظهار علو كعبه في الثقافة والفكر، وإما قد يكون ممن ينظأهرون بذلك. وإما أن يكون ليس هاضماً لتلك المفاهيم والإشكالات النظرية بقدر كاف، فيلجأ إلى أسلوب سهل. وهو أسلوب الرطانة الثقافية والفكرية. وإما أن يكون هاضماً لها لكن لغته في الكتابة ليست بمستوى

## الشرق الأوسط بعد «اتفاق فيينا»: مزيد من البؤس والتقهقر



رامي الريس\*

تغفم مباشرة إلا حيث تتعقد الأمور يشكّل كبير، وتوحي بأنها قد تخرج عن السيطرة مثلما حصل في سوريا.

1979، ولو تغير الأسلوب وتعدّل الخطاب والأدبيات السياسية. تُخصّص طهران مبالغ مالية ضخمة لمساعدة أزمعها المسلحة وميليشياتها العسكرية في مواقع مختلفة وتساعد على بناء قدراتها الأمنية والعسكرية ومراقبتها الاجتماعية والمؤسسية خطوة خطوة، بما يوفر لها إمكانيات التغلغل في المجتمعات المنقسمة في هويتها والضعيفة في وحدتها الداخلية. عملياً، تُؤدّي هذه السياسة إلى إضعاف المجتمعات المخترقة، وإلى السيطرة السياسية على قرارات الدولة السيادية ومصادرة وظائفها الأساسية في الدفاع والأمن وضبط الحدود وسوى ذلك من الأمثلة الحية على ذلك المطالبة المستمرة بالثلث المعطل في الحكومات بدءاً من لبنان وصولاً إلى العراق. إنه

البدع التي اخترعها محور الممانعة للإسكاف بنصاية القرار السياسي، وإماتال القدرة على شل المؤسسات الدستورية في عدد من الساحات، ابن حاربت طهران الاحتلال الإسرائيلي؟ أين واجهته؟ هل فعلاً يستفيد محور الممانعة من تراجع إسرائيل أو تفهقها؟ والسؤال ذاته يُوجه إلى تل أبيب: لا تحتاج إسرائيل لهذا العدو التاريخي الذي نفذ من خلاله لابتزاز الغرب الذي يبتز العرب بدوره في العديد من المجالات؟ الاحتلال الإسرائيلي يستفيد من محور الممانعة والعكس صحيح.

إن «المخريات» المتلاحقة ل طهران للتوصل إلى اتفاق فيينا، نارة بالإشارة إلى سحب الحرس الثوري الإيراني من قائمة المنظمات الإرهابية، وتارة أخرى برفع العقوبات الاقتصادية، قد تؤدي في نهاية المطاف إلى إنجاح مفاوضات فيينا، ولكنها لن تعزز الاستقرار في الشرق الأوسط، ولن تخفف مستويات الفقر في الداخل الإيراني، بل سترفع من مستويات الدعم لسلطان التنفيذية في المنطقة العربية.

إذا كان التسرع الأميركي لإبرام الاتفاقية في فيينا باي ثمن مرده التفرغ إلى مواجهة الصعود الصيني والمغامرات الروسية، يصبح عندئذ التساؤل حول القوة العظمى التي تفاخر بها واشنطن مشروعا ومفهوماً.

س» لأهل إمارة ويلز بلغتهم الوليشية الخاصة (تكتب بالحروف اللاتينية نفسها كالإنجليزية لكنها لغة مختلفة)، ورغم أن جزءاً معتبراً من تمويل القناة الرابعة من الإعلانات، فإنها تعتمد على دعم دافع الضرائب من الخزانة، وقانونياً ملوكة لوزارة الثقافة والصحافة والبث الرقمي والرياضة منذ تأسيس الوزارة في 1990. قبلها كانت مدعومة من مصلحة البث والإذاعة المستقلة، الجهة الرسمية التي تأسست في 1972 لتنظيم عمل ومنح التصاريح لهيئات ومؤسسات البث والإذاعة المستقلين.

وزير الثقافة والبث الرقمي والصحافة والرياضة، نادين دوريس، منذ تولت منصبها في سبتمبر (أيلول) الماضي، تريد أن تطور خدمات البث، لتتيح للمشاهدين حرية الاختيار، وتخفف الأعباء عن الخزانة. فالمشاهد يدفع إجبارياً ما قيمته 210 دولارات رخصة التلفزيون لل«بي بي سي» (التي لها نصيب الأسد بأكثر من 11% من المشاهدين في المملكة المتحدة).

فأله «بي بي سي» شبه تحتكر الرأي العام بعشر قنوات تلفزيون ومثيلتها

التي تتنافس مباشرة إلا حيث تتعقد الأمور يشكّل كبير، وتوحي بأنها قد تخرج عن السيطرة مثلما حصل في سوريا.

1979، ولو تغير الأسلوب وتعدّل الخطاب والأدبيات السياسية. تُخصّص طهران مبالغ مالية ضخمة لمساعدة أزمعها المسلحة وميليشياتها العسكرية في مواقع مختلفة وتساعد على بناء قدراتها الأمنية والعسكرية ومراقبتها الاجتماعية والمؤسسية خطوة خطوة، بما يوفر لها إمكانيات التغلغل في المجتمعات المنقسمة في هويتها والضعيفة في وحدتها الداخلية. عملياً، تُؤدّي هذه السياسة إلى إضعاف المجتمعات المخترقة، وإلى السيطرة السياسية على قرارات الدولة السيادية ومصادرة وظائفها الأساسية في الدفاع والأمن وضبط الحدود وسوى ذلك من الأمثلة الحية على ذلك المطالبة المستمرة بالثلث المعطل في الحكومات بدءاً من لبنان وصولاً إلى العراق. إنه

البدع التي اخترعها محور الممانعة للإسكاف بنصاية القرار السياسي، وإماتال القدرة على شل المؤسسات الدستورية في عدد من الساحات، ابن حاربت طهران الاحتلال الإسرائيلي؟ أين واجهته؟ هل فعلاً يستفيد محور الممانعة من تراجع إسرائيل أو تفهقها؟ والسؤال ذاته يُوجه إلى تل أبيب: لا تحتاج إسرائيل لهذا العدو التاريخي الذي نفذ من خلاله لابتزاز الغرب الذي يبتز العرب بدوره في العديد من المجالات؟ الاحتلال الإسرائيلي يستفيد من محور الممانعة والعكس صحيح.

إن «المخريات» المتلاحقة ل طهران للتوصل إلى اتفاق فيينا، نارة بالإشارة إلى سحب الحرس الثوري الإيراني من قائمة المنظمات الإرهابية، وتارة أخرى برفع العقوبات الاقتصادية، قد تؤدي في نهاية المطاف إلى إنجاح مفاوضات فيينا، ولكنها لن تعزز الاستقرار في الشرق الأوسط، ولن تخفف مستويات الفقر في الداخل الإيراني، بل سترفع من مستويات الدعم لسلطان التنفيذية في المنطقة العربية.

إذا كان التسرع الأميركي لإبرام الاتفاقية في فيينا باي ثمن مرده التفرغ إلى مواجهة الصعود الصيني والمغامرات الروسية، يصبح عندئذ التساؤل حول القوة العظمى التي تفاخر بها واشنطن مشروعا ومفهوماً.

س» لأهل إمارة ويلز بلغتهم الوليشية الخاصة (تكتب بالحروف اللاتينية نفسها كالإنجليزية لكنها لغة مختلفة)، ورغم أن جزءاً معتبراً من تمويل القناة الرابعة من الإعلانات، فإنها تعتمد على دعم دافع الضرائب من الخزانة، وقانونياً ملوكة لوزارة الثقافة والصحافة والبث الرقمي والرياضة منذ تأسيس الوزارة في 1990. قبلها كانت مدعومة من مصلحة البث والإذاعة المستقلة، الجهة الرسمية التي تأسست في 1972 لتنظيم عمل ومنح التصاريح لهيئات ومؤسسات البث والإذاعة المستقلين.

وزير الثقافة والبث الرقمي والصحافة والرياضة، نادين دوريس، منذ تولت منصبها في سبتمبر (أيلول) الماضي، تريد أن تطور خدمات البث، لتتيح للمشاهدين حرية الاختيار، وتخفف الأعباء عن الخزانة. فالمشاهد يدفع إجبارياً ما قيمته 210 دولارات رخصة التلفزيون لل«بي بي سي» (التي لها نصيب الأسد بأكثر من 11% من المشاهدين في المملكة المتحدة).

فأله «بي بي سي» شبه تحتكر الرأي العام بعشر قنوات تلفزيون ومثيلتها

حالة المد والجزر التي تشهدها محادثات فيينا بخصوص الملف النووي الإيراني السياسية، وربما العسكرية أو الأمنية الكبرى، التي ستتمخض عنها. واضح أن الولايات المتحدة وإيران ترغبان في التوصل إلى اتفاق، وهو ما كان ظاهراً من المواقف والتصريحات حتى قبل إطلاق موسكو أوسع حرب على أرض أوروبية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

لطالما كانت الدبلوماسية سياسة مرغوبة لنقادى الحرب والزراعات المسلحة، ولنقادى الإنزلاق إلى مستنقعات الاقتتال التي تهدد السلم الدولي، وتطيح بالاستقرار السياسي في دول وأقاليم جغرافية بحالها. ولطالما راهنت عليها الشعوب كي لا تقع في دوامة التهجير واللجوء القسري مع كل ما يولده من مأس ومشكلات وصعوبات.

لذلك، تندو مقارنة هذا الملف ومحاولة إيجاد الحلول الدبلوماسية والسياسية له



|              |                               |       |                                 |           |                             |      |                               |                      |                                 |             |                               |
|--------------|-------------------------------|-------|---------------------------------|-----------|-----------------------------|------|-------------------------------|----------------------|---------------------------------|-------------|-------------------------------|
| القمح (برنت) | أمس: 100,12<br>السابق: 104,12 | الذهب | أمس: 1930,82<br>السابق: 1927,70 | البيتكوين | أمس: 43317<br>السابق: 44217 | البن | أمس: 225,65<br>السابق: 226,50 | القمح (الشرق الأوسط) | أمس: 1033,50<br>السابق: 1040,75 | القمح الخام | أمس: 154,00<br>السابق: 154,00 |
|--------------|-------------------------------|-------|---------------------------------|-----------|-----------------------------|------|-------------------------------|----------------------|---------------------------------|-------------|-------------------------------|

## ECONOMY

### موسكو سددت بالروبل ديوناً بالدولار

## «استاندرد آند بورز» تخفض تصنيف مدفوعات روسيا الأجنبية لـ «التخلف الانتقائي»

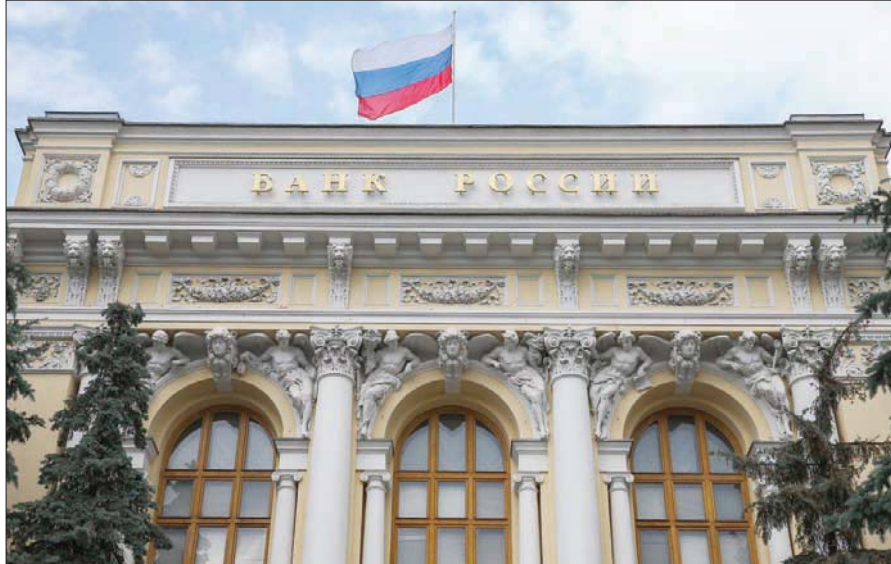
لندن، «الشرق الأوسط»

خفّضت وكالة التصنيف المالي «استاندرد آند بورز غلوبال»، أمس السبت، تصنيف روسيا بالنسبة لمدفوعات العملات الأجنبية إلى مستوى «التخلف عن السداد الانتقائي»، بعد أن سددت موسكو بالروبل ديوناً بالدولار في وقت سابق من هذا الأسبوع.

وانخفض تصنيف الوكالة بالنسبة للمدفوعات بالعملات الأجنبية مثل الدولار إلى «إس دي» (SD)، بينما بقي التصنيف عند «سي سي» (CC) للمدفوعات بالروبل، بحسب بيان صحافي صادر عن الوكالة، التي أعلنت أيضاً وقف تصنيفاتها لروسيا فوراً، وفقاً لمتطلبات الاتحاد الأوروبي. وليس هناك سوى درجة واحدة أقل من «إس دي» (SD) على مقياس الوكالة وهي الدرجة «دي» (D)، للتخلف عن السداد.

وقالت «إس أند بي»: «لا نعتقد أن المستثمرين سيكونون قادرين على تحويل مدفوعات الروبل هذه إلى دولارات معادلة للمبالغ المستحقة في الأصل، أو أن الحكومة ستحول هذه المدفوعات خلال فترة السماح البالغة 30 يوماً، ترجح الوكالة أن يتم تشديد العقوبات ضد روسيا بحدود أسبوعين المقبلة ما «يعيق رغبة روسيا وقدراتها الفنية باحترام شروط وأحكام التزاماتها تجاه المدينين الأجانب».

ومثل جميع الدول، تقترض روسيا الأموال على شكل سندات، غالباً بالدولار، ويجب عليها دفع الفوائد بانتظام وتسديد رأس المال. تعتبر الدولة متخلفة عن السداد عندما تكون غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها المالية لدائنيها، الذين قد يكونون دولاً أو مؤسسات



واجهة مقر البنك المركزي الروسي (رويترز)

مالية (صندوق النقد الدولي، البنك الدولي...) أو مستثمرين في الأسواق المالية. ويُعتبر التخلف جزئياً عندما لا تسد الدولة جزءاً من التزاماتها. وتجنب روسيا لعدة أسابيع، خطر التخلف عن السداد، إذ سمحت وزارة الخزانة الأمريكية باستخدام العملات الأجنبية التي تملكها موسكو في الخارج لسداد الديون الخارجية، في مارس (آذار)، دفعت روسيا أجزاءً من الفوائد بهذه الطريقة، مظهرة استعدادها وقدرتها على السداد.

لكن منذ الاثنين، لم تعد الولايات المتحدة تسمح لروسيا بسداد ديونها بالدولارات الموجودة في البنوك الأميركية. ونتيجة لذلك، قام «جي بي مورغان»، وهو بمثابة بنك مراسل بمسح السداد. ثم أعلنت وزارة المالية الروسية الأربعاء، أنها سددت بالروبل قرابة 650 مليون دولار مستحقة في 4 أبريل (نيسان).

تعمل وكالات التصنيف الرئيسية و«موديز» و«فيتش» و«إس أند بي» تخلف دولة عن السداد. لكن تخلت كل من «فيتش» و«موديز» عن تقييم ديون الدولة والشركات الروسية، في إطار العقوبات المفروضة على موسكو. وكان من المفترض أن توقف «إس أند بي غلوبال راييتينغز» التصنيف بحلول 15 أبريل، لكنها أعلنت أخيراً السبت أنها ستوقف عن القيام بذلك على الفور.

وسجل التضخم في روسيا ارتفاعاً جديداً ليصل إلى 16,7 في المائة في مارس على أساس سنوي، بحسب بيانات وكالة «روستات» للإحصاءات التي نُشرت الجمعة، وهو معدل لم يسجل منذ مطلع عام 2015. ومقارنة بـ فبراير (شباط) من هذا العام، ارتفعت الأسعار بـ 7,6 في المائة من شهر إلى آخر. تتجاوز نسبة التضخم في مارس هدف اله في المائة الذي وضعه المصرف المركزي الروسي، بأربعة أضعاف. وهذا أول شهر تظهر خلاله تداعيات العقوبات الغربية المرتبطة بأوكرانيا والتي قد تتفاقم أكثر، على الأسعار. ويتوقع المحللون لدى مصرف Renaissance أن يبلغ التضخم زوته بنسبة 24 في المائة في الصيف المقبل قبل الانكماش. والتضخم المتسارع منذ شهر، مرتبط بالتعافي بعد أزمة وباء كوفيد-19 وارتفاع أسعار المواد الأولية، وتضاف إلى ذلك حالياً العقوبات والاضطرابات اللوجستية الناجمة عنها. ويقوّض ارتفاع الأسعار القدرة الشرائية للروس الذين لا يملكون سوى القليل من المخزرات، ويبدو

هذا العام، ارتفعت الأسعار بـ 7,6 في المائة من شهر إلى آخر. تتجاوز نسبة التضخم في مارس هدف اله في المائة الذي وضعه المصرف المركزي الروسي، بأربعة أضعاف. وهذا أول شهر تظهر خلاله تداعيات العقوبات الغربية المرتبطة بأوكرانيا والتي قد تتفاقم أكثر، على الأسعار. ويتوقع المحللون لدى مصرف Renaissance أن يبلغ التضخم زوته بنسبة 24 في المائة في الصيف المقبل قبل الانكماش. والتضخم المتسارع منذ شهر، مرتبط بالتعافي بعد أزمة وباء كوفيد-19 وارتفاع أسعار المواد الأولية، وتضاف إلى ذلك حالياً العقوبات والاضطرابات اللوجستية الناجمة عنها. ويقوّض ارتفاع الأسعار القدرة الشرائية للروس الذين لا يملكون سوى القليل من المخزرات، ويبدو

هذا العام، ارتفعت الأسعار بـ 7,6 في المائة من شهر إلى آخر. تتجاوز نسبة التضخم في مارس هدف اله في المائة الذي وضعه المصرف المركزي الروسي، بأربعة أضعاف. وهذا أول شهر تظهر خلاله تداعيات العقوبات الغربية المرتبطة بأوكرانيا والتي قد تتفاقم أكثر، على الأسعار. ويتوقع المحللون لدى مصرف Renaissance أن يبلغ التضخم زوته بنسبة 24 في المائة في الصيف المقبل قبل الانكماش. والتضخم المتسارع منذ شهر، مرتبط بالتعافي بعد أزمة وباء كوفيد-19 وارتفاع أسعار المواد الأولية، وتضاف إلى ذلك حالياً العقوبات والاضطرابات اللوجستية الناجمة عنها. ويقوّض ارتفاع الأسعار القدرة الشرائية للروس الذين لا يملكون سوى القليل من المخزرات، ويبدو

هذا العام، ارتفعت الأسعار بـ 7,6 في المائة من شهر إلى آخر. تتجاوز نسبة التضخم في مارس هدف اله في المائة الذي وضعه المصرف المركزي الروسي، بأربعة أضعاف. وهذا أول شهر تظهر خلاله تداعيات العقوبات الغربية المرتبطة بأوكرانيا والتي قد تتفاقم أكثر، على الأسعار. ويتوقع المحللون لدى مصرف Renaissance أن يبلغ التضخم زوته بنسبة 24 في المائة في الصيف المقبل قبل الانكماش. والتضخم المتسارع منذ شهر، مرتبط بالتعافي بعد أزمة وباء كوفيد-19 وارتفاع أسعار المواد الأولية، وتضاف إلى ذلك حالياً العقوبات والاضطرابات اللوجستية الناجمة عنها. ويقوّض ارتفاع الأسعار القدرة الشرائية للروس الذين لا يملكون سوى القليل من المخزرات، ويبدو

هذا العام، ارتفعت الأسعار بـ 7,6 في المائة من شهر إلى آخر. تتجاوز نسبة التضخم في مارس هدف اله في المائة الذي وضعه المصرف المركزي الروسي، بأربعة أضعاف. وهذا أول شهر تظهر خلاله تداعيات العقوبات الغربية المرتبطة بأوكرانيا والتي قد تتفاقم أكثر، على الأسعار. ويتوقع المحللون لدى مصرف Renaissance أن يبلغ التضخم زوته بنسبة 24 في المائة في الصيف المقبل قبل الانكماش. والتضخم المتسارع منذ شهر، مرتبط بالتعافي بعد أزمة وباء كوفيد-19 وارتفاع أسعار المواد الأولية، وتضاف إلى ذلك حالياً العقوبات والاضطرابات اللوجستية الناجمة عنها. ويقوّض ارتفاع الأسعار القدرة الشرائية للروس الذين لا يملكون سوى القليل من المخزرات، ويبدو

أن الأمر يشكل معضلة بالنسبة للسلطات التي حاولت اتخاذ تدابير لضبط الأسعار لكن كانت نتيجتها عكسية، خصوصاً في ما يخص السكر. وأعلن البنك المركزي الروسي يوم الجمعة خفضاً غير متوقع لأسعار الفائدة الرئيسية، بهدف دعم الاقتصاد الروسي الذي يواجه شبح الركود على خلفية العقوبات الدولية ضد موسكو بسبب غزو أوكرانيا. ويمثل قرار المركزي إشارة إلى ثقته في القدرة على بدء التراجع عن السياسات النقدية المتشددة التي كان قد تبناها في أعقاب غزو أوكرانيا.

وأعلن البنك المركزي خفض سعر الفائدة الرئيسية من 20 في المائة إلى 17 في المائة وهو أكبر خفض للفائدة الروسية منذ حوالي 20 عاماً. وقال البنك إنه يمكن أن يخفض الفائدة مجدداً خلال الاجتماعات المقبلة إذا سمحت الظروف بذلك.

وقال البنك في بيان: «الظروف الخارجية ما زالت صعبة وتمثل تحدياً بالنسبة للنشاط الاقتصادي لروسيا... المخاطر التي تهدد الاستقرار المالي ما زالت قائمة»، مشيراً إلى أن ارتفاع أسعار المستهلك في روسيا لم يعد يتسارع بنفس الوتيرة التي كان عليها في الأسابيع الأولى لغزو أوكرانيا.

الروسي أنه سيسمح مجدداً اعتباراً من 18 أبريل ببيع العملات الأجنبية بعد تعليق هذا الأمر مطلع مارس إثر العقوبات الغربية غير المسبوقة بسبب النزاع في أوكرانيا. يأتي هذا الإعلان المفاجئ بعد قرار البنك المركزي في 9 مارس تعليق بيع العملات الأجنبية في روسيا حتى 9 سبتمبر (أيلول) 2022.

## «شنغهاي» تزيد الضغوط على الاقتصاد الصيني وتداعيات محتملة دولياً

بيكين، «الشرق الأوسط»

زادت أزمة إغلاق مدينة شنغهاي، العاصمة الاقتصادية للصين، من الضغوط على ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وسط آثار محتملة على الاقتصاد العالمي، في ضوء ما تعانيه سلاسل الإمداد العالمية.

واضطرت بكين لإغلاق العاصمة الاقتصادية لمواجهة أسوأ موجة كوفيد-19 في الصين منذ بدء الوباء، من خلال فرض حجر على سكان المدينة البالغ عددهم 25 مليون نسمة رغم الكلفة العالية على الاقتصاد.

انعكس ذلك على ميناء المدينة الدولي، وتوقفت آلاف من شاحنات النقل الثقيلة، فالسائقون الذين يدخلون المدينة يجب عند مغادرتها أن يخضعوا هم أيضاً لحجر صحي لمدة أسبوعين على الأقل بينما ذهبوا في الصين منذ بدء الوباء، من خلال فرض حجر على سكان المدينة البالغ عددهم 25 مليون نسمة رغم الكلفة العالية على الاقتصاد.

انعكس ذلك على ميناء المدينة الدولي، وتوقفت آلاف من شاحنات النقل الثقيلة، فالسائقون الذين يدخلون المدينة يجب عند مغادرتها أن يخضعوا هم أيضاً لحجر صحي لمدة أسبوعين على الأقل بينما ذهبوا في الصين منذ بدء الوباء، من خلال فرض حجر على سكان المدينة البالغ عددهم 25 مليون نسمة رغم الكلفة العالية على الاقتصاد.

انعكس ذلك على ميناء المدينة الدولي، وتوقفت آلاف من شاحنات النقل الثقيلة، فالسائقون الذين يدخلون المدينة يجب عند مغادرتها أن يخضعوا هم أيضاً لحجر صحي لمدة أسبوعين على الأقل بينما ذهبوا في الصين منذ بدء الوباء، من خلال فرض حجر على سكان المدينة البالغ عددهم 25 مليون نسمة رغم الكلفة العالية على الاقتصاد.

انعكس ذلك على ميناء المدينة الدولي، وتوقفت آلاف من شاحنات النقل الثقيلة، فالسائقون الذين يدخلون المدينة يجب عند مغادرتها أن يخضعوا هم أيضاً لحجر صحي لمدة أسبوعين على الأقل بينما ذهبوا في الصين منذ بدء الوباء، من خلال فرض حجر على سكان المدينة البالغ عددهم 25 مليون نسمة رغم الكلفة العالية على الاقتصاد.

انعكس ذلك على ميناء المدينة الدولي، وتوقفت آلاف من شاحنات النقل الثقيلة، فالسائقون الذين يدخلون المدينة يجب عند مغادرتها أن يخضعوا هم أيضاً لحجر صحي لمدة أسبوعين على الأقل بينما ذهبوا في الصين منذ بدء الوباء، من خلال فرض حجر على سكان المدينة البالغ عددهم 25 مليون نسمة رغم الكلفة العالية على الاقتصاد.

## توقعات بفقدان 50% من إنتاج المحاصيل الزراعية في أوكرانيا

لندن، «الشرق الأوسط»

يمكن أن يتراجع إنتاج بعض أهم المحاصيل الأوكرانية بواقع النصف العام الحالي، ويهدد ماكانتها كأحد المصدرين المهمين ويقاوم أزمة إمدادات عالمية محدودة بالعمل، بحسب ما ذكرته وكالة بلومبرغ.

ويحدث الخنز الروسي في فترة مهمة للمحاصيل المزارعون الأوكرانيون بدأوا للتو زراعة القمح وعباد الشمس الذي يعرقل المضي قدماً في زراعته الأنغام الأرضية وقلة القود والسماح. وبالنسبة للقمح الذي تم البدء في زراعته قبل الحرب بشهور، فإن القوات تحتل جزءاً من مناطق زراعته.

وبالنسبة للمناوي التي تم إغلاقها، فإن المزارعين يدرسون التحول إلى المحاصيل الملائمة أكثر للاستهلاك المحلي من التصدير... وحتى في هذه المرحلة المبكرة في موسم الزراعة يبدو



مزارع أوكراني يحصد محصوله من القمح (أ.ب)

مضيفاً «يعتبر الاتحاد الأوروبي أكثر عرضة للتأثر بهذه البيئة الجديدة» وأوضح البنك في تقريره أمس، أن الإجراءات الاقتصادية، التي أعقبت بداية التصعيد العسكري في أوروبا الشرقية، تخلق بالفعل اضطرابات كبيرة في أسواق السلع الأساسية، وحتى قبل بداية الحرب، وصلت أسعار

أوكرانيا في إحداهن تغير جذري في التدفقات التجارية من منطقة سلة الخبز المهمة في البحر الأسود مما أثار تحذيرات من نقص الغذاء مع تعرض الإمدادات الحيوية من القمح والذرة وزيوت الطعام للخطر.

وأكد بنك قطر الوطني في تقريره الأسبوعي، أن الصدمة السلبية الناتجة عن الصراع الروسي الأوكراني ستؤدي إلى تسريع اتجاهات «الركود التضخمي» وربما تمحو بعض المكاسب الاقتصادية التي تحققت بفعل سياسات التحفيز الاستثنائية التي تم اعتمادها بعد صدمة كوفيد - 19،

يظل أقل بنحو تسعة ملايين طن من تقدير ما قبل الحرب، وأقل بكثير من إنتاج عام 2021 القياسي الذي بلغ 41,9 مليون طن. وقالت بارفا إن إجمالي إنتاج القمح قد يصل إلى 16,7 مليون طن، أي نحو نصف إنتاج العام الماضي. ويمكن أن يتراجع إنتاج عباد الشمس إلى أقل من الطبيعي ليصل إلى ما بين 30 في المائة و40 في المائة، بحسب شركة ماكسي جرين للتجارة والخدمات الزراعية. وتشير تقديرات شركة «إيه بي كيه - إنفورم» للاستشارات الزراعية إلى أن إجمالي إنتاج الحبوب والذرة الزيتية تراجع إلى النصف بمقدار 53,3 مليون . وواصلت الولايات المتحدة توقعاتها بانخفاض صادرات الحبوب الأوكرانية مع تعطيل المسارات البحرية في أعقاب الغزو الروسي، حسبما أفادت وكالة بلومبرغ يوم الجمعة.

وأشارت بيانات وزارة الزراعة الأميركية إلى أن صادرات الذرة

يظل أقل بنحو تسعة ملايين طن من تقدير ما قبل الحرب، وأقل بكثير من إنتاج عام 2021 القياسي الذي بلغ 41,9 مليون طن. وقالت بارفا إن إجمالي إنتاج القمح قد يصل إلى 16,7 مليون طن، أي نحو نصف إنتاج العام الماضي. ويمكن أن يتراجع إنتاج عباد الشمس إلى أقل من الطبيعي ليصل إلى ما بين 30 في المائة و40 في المائة، بحسب شركة ماكسي جرين للتجارة والخدمات الزراعية. وتشير تقديرات شركة «إيه بي كيه - إنفورم» للاستشارات الزراعية إلى أن إجمالي إنتاج الحبوب والذرة الزيتية تراجع إلى النصف بمقدار 53,3 مليون . وواصلت الولايات المتحدة توقعاتها بانخفاض صادرات الحبوب الأوكرانية مع تعطيل المسارات البحرية في أعقاب الغزو الروسي، حسبما أفادت وكالة بلومبرغ يوم الجمعة.

وأشارت بيانات وزارة الزراعة الأميركية إلى أن صادرات الذرة

يظل أقل بنحو تسعة ملايين طن من تقدير ما قبل الحرب، وأقل بكثير من إنتاج عام 2021 القياسي الذي بلغ 41,9 مليون طن. وقالت بارفا إن إجمالي إنتاج القمح قد يصل إلى 16,7 مليون طن، أي نحو نصف إنتاج العام الماضي. ويمكن أن يتراجع إنتاج عباد الشمس إلى أقل من الطبيعي ليصل إلى ما بين 30 في المائة و40 في المائة، بحسب شركة ماكسي جرين للتجارة والخدمات الزراعية. وتشير تقديرات شركة «إيه بي كيه - إنفورم» للاستشارات الزراعية إلى أن إجمالي إنتاج الحبوب والذرة الزيتية تراجع إلى النصف بمقدار 53,3 مليون . وواصلت الولايات المتحدة توقعاتها بانخفاض صادرات الحبوب الأوكرانية مع تعطيل المسارات البحرية في أعقاب الغزو الروسي، حسبما أفادت وكالة بلومبرغ يوم الجمعة.

وأشارت بيانات وزارة الزراعة الأميركية إلى أن صادرات الذرة

## السيارة الكهربائية... خطوة سعودية لتأسيس النقل المستدام

والدفع باتجاه تطوير الصناعات المرتبطة بهذا النوع من السيارات. **فرص التوظيف** ويتوقع أن يسهم الإنفاق الموجه للصندوق في توليد العديد من الفرص للقطاع الخاص المحلي وتحفيزه ليشترك في تطوير قطاع السيارات الكهربائية داخلياً، سواءً مستثمر أو كشريك في استثمارات الصندوق، مدعوماً باستراتيجية الصندوق الخاصة بسلاسل التوريد التي تضمن تجنب التأخير في المشاريع، وزيادة التوطن من خلال الإنفاق المحلي المباشر، والاستفادة من فرص الاستثمار للبيئة في المملكة الذي سيكون له أثر مهم على مستقبلها من النواحي البيئية والاقتصادية خاصةً في ظل أزمة المناخ. ورغم أن هذه المساعي لا تزال في بدايتها، فإنه من الواضح أن الصندوق يتطلع إلى دعم تطوير قطاع صناعة السيارات الكهربائية الصديقة للبيئة في المملكة الذي سيكون له أثر مهم على مستقبلها من النواحي البيئية والاقتصادية خاصةً في ظل أزمة المناخ. وقد شهدت الفترة الماضية تطوير الصندوق لأكثر من شركة في القطاعات الجديدة والتنمية على مستوى المملكة.



السعودية تعزز مساعي الاستدامة عبر قطاع النقل بالاستثمار في صناعة السيارات الكهربائية (الشرق الأوسط)

المجموعة، بالتعاون مع صندوق الاستثمارات العامة السعودي، برنامج تدريب داخلياً يوفر فرص تعليم وتدريب للمواطنين الملك عبد الله الاقتصادية، تعمل على صقل وتطوير مهارات القوى العاملة. وتوقع «لويسد» توفير آلاف الوظائف في منشأة مدينة الملك عبد الله الاقتصادية عند وصولها إلى قدرتها الإنتاجية الكاملة. كما أن من المتوقع أن يكون معظم موظفيها من المواطنين السعوديين. وقد أعدت

بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، بغرض إنشاء وتشغيل منشأة لتصنيع وتجميع السيارات مع كافة الخدمات المساندة. وقالت «لويسد»، إنه من المقرر أن يبدأ البناء في النصف الأول من العام الحالي بهدف تصنيع ما يصل إلى 150 ألف سيارة سنوياً عند أقصى طاقة. **خطوة استراتيجية** تأتي الخطوة المتقدمة بين الشركة العالمية والسعودية، امتداداً لعلاقة استثمارية بدأها صندوق الاستثمارات العامة مع مجموعة «لويسد» منذ عام 2018، ساهمت بدعم جهود المملكة في قطاع صناعة السيارات الكهربائية في إطار «رؤية 2030»، إذ من شأنها دفع مساعي قيادة السعودية لتوطين صناعة السيارات الكهربائية الواعدة؛ بشقيها البشري والمعرفي؛ لتحقيق قيمة مضافة تجاه نقل التقنيات وتوطين المعرفة، واستحداث الوظائف، والسعي

## تحليل اقتصادي

الرياض، «الشرق الأوسط»

جاء إعلان مجموعة «لويسد» للسيارات الكهربائية، عن توقيع اتفاقيات مع عدد من الجهات الحكومية السعودية، تمهيداً لإقامة مصنع إنتاج متكامل لسياراتها في المملكة، يعد حدثاً مهماً يترجم مدى تنافسية المملكة في أن تكون وجهة مثالية للاستثمار وقوة صناعية بارزة، وقدرتها على الإسهام في تعزيز الاستثمار في أعمالها، والتعاون من أجل التأثير في التوجهات العالمية التي يمكن من خلالها تغيير العالم إلى الأفضل. وأعلنت شركة «إعمار المدينة الاقتصادية» في فبراير (شباط) الماضي، عن توقيع عقد إنجاز تطويري مع شركة «لويسد» المحدودة، بموجبه ستأجر شركة «لويسد» الأميركية قطعة أرض صناعية في الوادي الصناعي



مع استمرار الضغوط والتراجع المتواصل لليرة

## «المركزي» التركي يرفع توقعاته لسعر صرف الدولار ومعدل التضخم

أنقرة، سعيد عبد الرازق

عدل البنك المركزي التركي من توقعاته لسعر صرف الدولار مقابل الليرة التركية ومعدل التضخم في نهاية العام الحالي، حيث رفع من توقعاته السابقة في ضوء التطورات الجديدة الداخلية والإقليمية.

ورفع البنك توقعاته لسعر صرف الدولار في نهاية العام الحالي إلى 16,85 ليرة تركية، مقابل نحو 14 ليرة للدولار في توقعات سابقة، كما رفع توقعاته للتضخم إلى 46,44 في المائة، مقابل نحو 36 في المائة في توقعات سابقة.

وتوقع المركزي التركي، في أحدث بيانات له نشرت أمس (السبت)، أن يكون معدل الزيادة في نمو الناتج المحلي في بداية العام المقبل هو 4,2 في المائة.

ومن قبل أعلن البنك أن هدفه لمعدل التضخم في نهاية العام هو 5 في المائة، لكن هذا الهدف بات بعيد المنال، وهو ما دفع البنك إلى الحديث عن إمكانية الوصول إليه خلال

العام المقبل، الذي سيشهد انتخابات رئاسية وبرلمانية.

وقدمت الليرة التركية 44 في المائة من قيمتها في مواجهة الدولار العام الماضي، حيث هبطت إلى 18,41 مقابل 20 ديسمبر (كانون الأول) في رقم قياسي هو الأدنى في تاريخها، وتدخلت الحكومة بقوة لكبح هذا الانهيار الذي سبقته تراجعاً حاداً متكرراً، لكنها لم تصل إلى هذا المستوى من الهبوط الذي مثل أسوأ انخفاضاً للعملة التي تشهد تراجعاً مستمراً منذ صيف عام 2018،



رفع البنك المركزي التركي توقعاته للتضخم إلى 46,44% مقابل نحو 36% سابقة (أ.ب)

ومنذ ذلك التاريخ أصبح البنك المركزي يطبق نظام التعويم الموجه ويقتل لضع العملة الأجنبية عند الطلب. وبحسب مصادر مصرفية، باعت البنوك الحكومية الدولار في 5 مليارات دولار على مدى أسبوعين لدعم الليرة التركية ومنع تدهورها إلى مستوى قياسي جديد، بعد أن كانت قد سجلت ارتفاعاً على مدار الأسبوع بنسبة 0,6 في المائة.

وتسبب الأداء الضعيف لليرة التركية في حدوث تضخم غير مسبوق في

مليون دولار يومياً خلال الأسبوع قبل الماضي، و300 مليون دولار يومياً الأسبوع الماضي. وشهدت الليرة التركية تراجعاً أمام الدولار خلال الأسبوع الماضي، وسجلت في 80 في المائة من احتياجاتها من احتياجتها من زيت عباد الشمس من البلدين. وحتى الآن عجزت الحكومة التركية عن كبح التضخم، الذي يواصل التحليق عالياً بأرقام قياسية لم يشهدها الاقتصاد على

مدى 27 عاماً، منها 20 عاماً حكم فيها حزب «العدالة والتنمية» برئاسة رجب طيب أردوغان تركيا. وأعلن معهد الإحصاء التركي، الاثنين الماضي، أن معدل التضخم السنوي بلغ 61,14 في المائة في مارس (آذار) الماضي، مسجلاً رقماً قياسياً جديداً غير مسبق؛ وهو ما يفاقم أزمة تكلفة المعيشة المرتفعة التي يعانيها القطاع العريض من الشعب التركي. وأظهر بيان للمعهد ارتفاع أسعار السلع

الاستهلاكية بنسبة 5,4 في المائة في مارس، مقارنة مع فبراير (شباط)؛ ليرتفع معدل التضخم السنوي من 54,44 إلى أكثر من 61,14 في المائة في مارس.

وانفجر التضخم عقب سلسلة من عمليات خفض سعر الفائدة العام الماضي، استجابة لضغوط أردوغان ومعارضته للتكلفة العالية للإقراض، ومحاولته دفع النمو والاستثمار والتصدير. وبناء على ذلك، خفض البنك المركزي سعر الفائدة الرئيسي 5 نقاط مئوية بين سبتمبر (أيلول) وديسمبر الماضي، لكنها ظلت دون تغيير عند 14 في المائة في الربع الأول من العام الحالي، في حين يتوقع خبراء أن يعاود البنك المركزي رفع سعر الفائدة خلال الفترة المقبلة.

ودفع التضخم المرتفع وكالات التصنيف الائتماني الدولية إلى خفض تصنيفها السيادي لتركيا ولديونها بالعملة المحلية، مع توقعاتها بأن يواصل التضخم عند متوسط 55 في المائة خلال العام الحالي، وهو أعلى مستوى بين جميع الدول التي تمنحها تصنيفات سيادية.

وتعهد وزير الخزانة والمالية، نور الدين نباتي، بخفض التضخم إلى ما دون 10 في المائة، قبل الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقررة في يونيو (حزيران) عام 2023، بمساعدة استقرار سعر الصرف والطفرة المتوقعة في السياحة. واعتبر أنه لا يوجد في الوقت الحالي مشاكل في الاقتصاد إلا التضخم، متوقفاً أن يجذب الاقتصاد المزيد من التدفقات الدوالية من السياحة خلال الصيف.

علي الزيد

## ضد الدمج

تتسعى الشركات العامة والمؤسسات العامة إلى تقوية نفسها بشتى الطرق، وقد تكون هذه التقوية عبر النمو والتطور وتحقيق أرباح عالية مع تكلفة تشغيل متدنية، فإذا تعذر ذلك فإن الشركات تلجأ للاندماج مع بعضها لتكوين كيانات قوية وتقليل تكاليف التشغيل ودمج الحصص السوقية للكياين المتدمجين في حصة واحدة تكون مجدية للكياين الجديد.

وفي السعودية هناك توجه واضح وفق رؤية ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لخلق كيانات قوية تنطلق للعالمية. فهل يمكننا الوصول لهذا الهدف؟ نعم، يمكننا الوصول لهذا الهدف في الكيانات الراجعة مثل شركة أرامكو وشركة سابك وغيرهما من الشركات الناجحة، والسوق السعودية مثلها مثل أي سوق في العالم لديها شركات ناجحة ولديها شركات متوسطة وشركات متعثرة، وهذا ما نحن بصدده أي الشركات المتعثرة.

من المعروف أن الجهات المشرفة تحت هذه الشركات على الاندماج بدلاً من الفشل والإفلاس والخروج من السوق نهائياً، وأشدت على أن الجهات المشرفة تحت ولا تجبر الشركات على الاندماج، لأن ذلك قرار مجلس إدارة الشركة والجمعية العامة غير العادية للشركة.

والجهات المشرفة رغم حنقها الشركات المتعثرة على الاندماج فإنها تراعي التنافسية وقد ترفض الدمج إذا كان سيؤذي إلى احتكار.

المؤسف أن بعض مجالس إدارات الشركات ترفض الاندماج رغم ظهور مصلحته للشركة لأسباب إدارية، فيقول حينها نندمج فستغير حتماً مجلس الإدارة وبقل عدد أعضائه وقد يظن العضو أنه أحد الخارجين من المجلس فيصوت ضد الدمج، لماذا؟ لأنه يخشى خسارة بعض امتيازاته مثل المكافآت وغيرها لذا يرفض الدمج.

ومن طريف ما يذكر أن شركتين سعوديتين في قطاع التأمين أعلنتا خطاب نوايا للدمج، وبعد انتهاء فترة المراجعة أعلنتا عدم التوصل للدمج، وكان السبب مضحكاً وغير متوافق مع أساليب الدمج، إذ طلبت إحدى الشركتين أن يتم التقييم وفق السعر السوقى؟؟؟؟

وأظن أنهم طلبوا ذلك بهدف الهروب من الدمج والحفاظ على امتيازاتهم. والجهات المشرفة وإن كانت لا تملك فرض الدمج فإن لديها من الأساليب ما يمكنها من تضيق الخناق على الراضين مثل طلب رأس مال مرتفع غير المطلوب سابقاً مما يجبر على الدمج، وعدم السماح بخص رأس المال ثم رفعه عبر الاقتاب إلا مرة واحدة، وحتى لا تكون هذه الفقرات من النظام، المنظمة لإصدار حقوق الأولوية دعاء للتلاعب. ودمتم.

رفع أسقف تدخلات المصرف وفق الإحصاءات المعتمدة

## المصرف العربي يخطط لتسريع التنمية في أفريقيا

المصرح به بـ 20 مليار دولار، والمكتتب القابل للاستدعاء بعشرة مليارات دولار، والمذموم بخمسة مليارات دولار. وبحسب الدوسري، يسعى المصرف نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية لخطته الخمسية الثامنة (2020-2024) وتحقيق أهداف إستراتيجيته العشرية، مبيناً أنه لبلوغ هذه الغاية تم تحديد بعض الأنشطة والأهداف لإدارة عملياته، مع الاسترشاد بالركائز الاستراتيجية.

العربية إلى أفريقيا للمساعدة في تحقيق التنمية المستدامة في أفق 2030»، مستطرداً بأن الخطط «تتضمن توفير الدعم اللازم لتنمية القدرات في الدول المستفيدة، بما يمكنها من الاستفادة من التقنيات الجديدة، ويرفع من قدراتها التنفيذية، كذلك رفع أسقف تدخلات المصرف وفقاً للمخصصات التي تم اعتمادها». ولفت إلى أن تلك الخطط تتسق مع المحافظة على جودة عمليات المصرف وفي ذات

العربية أن المصرف العربي يعمل على تعزيز دوره كمنصة للتعاون الاقتصادي العربي الأفريقي وضمن استراتيجيته مؤسسة تمويل إنمائي، مشدداً على السعي للإسهام في مقابلة احتياجات التنمية الشاملة للدول الأفريقية وفقاً لأهداف التنمية المستدامة في أفق 2030» و«أجندة أفريقيا 2063». وقال الدوسري: «التنسيق مستمر مع عدد من الشركاء الاستراتيجيين، إضافة إلى تشجيع تدفق الاستثمارات

الأفريقية، حيث أعلنت منظمة «الفاو» الخميس الماضي، أن نحو 1,7 مليار يورو جمعت على المستوى الدولي لمساعدة دول غرب أفريقيا والساحل على مكافحة المجاعة المتفاقمة، بينما حذر الخبراء من أن الجفاف الشديد وجائحة «كوفيد»، والأزمة الأوكرانية العالقة، تمثل جميعها «عوامل تُفاقم» مخاطر على القارة. وأوضح الدوسري، خلال استضافة السعودية الأسبوع الماضي الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية

جدة، «الشرق الأوسط» كشف المصرف العربي للتنمية الاقتصادية عن خطط تستهدف تكثيف التمويل في أفريقيا لدعم حراك النشاط الاقتصادي وتدعيم القارة بالبنية التحتية للأنشطة الخدمية. وتترامن الخطط المعلنة أخيراً، وفقاً لاستراتيجية الصندوق التي أفصح عنها رئيس مجلس إدارته الدكتور فهد الدوسري، أخيراً، مع ظهور راهنة تمرر بها القارة

## ارتفاع تكلفة دعم البنزين في نيجيريا 10 أمثال

لندن، «الشرق الأوسط»

قال الرئيس النيجيري محمدو بوهاري، إن تكلفة الدعم الحكومي للبنزين في نيجيريا ستبلغ نحو 10 أمثال قيمة الدعم المدرج في الميزانية، بسبب ارتفاع أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية نتيجة الحرب الروسية ضد أوكرانيا. وطلب الرئيس النيجيري أعضاء البرلمان في رسالة موجبة إليهم بتاريخ 6 أبريل (نيسان) الحالي بالسماح للحكومة بزيادة الاقتراض من أجل تغطية هذه النفقات الإضافية.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن بوهاري القول إن دعم الوقود خلال العام الحالي سيمثل إلى 4 تريليونات نايرا نيجيرية (9,6 مليار دولار) في حين كانت التقديرات السابقة تبلغ 443 مليار نايرا.

يذكر أن ارتفاع أسعار البنزين تضرر بأكبر دولة أفريقية منتجة للنفط لأن

تتوقع تحقيق فائض أولي 1,3% وخفض عجز الموازنة إلى 6,2%

## مصر تستهدف تخفيض معدل الدين عن 90% بنهاية العام الحالي

وتعزيز حوكمة منظومة المروفات والإيرادات، على النحو الذي يُسهم في رفع كفاءة التحصيل الضريبي وتوسيع القاعدة الضريبية وتحسين الإنفاق العام وتعظيم الاستفادة من موارد الدولة. لفت الوزير إلى أن الإيرادات الضريبية شهدت زيادة بنسبة 13,6 في المائة خلال الفترة من يوليو (تموز) حتى فبراير (شباط) من العام المالي 2021 - 2022 وتنامى أن تتعدى هذه النسبة بنهاية السنة المالية. وأكد الوزير، أن وزارة المالية «أخذت في الاعتبار التحديات الاقتصادية العالمية الراهنة في موازنة العام المالي الجديد 2022 - 2023، وأعلنت الحكومة حزمة إجراءات اجتماعية لمساندة الفئات الاجتماعية الأكثر تأثراً بالتقلبات الاقتصادية، حيث تم تخصيص 2,7 مليار جنيه لضم نصف مليون أسرة للمستفيدين من مظلة تكافل وكرامة، وتبكير زيادة العلاوات الدورية والخاصة للعاملين بالدولة، وزيادة المعاشات

العربية إلى أفريقيا للمساعدة في تحقيق التنمية المستدامة في أفق 2030»، مستطرداً بأن الخطط «تتضمن توفير الدعم اللازم لتنمية القدرات في الدول المستفيدة، بما يمكنها من الاستفادة من التقنيات الجديدة، ويرفع من قدراتها التنفيذية، كذلك رفع أسقف تدخلات المصرف وفقاً للمخصصات التي تم اعتمادها». ولفت إلى أن تلك الخطط تتسق مع المحافظة على جودة عمليات المصرف وفي ذات

العربية أن المصرف العربي يعمل على تعزيز دوره كمنصة للتعاون الاقتصادي العربي الأفريقي وضمن استراتيجيته مؤسسة تمويل إنمائي، مشدداً على السعي للإسهام في مقابلة احتياجات التنمية الشاملة للدول الأفريقية وفقاً لأهداف التنمية المستدامة في أفق 2030» و«أجندة أفريقيا 2063». وقال الدوسري: «التنسيق مستمر مع عدد من الشركاء الاستراتيجيين، إضافة إلى تشجيع تدفق الاستثمارات

الأفريقية، حيث أعلنت منظمة «الفاو» الخميس الماضي، أن نحو 1,7 مليار يورو جمعت على المستوى الدولي لمساعدة دول غرب أفريقيا والساحل على مكافحة المجاعة المتفاقمة، بينما حذر الخبراء من أن الجفاف الشديد وجائحة «كوفيد»، والأزمة الأوكرانية العالقة، تمثل جميعها «عوامل تُفاقم» مخاطر على القارة. وأوضح الدوسري، خلال استضافة السعودية الأسبوع الماضي الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية

القاهرة، «الشرق الأوسط» تستهدف مصر تخفيض معدل الدين للناتج المحلي الإجمالي عن 90 في المائة، بنهاية العام المالي الحالي، بحيث يصل إلى 85 في المائة بحلول عام 2025. كما تستهدف، وفق وزير المالية المصري محمد معيط، فائضاً أولياً عند 1,3 في المائة وخفض عجز الموازنة إلى 6,2 في المائة. وقال الوزير في بيان صحافي أمس، إن مصر حققت نمواً قوياً بنسبة 9 في المائة في النصف الأول من العام، وتستهدف نسبة 5,7 في المائة بنهاية يونيو (حزيران).



وزير المالية المصري محمد معيط ومساعدوه خلال اجتماعهم أمس بمسؤولين من بنك أوف أميركا عبر خاصية الفيديو (الشرق الأوسط)

بأنها: ليمت صرفها خلال شهر أبريل (نيسان) الحالي بدلاً من بداية العام المالي الجديد، ورفع حد الإعفاء الضريبي الشخصي من 9 آلاف جنيه إلى 15 ألف جنيه، ليصل حد الإعفاء الضريبي الإجمالي إلى 30 ألف جنيه».

العربية إلى أفريقيا للمساعدة في تحقيق التنمية المستدامة في أفق 2030»، مستطرداً بأن الخطط «تتضمن توفير الدعم اللازم لتنمية القدرات في الدول المستفيدة، بما يمكنها من الاستفادة من التقنيات الجديدة، ويرفع من قدراتها التنفيذية، كذلك رفع أسقف تدخلات المصرف وفقاً للمخصصات التي تم اعتمادها». ولفت إلى أن تلك الخطط تتسق مع المحافظة على جودة عمليات المصرف وفي ذات

العربية أن المصرف العربي يعمل على تعزيز دوره كمنصة للتعاون الاقتصادي العربي الأفريقي وضمن استراتيجيته مؤسسة تمويل إنمائي، مشدداً على السعي للإسهام في مقابلة احتياجات التنمية الشاملة للدول الأفريقية وفقاً لأهداف التنمية المستدامة في أفق 2030» و«أجندة أفريقيا 2063». وقال الدوسري: «التنسيق مستمر مع عدد من الشركاء الاستراتيجيين، إضافة إلى تشجيع تدفق الاستثمارات

الأفريقية، حيث أعلنت منظمة «الفاو» الخميس الماضي، أن نحو 1,7 مليار يورو جمعت على المستوى الدولي لمساعدة دول غرب أفريقيا والساحل على مكافحة المجاعة المتفاقمة، بينما حذر الخبراء من أن الجفاف الشديد وجائحة «كوفيد»، والأزمة الأوكرانية العالقة، تمثل جميعها «عوامل تُفاقم» مخاطر على القارة. وأوضح الدوسري، خلال استضافة السعودية الأسبوع الماضي الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية

سيول، «الشرق الأوسط» أظهرت بيانات أن استهلاك وقود الطائرات في كوريا الجنوبية انخفض إلى أدنى مستوى له منذ 17 عاماً في عام 2021 وسط جائحة فيروس كورونا. وبلغ استهلاك وقود الطائرات في كوريا الجنوبية 21,17 مليون برميل العام الماضي، وذلك بانخفاض قدره 2,6 في المائة عن العام السابق عليه، وفقاً للبيانات الصادرة عن شركة النفط الوطنية الكورية، التي أوردتها وكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية أمس السبت. وجاء هذا الانخفاض في أعقاب تراجع استهلاك وقود الطائرات بنسبة 44 في المائة على أساس سنوي في عام 2020، والذي نجم عن تدابير التباعد الاجتماعي الصارمة التي فرضتها الحكومة لمنع انتشار فيروس كورونا.

## كوريا الجنوبية: استهلاك وقود الطائرات لأدنى مستوى منذ 17 عاماً

سيول، «الشرق الأوسط»

في كوريا الجنوبية 97,17 مليون برميل العام الماضي، بانخفاض قدره 13,7 في المائة عن العام السابق عليه، وهي أدنى حصيلة سنوية منذ عام 2006.

وتكافح شركات الطيران تداعيات جائحة الفيروس في العام الماضي، حيث أجبرتها الجائحة على إيقاف معظم رحلاتها الدولية. ورغم ذلك، بدأ استهلاك وقود الطائرات في البلاد في الزيادة تدريجياً خلال النصف الثاني من العام الماضي، حيث تجاوز الاستهلاك في شهر يناير (كانون الثاني) حاجز المليون برميل للمرة الأولى منذ تفشي الجائحة.

ونقلت «يونهاب» عن مراقبي الصناعة إن استهلاك وقود الطائرات في كوريا الجنوبية قد وصل إلى أدنى مستوياته، ومن المرجح أن يتنفس هذا العام بفضل تخفيف قيود فيروس كورونا.

وبلغ إنتاج وقود الطائرات

«إننا نجحنا في تحقيق معدل نمو قوى بنسبة 9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في النصف الأول من العام المالي الحالي، رغم كل التداعيات السلبية لجائحة كورونا»، وما أعقبها من اضطراب في سلاسل التوريد

والإمداد، وموجة تضخمية حادة، وارتفاع أسعار السلع والخدمات، وتستهدف تحقيق معدل نمو بنسبة 5,7 في المائة. وبخصوص مستويات الدين، أوضح الوزير: «تستهدف أن يقل معدل الدين للناتج المحلي الإجمالي عن 90

العربية إلى أفريقيا للمساعدة في تحقيق التنمية المستدامة في أفق 2030»، مستطرداً بأن الخطط «تتضمن توفير الدعم اللازم لتنمية القدرات في الدول المستفيدة، بما يمكنها من الاستفادة من التقنيات الجديدة، ويرفع من قدراتها التنفيذية، كذلك رفع أسقف تدخلات المصرف وفقاً للمخصصات التي تم اعتمادها». ولفت إلى أن تلك الخطط تتسق مع المحافظة على جودة عمليات المصرف وفي ذات



القطايف والبقلاوة والكنافة قيد «التجريب»

## حلويات رمضان... مذاقات تعيد ذكريات الماضي

القاهرة، نادية عبد الحليم

دخلت الحلويات الرمضانية أو الشرقية بمختلف أصنافها معالج تجريب الطهاة في أنحاء الوطن العربي، مواكبة مع الإقبال المتزايد عليها في شهر رمضان، ما أكسبها مذاقات جديدة، لكنها مع ذلك لا تزال تُذكر بأجواء الماضي، والحنين لليلة الأسرة» عقب تناول الإفطار.

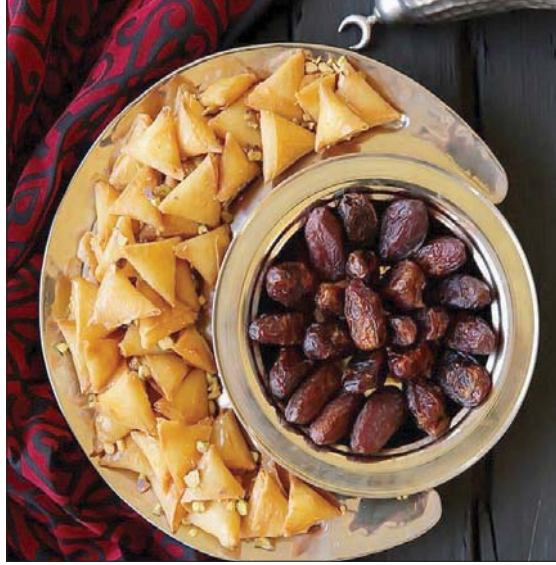
ومع التفنن في الابتكارات، باتت أنواع كثيرة من هذه الحلويات يراعى في تصنيعها بجانب القيمة الغذائية، السعرات الحرارية الأقل، إلى جانب مزجها بكثير من الإضافات من المطابخ العالمية لتصبح أكثر تشويقاً.

وهنا، يقول الشيف اللبناني حسني بداح، رئيس قسم الحلويات في فندق منتجع «راديسون بلو» الشارقة سابقاً، لـ«الشرق الأوسط»: «عندما نتحدث عن الحلويات الشرقية، فإننا لا نعني المذاق اللذيذ وحده، إنما نتطرق إلى التراث وثقافتنا الغذائية العربية عبر سنوات طويلة»، متابعا: «من أهم ما يميز هذه الأصناف امتدادها إلى الأجداد والذكريات الجميلة والسفرة الأسري، خاصة في شهر رمضان»، مذكرا: «كانت أمهاتنا وسيدات المنازل يقمن بالتحضير لهذا الشهر الفضيل، ولم يكن هناك إقبال بعد على شراء الحلويات الجاهزة، وتندفق هذه الذكريات في مخيلتي كلما قمت بإعدادها أو تطويرها الآن».

ورأى أن هذه «الحلويات ترفع الطاقة وتزيد من النشاط، وتمثل مكافأة للمضار على ساعات صيامهم، وتتمتع بسمات مهمة في تصنيعها، منها سهولة إعدادها وتوافر



الكنافة في رمضان



الحلويات الشرقية مذاق لذيذ



الجالش بالكريمة

الأخضر والكراميل والزبدة. ونقول تسبيح: «من الممكن إضافة الموز أو الفراولة حسب الرغبة، أما فطيرة الكنافة بحشوة الشوكولاتة والحليب والمارشميلو المحمص فهي واحدة من الذّ اطباق التقاء الشرق بالغرب».

كما تقدم عجينة الكنافة بالكراميل المقرمشة وحشوة الشوكولاتة بالحليب لتجعل بين يدك فطيرة لذيذة بشكل فريد مع لمسة رمضانية، ولا تقل روعة في شكلها ومذاقها المميز «كوكيز الكنافة» الذي ابتكرته تسبيح، رافعة شعرا أنه «حين يلتقي الشرق بالغرب تكون الاختراعات الغذائية الجديدة فريدة بشكل لا يصدق».

بينما تحتفي الشيف نهى، صاحبة مدونة «سكر وثوم» بالسبوسة، فنقدم الهريسة بقشر وعصير البرتقال والزهور والليمون واللوز وجوز الهند، وتسعى نهى إلى إعادة اكتشاف طرق جديدة للحلويات الشرقية انطلاقاً من أن الإفراط في استخدام بعض المكونات الضارة مثل السكر والدهن والدهون المشبعة، في الدسم والسعرات المرتفعة، ومن ثم ابتعاد كثيرين عنها، وتوجه إلى استخدام مكونات مثل الزعفران المنقوع في الزبدة واليانسون والقرفة ومعجون السمسم والشوت وزهر البرتقال واللافندر وزيت الزيتون والسكر الدايت، وهي مكونات غير موجودة في الطرق التقليدية.

بينما يبدع بعض شيفات الطهي المصريين الأخرين في تقديم الطرق الكلاسيكية للحلويات، مع بعض ملامح التطوير المستقاة من المطبخ الشرقي، ومنهم شيف أحمد صادق القيم في ألمانيا حيث قدّم السبوسة بالكراميل.



الحلويات الشرقية روعة المذاق



البقلاوة من إعداد شيف تسبيح



شيف حسني بداح

مكوناتها في معظم بلادنا العربية»، وزاد: «يكاد لا يدخل منها مطبخ عربي، ومنها جيداً للغاية، إلا إذا كانت الحلويات تُقلى في الزيت مثل القطايف والمعكرون وأصابع زينب واللقيمات وبلح الشام». ويقول: «من أكثر أنواع الحلويات الشرقية انتشاراً في عالمنا العربي هي القطايف وعائلتها، ومنها القطائف المكسرات التي اختارها وفق نوقل، إلى جانب القطائف العصافيري المحشوة بالقشطة الطازجة، والمضاف إليها قليل من الفستق المطحون الأخضر للزينة، يضاف إليها شراب السكر البارد المخفف بماء الزهر، وتؤكل نيئة بدون قلي، وحجمها أصغر من القطايف المحضرة للقلي».

وتتصدر الكنافة وعائلتها قائمة الحلويات الرمضانية، وهي تتمتع بأنواع كثيرة، منها العتملية، وهي محشوة بالقشطة وتُقلى بالسمن، ويضاف بعد قليها قليل

نصف إليها جبن الماسكروني وقطع من المانجو ورضها بشكل أنيق مع عغن صغير من النعناع الأخضر في الوسط. وتقدم كثير من «المدونات» المصريات كثيراً من الوصفات المتكررة، وهو ما فعله الشيف تسبيح، في مدونتها «كليبواترا» حيث تفاجئ متابعيها بأنواع مختلفة من

وكبة الشطرنج، وبلح الشام. وشهدت الحلويات الشرقية، أو ما يطلق عليها البعض الرمشانية، تطوراً خلال السنوات السابقة في مكوناتها وطرق إعدادها، ومن أشهرها إعداد العتملية المقلاة بالسمن، وهي تسقى بشراب السكر، ولكن لا يتم حشوها بالقشطة أو المكسرات؛ إنما

ويشير إلى أن من أهم أنواع الحلويات الشرقية كذلك السبوسة أو النمورة إلى جانب البقلاوة، وهي كثيرة الأصناف، ويصنع منها «كل واشكر» والوريات أو الشعبيات المحشوة بالقشطة، أضف إلى ذلك العوامية المعروفة باسم لقمة القاضي، والكراييج، وليالي لبنان،

ويشير إلى أن من أهم أنواع الحلويات الشرقية كذلك السبوسة أو النمورة إلى جانب البقلاوة، وهي كثيرة الأصناف، ويصنع منها «كل واشكر» والوريات أو الشعبيات المحشوة بالقشطة، أضف إلى ذلك العوامية المعروفة باسم لقمة القاضي، والكراييج، وليالي لبنان،

## طريقة جديدة خالية من اللحم والدجاج وبنفس نكهة البهارات الخاصة بها

## شاورما القرنبيط طبق الربيع النباتي

نيويورك، ميليسا كلارك\*

الأيام المبكرة من الربيع هي دائماً الأكثر إحياءاً، على الأقل عندما يتعلق الأمر بالعشاء. على الرغم من أن الطقس أصبح أكثر اعتدالاً، وهناك تلك الروائح القوية للأرض التي ترتسم عبر سوق المزارعين، تبقى الأكل إلى حد كبير حقلاً قاحلاً من البطاطا والبصل البني، وأي حاصلات خضراء واعدة لا تزال على بعد عدة أسابيع.

لكن في هذا الوقت من العام، لقد سئمت من قائمة الطقس البارد من الحساء، واليخني، والطواجن. ويأتي مارس (أذار) عندما تبدأ بطهي الأطباق الأكثر إشراقاً، حتى لو كانت مكونات الشتاء التي استخدمها لم تتغير على الإطلاق. الجزر الأبيض، والبصل، والجزر الأصفر، والملفوف، والقرنبيط لا يزال على القائمة، لكن تحضيراتهم طازجة بعض الشيء.

وهذا يتماشى مع الاتجاه النباتي للشاورما، الذي يسير على الخط الفاصل بين الإحساس بالدفء والحياة.

بدلاً من لحوم الضأن أو الدجاج أو الديك الرومي المعتاد،



الشاورما من أحب الأطباق على معدة الشرق أوسطيين ويمكن تحضيرها على الطريقة النباتية



القرنبيط يحل مكان اللحم ويعوض عنه بنكهة البهارات التقليدية

تكفي هذه الوصفة من الطعام لشخصين جائعين. وإذا أردت مضاعفتها، استخدم وعاءين للطهي، وقسم الخضراوات بالتساوي بينهما. ثم أضف بضع دقائق إضافية لوقت التحميص. إذ تحتاج الخضراوات المقرمشة جيداً وقتاً حتى تأخذ لونها البني الزاهي، ووجود وعاءين من الطعام في الفرن يحتاج إلى وقت أطول للطهي المعتاد.

تتنوع الصلصة المستخدمة في مختلف أصناف الشاورما المتكررة حسب المنطقة، وتتكون في بعض الأحيان من الزبادي، وأحياناً من الطحينة، وفي لبنان، هي عبارة طبقة سمكية مستحلبة تسمى «الثومية». ولكنني تخرت استخدام الطحينة، ولكن لا تتردد أبداً في تعديل الأشياء.

ينطبق الأمر نفسه على تجميع الطبق الخاص بك. إذ يمكنك وضع كل شيء في خبز البيتا، أو تغلفه بخبز مسطح (الصاج)، أو وضع الخبز على جانب الطبق لمن يريد. وبهذه الطريقة، يمكن للأخص اختيار النسبة الدقيقة من الخضار إلى الصلصة مع الخبز، ليصنعوا وجبة تبدو كأنها من وجبات الربيع الجميلة.

الحارة، والمغطاة بالخيار الطازج، والطماطم، والزيتون المالح، يكون لديك شيء يُشعر كأنه حلم من أحلام الصيف.

وتضاف إلى الخضراوات رشات من الكزبرة والكمون والبابريكا، وهي نفس التوابل المستخدمة في الشاورما، ما يعطيها رائحة قوية

## شاورما القرنبيط مع الطحينة الحارة

حتى يُغطي جيداً. وزعي الخليط في طبقة واحدة على صينية خبز (الطهي) ذات إطار. شوي الخضراوات على حامل الفرن العلوي حتى تصبح ذات لون بني ذهبي، ورقية وخفيفة، لمدة 30 إلى 40 دقيقة، مع التقليب مرة أو مرتين. إذا بدت الخضراوات جافة أثناء الشواء، يُرش عليها القليل من زيت الزيتون.

تحضير صلصة الطحينة أثناء الطهي: خفق عصير الليمون مع ملعقة صغيرة من الهريسة، والثوم والملح في وعاء صغير، ثم تركهم لدقيقة أو اثنتين حتى يذوب الثوم. ثم إضافة وخفق الطحينة. ثم إضافة ملعقة كبيرة من الماء المثلج تدريجياً مع الخفق المستمر، حتى تصبح الصلصة ناعمة ورفيعة بما يكفي لتغطيتها. قد لا تحتاجين إلى كل الماء أو قد

عصره أو فرمه. ربع ملعقة صغيرة من ملح البحر أو ملح الطعام. ثلث كوب من الطحينة. ثلث كوب من الماء المثلج، مع إضافة مزيد منه حسب الرغبة. طماطم مقطعة، مع الخيار والزيتون للتقديم. الطريقة: 1. رتبي المقادير في الثلثين الأعلى والأدنى من الفرن. ارفعي درجة حرارة الفرن إلى 425 درجة. 2. إعداد القرنبيط: في وعاء كبير، يُخفق زيت الزيتون والكمون والبابريكا والملح والكزبرة والكرم والقليل الأسود والقليل الحريف. أضيفي القرنبيط والبصل، مع التقليب

رطل) ثم تقطع إلى زُميرات صغيرة الحجم. بصله حمراء كبيرة مقطعة إلى شرائح بمقاس ربع بوصة. خبز البيتا أو خبز الصاج. لتناول الوجبة. ربع كوب من البقدونس المفروم الخشن، مع إضافة مزيد منه حسب الحاجة.

الوقت الإجمالي: 45 دقيقة لتحضير القرنبيط: 5 ملاعق زيت زيتون بكر صاف، مع إضافة مزيد منه حسب الحاجة. ملعقة وربع ملعقة صغيرة من الكمون المطحون. ملعقة وربع ملعقة صغيرة من البابريكا الحلوة. 3 أرباع ملعقة صغيرة من ملح البحر أو ملح الطعام، مع إضافة مزيد منه حسب الحاجة. ملعقة واحدة صغيرة من الكزبرة المطحونة. ربع ملعقة صغيرة من الكرم المطحون. ربع ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود الطازج. رشة صغيرة من الفلفل الحار. رأس قرنبيط كبير (رنة نحو رطلين ونصف



## العراق وأيامنا السوداء الغبراء بلوني النفط والدما

## قررت أن أقاوم دمار الحرب الأخيرة بطريقة مختلفة ... عبر مخيلة دوستوفسكي

حمزة عليوي

منذ متى كان للحرب رزنامة أخرى غير ما تتركه على وجوه ضحاياها من توارخ وحكايات، الناس قلبها ضائعون في تفاصيل حياتهم اليومية، فيما تستعمر الحوادث الفارقة ذاكرتهم. كانت أمي، مثلاً، تُورخ لولادة شفيقتي: إنها قد حدثت في شتاء ما بعد مصرع من «صعد لحم ونزل فحم». وستقول لي، بعد حين: ولدتك في ليلة شتائية قارسة البرودة. بعدها بسنتين سيذهب خالك لقتال اليهود في سوريا، الحرب، أي حرب خاضها العراقيون، مجبرين ولا شك، حرب الثمانينات، حرب الكويت، حرب بوش واحتلال البلاد، وحرب الطوائف، أي حرب، لا فرق، هي التي صنعت تاريخ من لا تاريخ له. ولن نختلف على مسماهته وموغيته: تاريخ الجنود مثلاً، تاريخ القتلى المغدورين، تاريخ المهزومين، تاريخ المنتصرين، لا فرق؛ فالحرب هي التاريخ الوحيد المتاح أمامنا. توارخ أخرى ستتوقف عن تذكرها أمي ونساء أخريات مع وصول التابوت الأول للملوف بالعلم العراقي إلى محطة الباص. ستتوقف النساء عن تذكر حكاياتهن عن أزمنة ضاعت تفاصيلها، بعد مشهد العجوز والضابط الشاب الذي تلفت حوله بحثاً عن يساله عن بيت النائم في التابوت، فلم يجد غير عجوز تعتقد أن ابنها هو الملوف.

لا جندي، لا علم عراقياً، لا أم حسين

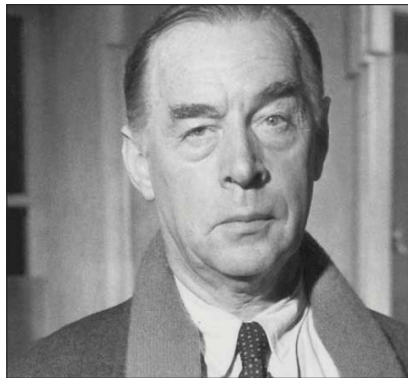
السجل الكبير الذي كتبت فيه بعض الأشعار والطرائف وحكم ما بعد المراهقة الأولى، هو ذاته الذي كتبت فيه حكاياتي الأولى. أتذكر أنني كنت أعود من المدرسة متحمساً للكتابة. في الظهيرة، كما في المساء، كنت أكتب جملاً مؤلفة بطرق صائمة تستدعي الفخر، كما كنت أنابز بعض الأصدقاء؛ وكيف لا أفخر وأنا أكتب عن ليلة ماطرة وإسراء عاشقة تهرب من أهلها فجراً. لم يخطر ببالي أبداً، أن أكتب عن الحرب التي ما زالت، حتى ذلك الوقت، تطحن البلاد والعباد، عن أم حسين والتوابيت الملوقة بالعلم العراقي التي لم تتوقف عن التدفق كما مياه النهر والغبار والحكايات التعيسة. أسأل نفسي الآن: أين ذهب ذلك «السجل»، أين صارت حكاياتي الأولى؟

حرب الكويت... لا راسكولنيكوف في بغداد

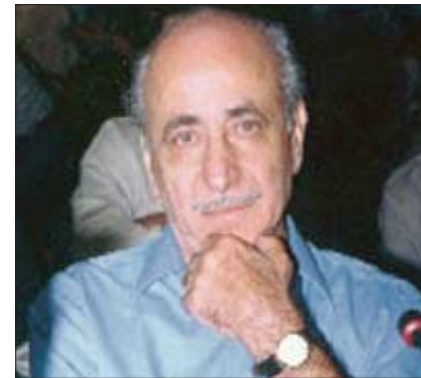
هل تشبه هذه الجملة صيغة أخرى أشهر من صدام وحروبه «فراكتشيان» في بغداد؟ لا أظن؛ فصاحب الجملة الشهيرة، مثلما الحملة ذاتها، مجلنان إلى يقين ثابت لا يتزحزح جوهره



دوستوفسكي



ريمارك



فؤاد التكريلي

بقصة القاتل، فيما عنوان رواية محفوظ مشغول بزمن القتل. هل ثمة فارق بين الأمرين؛ بين قصة القتل وقصة القاتل؟ على مستوى تحليل الخطاب ربما لا نجد ذلك الفارق الجوهرى بين الروائيتين؛ إذ تشرح القصة كيفية تحقق «حدث»، فعل القتل بصفته حدثاً سردياً يتحقق ضمن سياق زمني - مكاني، غير أن الحدث السردي سيخص، في الأولى، بفعل القتل ذاته وبسياسة التحقيق/الإخفاء مما لا يحل مكانة مهمة في التناول السردي في رواية القاتل التي تهتم بشخصية القاتل في سياق تنفيذ جريمة القتل. المرافقة أنني لم أتذكر، وتذكرك، أن محفوظ نفسه هو من كتب الرواية الشهيرة «اللص والكلاب» 1961، وأنها سابقة بالصور والتداول على رواية «يوم قتل الزعيم» 1985، وهي ذاتها التي «دشنت» النقد السياسي بصيغته الفلسفية لعهد «عبد الناصر»، لكنها الصياغة العربية الأولى، كما افترض، لقصة القاتل العربية التي تحيل إلى الرواية البوليسية، برغم أنها تأخذ منها، في الوقت نفسه، التناول السردي لفعل القتل المتصل، هذه المرة، بالسردي المختلف: من القاتل؟ فيما بعد ستتحوّل شخصية القاتل في الرواية العربية، لا سيما العراقية منها، لدى كتاب الستينات العربية إلى مقولة سردية رئيسية. في العراق، مثلاً، هناك ما يسميه القاص «محمد خضير» بـ«ثلاثية شباط»، وهو يقصد الروايات الثلاث التي تعلقت واختصت بـ«رواية الجحيم العراقي» صبيحة الثامن من شباط عام 1963، تتحدث هنا عن «القلعة الخامسة» 1972، و«الوشم» 1972، و«الرجع البعيد» 1980. هذه الروايات صدرت كلها خارج العراق، وهي إشارة كافية لتفرض الرغبة العامة لدى السلطة، آنذاك، بالتمكّن الشديد على شخصية القاتل صانع حكايات الجحيم العراقي. وستصبح تلك الروايات، مع أخريات صدرت قبلها وبعدها، علامات فارقة تشهد على قصة القاتل وسنتهده، ربما، للبلور الصياغة الأخيرة لقصة عراقية جديدة، لا عنوان لها سوى «ليلة القبض على بغداد». وستكون القصة الجديدة هي المحصلة لـ«تاميم» كل شيء في العراق، وفي الطبيعة منه حق القصر واختراع المصائر؛ إذ لن يكون مقبodor أحد أن يخترع «قصة» من عندياته، بعد أن صار هناك «جهاز» ثقافي - سياسي مهتمة الأولى والأخيرة في إنتاج القصة الوحيدة المسموح بتداولها. ولا ضرورة بعدها لأي سؤال عن متذوق تلك القصة ولا عن شخصياتها وإبطالها، نعم، لا أفن ذلك ضرورياً على الإطلاق!

على عجل جمعت كتبي وأشياء أخرى مما أمكن لي حمله في حقيبة متوسطة وغادرت بغداد؛ كان ذلك عشية الحرب الأخيرة. لا أتذكر أنني عدت بأحد كتب دوستوفسكي ولا ريمارك، ربما كان المنكر الآن أن منطلق الجريمة هو السبب المهم في الاعتكاف لعوالم دوستوفسكي. في ليالي القصف، تم في ليالي الغبار المظلمة، كنت أحاول أن أفهم مغزى اهتمام مخيلة البشر في كل مكان وزمان بالجريمة، بفعل القتل، اللبانات السماوية الكبرى كانت قد «دشنت» عوالمها السردية بمنطق الجريمة. ثمة أخ يقتل أخاه، قابيل ضد هابيل، هذه صياغة أولى لقصة قاتل ستكرها منطلق القتال هو جوهر التفكير المفارق لراسكولنيكوف. في كتابات الأمور واضحة أمامي كما تبدو لي رواية محفوظ، كنت أفكر، لحظتها،

صاحبنا الألماني؟ وقد يكون الأصعب في حالتنا العراقية أن يسأل العراقي عن «المنب» المتسبب في كل هذا الشقاء الذي يفك بنا؟

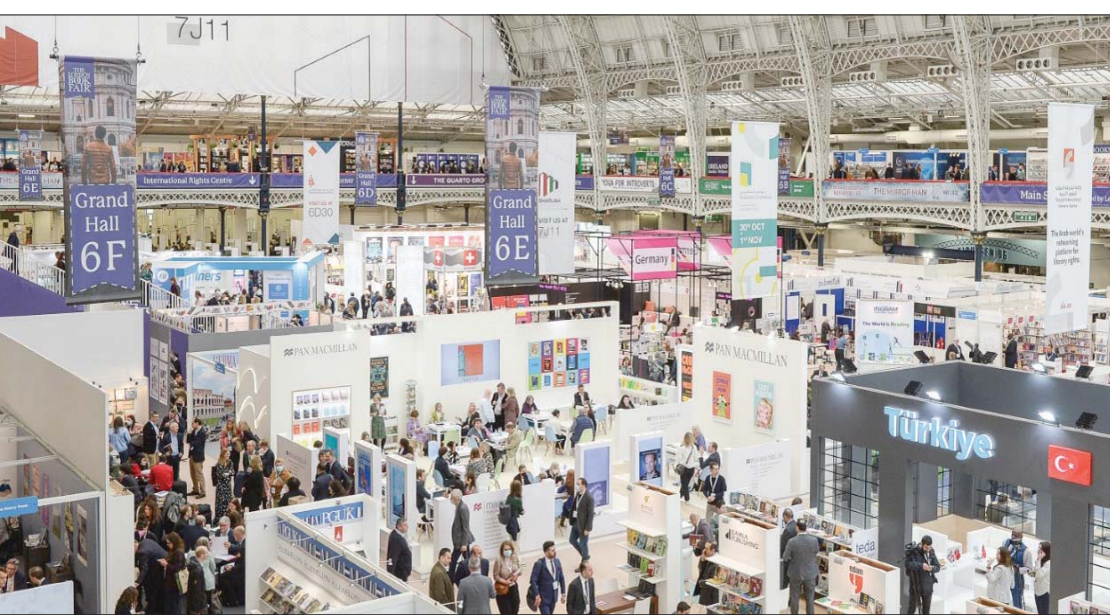
حرب الليكياتور الأخيرة

في حربين طاحنتين عشت أولهما شاباً لم يدرك العشرين، وثانيتها مطلع الثلاثينات، كان لي، شان ملايين العراقيين، بعد ثلاثة عشر عاماً من أيام المطر الأسود، أن أشهد أيام الغبار الأحمر، بعدها بقليل سارى الناس، في سطوح بيوتهم، أو وهم يصطفون على جانبي الطريق، وينظرون بذهول لمشهد الدبابات الزاحفة صوب قصر الرئيس العباسي بسماء بابل. قبل أن أرى جازي المهل للوجوه السوداء والعيون الحمراء المختلفة، كنت قد قررت أن أشهد الحرب بطريقة مختلفة هذه المرة، أن أقاوم فعلها

ليلة شتائية ماطرة غرقت فيها المدينة القديمة حتى أنني كدت أعجز عن العودة إلى غرقتي، في بداية إسكان الطلبة، بعد أن خضت في وحل المدينة ومطرها: إن مشهد الحرب يرتبط، عميقاً، بمنطق المدن، أو من كان وراء خراب «تخريب» حياتنا، «رست غريبير» الشاب ذو الـ23 عاماً، بطل رواية ريمارك، يعود بإجازة إلى مدينة دمرتها الحرب. في تلك الليلة، ليلة غرق الكوفة القديمة بالظلام والأوهام وأحلام العشاق المتعثرين وبرغباتهم المحنومة، كنت أسأل شجي العباس دائماً؛ إن كانت هناك «حالة» عراقية تشبه حالة «رست غريبير»؛ هل عاد عراقي لمدينته فشهد ما شهد

## معرض لندن للكتاب يحتفي بالحضور الثقافي للشارقة

الإماراتية ومؤلفة أول رواية خيالية إماراتية دبي الهول في جناح الشارقة عن تجربتها في الكتابة للطفل وكيفية الإفادة من الحكايات الشعبية والخريفية في الحفاظ على التراث ورمزية اللهجة المحكية ونقلها إلى الجيل الجديد. وكانت أبرز نشاطات اليوم الثالث والأخير من المعرض هي استضافة الكاتبين غريك جيس وكريس سميت للحديث عن تجربتهما في كتابة أدب الأطفال واليافعين وكيفية جذب المزيد من القراء وتنمية روح القراءة لدى الأطفال.



جانب من المعرض

واختتمت فعاليات اليوم الثالث بإعلان عن القائمة القصيرة لجائزة البوكر العالمية لعام 2019 والبوكر لعام 2018 لهذا العام فراك وبين ويضمهم الكاتبة البولندية الفائزة بنوبل لعام 2019 والبوكر لعام 2018 أولغا توكتارتشوك والرواية الأرجنتينية كلوديا بينيرو والروائية اليابانية ميكو اوكاوامي والروائي النرويجي جون فوسبي والروائية الكورية بورا تشونغ والروائية الهندية جيتانجالي شري. ويعتبر معرض لندن للكتاب من أهم الأسواق العالمية لإصدارات والترويج والتفاوض على حقوق نشر وطباعة وتوزيع الكتب عبر عدة منافذ توصيل منها الطباعة الورقية والكتب المسموعة والبرامج التلفزيونية والأفلام والفنون الرقمية. ويشارك في هذه السوق العالمية للمعرفة بكافة صنفها أكثر من 25 ألف دار نشر محترف.

راشد والدكتور عبد العزيز المسلم رئيس معهد الشارقة للتراث والكتابة الإماراتية دبي أبو الهول وأدارت الجلسة الكاتبة الأيرلندية نيكيتا جيل والتقى الشاعر والروائي البريطاني النيجيري (بن أوكري) الفائزة بجائزة البوكر الجائع، بجمهور المعرض في يومه الثاني في قاعة المعرض الرئيسية للحديث عن تأثير الفن والكتابة في وقت الأزمات، بينما استضاف نادي القلم الإنجليزي الشاعرة الإماراتية عفاء عتيق في قراءات شعرية وحديث عن تجربتها الشعرية وكتابتها بلغتين هما العربية والإنجليزية. وكذلك استضاف نادي القلم الإنجليزي الدكتور عبد العزيز مسلم للحديث عن الكائنات الخرافية والحكايات الشعبية والشعر النبطي في دولة الإمارات ومنطقة الخليج العربي. وتحدثت كاتبة الأطفال

والشيخ فاهم القاسمي، وعدد من ممثلي المؤسسات الثقافية في الشارقة جناح الإمارة المشارك، وأطلع على منصات المؤسسات والمبادرات التي تقودها الشارقة للنهوض بواقع الكتاب العربي، وتعزيز الإنتاج المعرفي والإبداعي، وتشجيع حركة الترجمة من وإلى العربية، كما توقف عند حجم تأخير الشارقة على صناعة النشر في المنطقة العربية، وما توفره من بنى تحتية للناسرين لتوسيع سوق الكتاب العالمي. وقدمت الشارقة خلال مشاركتها في المعرض تجارب مؤسسات ومبادرات ثقافية تجسد رؤية الإمارة على أرض الواقع تجاه صناعة الكتاب والنهوض بالحراك الثقافي والمعرفي، حيث يشارك ضمن جناح الإمارة كل من: هيئة الشارقة للكتاب، التي تتولى الإشراف على برنامج فعاليات الشارقة في المعرض، واتحاد كتاب وأدباء الإمارات، وهيئة

فرحون جداً أن ترى دور النشر العاملة والكتاب والناسرين والجمهور من جديد بعد انقطاع سنتين، ويشرفنا أن نحتفي بإمارة الشارقة في الدورة الـ49 من معرض لندن الدولي للكتاب، فالشارقة قدمت الكثير لسوق النشر العالمي من خلال معرض الشارقة الدولي للكتاب، واحد من أهم معارض الكتاب في العالم، ومهرجان الشارقة القرائي للطفل، ومؤتمر الناسرين». وتمن الرئيس التنفيذي لجمعية الناشرين البريطانيين ستيفن لوتينغا، باسم جمعية الناشرين البريطانيين، وكيت نيكول، رئيس قسم الدبلوماسية الثقافية في الإعلام والرياضة والثقافة والشؤون الرقمية في الحكومة البريطانية. وجاء في كلمة الشيخة بدور القاسمي: «نحن نؤمن بأن الكتاب يسهم بمساعدة الدول والأمم والثقافات على فهم بعضها إلى حد كبير، ولهذا نحن بحاجة له أكثر من أي وقت مضى ولا يمكننا الاستغناء عنه، فخلال أوقات السلم العالمي، يمتلك الكتاب القوة والقدرة على توحيد القراء، أما خلال النزاعات، فترداد أهمية الكتاب ودوره في تعزيز الأمل ودعم التسامح والمصالحة وترسيخ السلام، فالعالم يحتاج إلى المزيد من الكتب، وليس المزيد من القنابل». وقال أندى فنتريس مدير معرض لندن للكتاب: «نحن

## مجلة «قناص» تحفي بالروائي التنزاني الفائز بـ«نوبل» عبد الرزاق قرنج

لندن، فيء ناصر



القاهرة «الشرق الأوسط»

احتفت مجلة «قناص» الإلكترونية العمانية، في عددها الجديد بالروائي التنزاني من أصول يمنية عربية عبد الرزاق قرنج الفائز بجائزة «نوبل» في دورتها الأخيرة، وذلك عبر ملف خاص تضمن عدداً من الدراسات والمقالات حول تجربة قرنج الروائية، وتحليلاتها الفنية والفكرية، من أبرزها «خمس كتب تبدأ بها رحلتك مع قرنج»، و«عبد الرزاق قرنج... الحياة بعد الصدمة».

وتضمن باب «الشعر» قصائد للشعراء: فراس سليمان «بيان متأخر»، طالب العمري «رّزنامة الورد الناذلة»، رقيقة المرواني «قصائد»، بينما في باب «السرد» نشرنا لهماي السالمي «مشاهد لتشيخ في عقلي»، وكما نشرنا لمحمود علي «الزرقة التي فاضت من عيني المرضى». وفي باب «مكتبة بورخيس» كتب الناقد والأكاديمي السوري مارز أكرم سليمان عن الشاعر الراحل سليمان عواد بوصفه رائداً لقصة النثر العربية، كما نشرنا عن كتاب جديد لتيسير خلف بعنوان «سيرة الأوجاق السرحية العربية في القرن التاسع عشر» وفي محور الدراسات يكتب الناقد المغربي رشيد الخديري عن «ميشيل فوكو: إرادة المعرفة» وضمن محور السينما، نشر الناقد السوري علي سفر مقالاً عن «هواجس سينمائية» في سنة الوباء الثانية - 2021، وفي محور «جغرافيا»، تناول الناقد العراقي خضير الزبيدي حول الفن الفوتوغرافي العراقي، وفي محور «تشكيل» ترجمت نورا نصر مقالاً عن «المزاد وخروج التفرّد الذكري من مذاق الفني». في باب «فيديو» يقرأ الشاعر

المغاني طاهر العميري قصيدة بعنوان «تغريبة الرمل والماء» وهي تنتمي إلى الشعر الشعبي. وفي باب «جهات» يطالعا حوار مع المترجم المغربي سعيد بنعبد الواحد إجراء فيصل رشدي، بالإضافة إلى قراءة لناصر رباح عن «حضور المكان وغيبابه في السرد الفلسطيني»، وأخرى لبسام الكلباني عن تقاطعات بين «البؤساء» ليفتكو هوجو لوتينغا، الرئيس التنفيذي لجمعية الناشرين البريطانيين، وكيت نيكول، رئيس قسم الدبلوماسية الثقافية في الإعلام والرياضة والثقافة والشؤون الرقمية في الحكومة البريطانية. وجاء في كلمة الشيخة بدور القاسمي: «نحن نؤمن بأن الكتاب يسهم بمساعدة الدول والأمم والثقافات على فهم بعضها إلى حد كبير، ولهذا نحن بحاجة له أكثر من أي وقت مضى ولا يمكننا الاستغناء عنه، فخلال أوقات السلم العالمي، يمتلك الكتاب القوة والقدرة على توحيد القراء، أما خلال النزاعات، فترداد أهمية الكتاب ودوره في تعزيز الأمل ودعم التسامح والمصالحة وترسيخ السلام، فالعالم يحتاج إلى المزيد من الكتب، وليس المزيد من القنابل». وقال أندى فنتريس مدير معرض لندن للكتاب: «نحن





تاوامبا بالقميص الأصفر أحد أبرز الأوراق الراحبة في صفوف التعاون (تصوير: بشير صالح)

## سباهان يصطدم بالدحيل... وموقعة ساخنة بين شباب دبي وفولاد دوري أبطال آسيا: التعاون يتطلع لفوزه الثاني على حساب باختاكور

ويذكر التعاون أهمية مباراته أمام باختاكور الأوزبكي، التي قد تمكنه من اعتلاء صدارة ترتيب المجموعة خاصة، في ظل المواجهة التي ستجمع الدحيل القطري بنظيره سباهان الإيراني، مما يرجح أن تسهم نتيجتها في صدارة التعاون في حال قدرته على تجاوز نظيره الأوزبكي قبل ملاقاة الفريق الإيراني في الجولة المقبلة.

وقدم التعاون نفسه بصورة مثالية في البطولة القارية مع الجولة الأولى، وذلك على عكس مستوى الفريق في الدوري السعودي للمحترفين، حيث بات من المهتمين بالهبوط نحو دوري الدرجة الأولى، حيث نجح التعاون في إقتران الأداء المثالي مع النتيجة الإيجابية، وهو ما كان يفقده في المنافسات المحلية.

ومواجهة الدحيل القطري هي الأولى للفريق الإيراني الذي تسلم زمام القيادة الفنية للفريق،

وقدم التعاون نفسه بصورة مثالية في البطولة القارية مع الجولة الأولى، وذلك على عكس مستوى الفريق في الدوري السعودي للمحترفين، حيث بات من المهتمين بالهبوط نحو دوري الدرجة الأولى، حيث نجح التعاون في إقتران الأداء المثالي مع النتيجة الإيجابية، وهو ما كان يفقده في المنافسات المحلية.

ومواجهة الدحيل القطري هي الأولى للفريق الإيراني الذي تسلم زمام القيادة الفنية للفريق،

وقدم التعاون نفسه بصورة مثالية في البطولة القارية مع الجولة الأولى، وذلك على عكس مستوى الفريق في الدوري السعودي للمحترفين، حيث بات من المهتمين بالهبوط نحو دوري الدرجة الأولى، حيث نجح التعاون في إقتران الأداء المثالي مع النتيجة الإيجابية، وهو ما كان يفقده في المنافسات المحلية.

ومواجهة الدحيل القطري هي الأولى للفريق الإيراني الذي تسلم زمام القيادة الفنية للفريق،

وقدم التعاون نفسه بصورة مثالية في البطولة القارية مع الجولة الأولى، وذلك على عكس مستوى الفريق في الدوري السعودي للمحترفين، حيث بات من المهتمين بالهبوط نحو دوري الدرجة الأولى، حيث نجح التعاون في إقتران الأداء المثالي مع النتيجة الإيجابية، وهو ما كان يفقده في المنافسات المحلية.

ومواجهة الدحيل القطري هي الأولى للفريق الإيراني الذي تسلم زمام القيادة الفنية للفريق،

وقدم التعاون نفسه بصورة مثالية في البطولة القارية مع الجولة الأولى، وذلك على عكس مستوى الفريق في الدوري السعودي للمحترفين، حيث بات من المهتمين بالهبوط نحو دوري الدرجة الأولى، حيث نجح التعاون في إقتران الأداء المثالي مع النتيجة الإيجابية، وهو ما كان يفقده في المنافسات المحلية.

ومواجهة الدحيل القطري هي الأولى للفريق الإيراني الذي تسلم زمام القيادة الفنية للفريق،

### أندريا قال إن الغرافة بحاجة إلى أداء «ذكي» أمام منافسه الليلة

## مدرب شباب الأهلي: فولاد يختلف عن آهال... وعموري لاعب كبير

وعدم تأثرهم بالرطوبة، مبيناً أن المباراة السابقة لم تكن إيجابية لهم كلاعبين، مشيراً إلى أن منافسهم اليوم فريق منظم ولديه لاعبون جيّدون موجودون في المنتخب وأن ذلك لن يثنّيهم كلاعبين على تقديم الأفضل في المباراة.

في المقابل، قال التركي روفش ميرديف مدرب فريق آهال خلال المؤتمر الصحفي بعد انتهاء منافسات الجولة الأولى للمجموعة: «كل الفرق تعرفت على بعض من قبلنا ونحن سنلعب بنفس الطريقة».

في حين شدد يوسف حسن لاعب الغرافة أنهم حضروا إلى جدة لتحقيق هدف التأهل للدور التالي من المسابقة القارية، مشيراً إلى أن أجواء المدينة الساحلية مقاربة للأجواء في بلاده

ولديهم 13 لاعباً يلعبون في المنتخب التركيستاني ونريد أن نلعب في مواجهة اليوم». وأشار المدرب ستراماتشيوبي خلال المؤتمر الصحفي أمس إلى أن فرق مجموعة متوازنة، مبيناً أن مواجهة الليلة تتطلب نداءً عالياً للاعبين لإحراز الأهداف، وليس هناك أي فريق يكون مسروراً باللعب خلال يومين ولكن سنلعب بنفس الطريقة التي انتهجناها أمام فولاد خوزستان ولن نغيرها، أقوى مننا سنلعب بنفس الطريقة».

في حين شدد يوسف حسن لاعب الغرافة أنهم حضروا إلى جدة لتحقيق هدف التأهل للدور التالي من المسابقة القارية، مشيراً إلى أن أجواء المدينة الساحلية مقاربة للأجواء في بلاده

نعرف نقاط قوتنا وضعفنا ونسعى للاستفادة من نقاط القوة لتحقيق نتيجة إيجابية اليوم». أكد عارف أغاسي لاعب فريق فولاد على طموحهم لليلة في تقديم مباراة جيدة أمام منافسهم الذي وصفه بأنه فريق جيد ويضم لاعبين ومحترفين على مستوى عالٍ.

من جهة أخرى، أكد الإيطالي أندريا ستراماتشيوبي مدرب فريق الغرافة القطري جاهزية فريقهم لمواجهة الليلة أمام أهال التركيستاني على ملعب الأمير عبد الله الفيصل في جدة لحساب الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة لدوري أبطال آسيا، مضيفاً: «وصلنا إلى هذه المباراة بعد التعادل في المباراة السابقة وفريق أهال فريق جيد جداً



مهدي علي مدرب شباب أهلي دبي خلال المؤتمر الصحفي أمس

وتسعى لتحقيق الفوز». وقال المدرب نيكونام: «يمكننا أن ننجح في مباراة مهمة جداً والأين

مشيراً إلى أن منافسهم يضم لاعبين ذوي بنية جسمانية مختلفة، وكذلك على الصعيد التكتيكي يختلف عن الفريق التركيستاني، مضيفاً: «نطمح في تحقيق نتيجة إيجابية الليلة وتقديم مباراة بصورة أفضل وصحيح أن الإصابات أثرت علينا ومنها إصابة اللاعب عمر عبد الرحمن (عموري) الذي غاب لمدة شهرين».

وأضاف: «عمر عبد الرحمن لاعب موهوب وكبير ووجوده في الفريق مهم وإضافة جيدة، فهو قائد للمجموعة وكذلك من الناحية الفنية وقادر على صنع الحلول للفريق وتسجيل الأهداف وأتمنى عودته لمستواه خلال المباريات المقبلة».

من جانبه، أبدى سالمين خميس لاعب شباب أهلي دبي تطلعه لتحقيق الفوز في

مشيراً إلى أن منافسهم يضم لاعبين ذوي بنية جسمانية مختلفة، وكذلك على الصعيد التكتيكي يختلف عن الفريق التركيستاني، مضيفاً: «نطمح في تحقيق نتيجة إيجابية الليلة وتقديم مباراة بصورة أفضل وصحيح أن الإصابات أثرت علينا ومنها إصابة اللاعب عمر عبد الرحمن (عموري) الذي غاب لمدة شهرين».

وأضاف: «عمر عبد الرحمن لاعب موهوب وكبير ووجوده في الفريق مهم وإضافة جيدة، فهو قائد للمجموعة وكذلك من الناحية الفنية وقادر على صنع الحلول للفريق وتسجيل الأهداف وأتمنى عودته لمستواه خلال المباريات المقبلة».

من جانبه، أبدى سالمين خميس لاعب شباب أهلي دبي تطلعه لتحقيق الفوز في

مشيراً إلى أن منافسهم يضم لاعبين ذوي بنية جسمانية مختلفة، وكذلك على الصعيد التكتيكي يختلف عن الفريق التركيستاني، مضيفاً: «نطمح في تحقيق نتيجة إيجابية الليلة وتقديم مباراة بصورة أفضل وصحيح أن الإصابات أثرت علينا ومنها إصابة اللاعب عمر عبد الرحمن (عموري) الذي غاب لمدة شهرين».

وأضاف: «عمر عبد الرحمن لاعب موهوب وكبير ووجوده في الفريق مهم وإضافة جيدة، فهو قائد للمجموعة وكذلك من الناحية الفنية وقادر على صنع الحلول للفريق وتسجيل الأهداف وأتمنى عودته لمستواه خلال المباريات المقبلة».

من جانبه، أبدى سالمين خميس لاعب شباب أهلي دبي تطلعه لتحقيق الفوز في

### الحماد والدوسري: الخبرة خذلت الفيصلي في أولى مواجهاته القارية

## الهلال يكسب بشخصية البطل... والشباب يبدن «أسهل بداية»

القتالية اللذين كانا عليهما فريق التعاون في بداياته الصعبة ضد فريق الدحيل القطري، حيث ظهر الأثر الفني نتيجة تولى المهمة من قبل المدرب الهولندي برودوم، حيث تخلص الفريق من كثير من السلبيات والتحفّظ، وحرر المدرب لاعبيه في الملعب، ما ساعدهم في تقديم أفضل ما لديهم، رغم أن التعاون فقد عدداً من نجومه المميزين، وواجه فريقاً له قيمته وإمكاناته.



لاعبو الهلال يحتفلون بهدف الفوز على الشارقة الإماراتي (تصوير: علي الظاهري)

وأعتبر أن الفيصلي افتقد خبرة مواجهات البداية، وهذا ما اعترف به مدربه اليوناني مارينوس، مبيناً أن البطولة الآسيوية تحتاج إلى التمرس من أجل التطور في الأداء والطموح، مشيراً إلى أن الفريق فنياً جيد، ولكن يحتاج إلى مزيد من التطوير في النواحي الهجومية من أجل كسب المباريات في ظل التعادلات التي انتهت عليها مباريات الجولة الأولى من هذه المجموعة.

بأنبا قائد الشباب محتفلاً بهدفه في مرعى مومباي سيتي الهندي (تصوير: عبد الرحمن السالم)

وبين أن الشباب لم يختر كثيراً بمواجهة فريق مومباي الهندي، لكن في هذه البطولة لا يمكن التغلب على قيمة أي فريق، خصوصاً أن هناك من يريد أن يصنع تاريخاً، ولذا لم يترك الشباب أي مجال للفريق الهندي لصنع مفاجأة وحقق فوزاً منطقياً.

وأشاد بالاداء الفني والروح

من أفضل الفرق الإماراتية حالياً ويملك عناصر على مستوى فني مميز. وأضاف: «القيمة الفنية في الهلال والهبة والخبرة ظهرت وإن كانت الظروف التي تعرض لها موجعة بفقدان نجوم بحجم سالم الدوسري وغيره قبل المباراة، ثم فقدان المدافع الكوري البارز جانغ لي سو، قبل أن تكون الإصابة الأكثر وجعاً بإصابة المهاجم الدولي صالح الشهري التي قد تغيبه طويلاً عن الملاعب، ولكن مع كل ذلك حافظ الهلال على توازنه وحقق الأهم».

مميزة في البطولة القارية في مشاركته الأولى، ومن ثم على فريق الدحيل القطري، وهذه المباراة أعطت مؤشراً إيجابياً جداً أن الفريق يسعى لتغيير وضعه مع وجود طاقم فني جديد بقيادة الهولندي جون برودوم، وأتوقع أن يقدم الأفضل في بقية المباريات، ومن ثم يواصل نتائجته الإيجابية في جولات الحسم بالدوري السعودي للمحترفين».

وفيما يخص الفيصلي، فإنه في وضع أفضل نسبياً في الدوري، ولذا تركيزه أكثر على تقديم نتائج



الخبرة خذلت الفيصلي في أولى مواجهاته أمام الوحدات الأردني (تصوير: عيسى الديبسي)

الحماد: «بكل تأكيد حقق التعاون فوزاً لافتاً وقوبلاً على فريق الدحيل القطري، وهذه المباراة أعطت مؤشراً إيجابياً جداً أن الفريق يسعى لتغيير وضعه مع وجود طاقم فني جديد بقيادة الهولندي جون برودوم، وأتوقع أن يقدم الأفضل في بقية المباريات، ومن ثم يواصل نتائجته الإيجابية في جولات الحسم بالدوري السعودي للمحترفين».

وفيما يخص الفيصلي، فإنه في وضع أفضل نسبياً في الدوري، ولذا تركيزه أكثر على تقديم نتائج

الظروف». أما بالنسبة للشباب فقد خاض مباراة سهلة أمام فريق مومباي الهندي، وهذا الفوز ليس مقياساً على قوة الفريق في هذه البطولة، ولكن الشباب مرشح قوي لتخطي هذه المجموعة التي تضم إلى جانبه فرق الجزيرة الإماراتية والقوة الجوية العراقي، وهو جاهز للعبور وحول وضع التعاون والفيصلي اللذين يسعيان أيضاً للجاهزية للجولات الحاسمة في دوري المحترفين السعودي، حيث يتهددهما الصراع على الهبوط، قال

ومن ثم فقد لاعبين آخرين لهم قيمتهم الفنية نتيجة الإصابات، عدا كون مدرب فريق الشارقة هو الروماني كوزمين الذي يعرف الشيء الكثير عن الهلال بشكل خاص وفرق المنطقة بشكل عام، إلا أن الهلال بخبرته وقيمتها نجح في تخطي عقبة البداية».

وأضاف: «الهلال كعادته يتطلع للمحافظة على اللقب، ولذا كانت البداية إيجابية ومهمة، وتغلبه على كل الظروف التي أحاطت به أثبت أنه دائماً يملك شخصية البطل القادر على تخطي كل

الدمام: علي القطان أشاد خبراء كرويون بانطلاقة الفرق السعودية في منافسات دوري أبطال آسيا، باستثناء تعثر الفيصلي في مباراته الأولى ضد فريق الوحدات الأردني بالتعادل الإيجابي وخسارته نقطتين مهمتين.

وقال الخبراء إن التمرس كان له دور في بداية الفرق السعودية، حيث إن فرق الهلال والشباب وحتى التعاون، تفوقت من خلال خبرتها في المشاركة، خلاف الفيصلي الذي خاض أولى مبارياته أمام فريق يملك خبرة أكثر، ما أجبره على الخروج متعادلاً.

وقال سعود الحماد نجم الهلال السابق إن الفرق السعودية أظهرت صورة إيجابية في بداية المشوار، وإن فوز فرق الهلال والشباب والتعاون في بداية المشوار مثل أهمية بالغة من أجل المواصلة والعبور إلى الدور الثاني.

وبين الحماد أن الفيصلي افتقد الخبرة في بداية المشوار، وهذا ما جعله يبدأ بشكل إيجابي قبل أن يتراجع في الشوط الثاني ويقتل هدف التعادل، إلا أنه أكد أن الفرق الأربعة قادرة على تحقيق هدف العبور من هذا الدور.

وحول وضع الهلال ونجاحه في تجاوز مباراته ضد فريق الشارقة الإماراتي، قال الحماد: «الهلال تفوق على كثير من الظروف الصعبة التي واجهته قبل المباراة من غياب عدة نجوم على مستوى عالٍ،



## برايتون يُسقط أرسنال على أرضه... وتشيلسي يستعيد أترانه بسداسية في شباك ساوثهامبتون

# إيفرتون يعزز آماله في النجاة ويوجه صفعه لحظوظ مانشستر يونايتد الأوروبية

لندن، «الشرق الأوسط»

بعد خسارة قاسية على أرضه ضد ريال مدريد الإسباني ومدوية أمام برنتفورد، صب تشيلسي جام غضبه على مضيفة ساوثهامبتون، وأمطر شبابه بستة أهداف من دون رد أمس في المرحلة 32 من الدوري الإنجليزي، ليعزز مركزه الثالث، ويقترب من ضمان بلوغ دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، فيما يونايتد في معركة المراكز المؤهلة إلى المسابقة القارية الأم. ودخل «البلوز» المباراة في أعقاب خسارة قاسية على أرضه منتصف الأسبوع 1 - 3 من ريال في زهابيرع النهائي. إلا أن فريق المدرب الألماني توماس توخيل، انتفض أمام «القديسين» بستة أهداف جعلت توقيع الإسباني ماركوس كونوسو، ومايسون ماونت، والإلمانيين نيمو فيرنر وكاي هافيرتس، ورفع تشيلسي رصيده إلى 62 نقطة ليكون في وضع مؤات لضمان بلوغه دوري الأبطال الموسم المقبل.

وسجل تشيلسي الهدف الأول بعد أن رفع لوكتوس - تشيلك الكرة إلى داخل المنطقة، روضها ماونت جميلة وظهري للمرمى ومررها إلى الونسو الذي سددها في منتصف الشباك في الدقيقة الثامنة. وضاع ماونت تقدم فريقه بتسديدة جميلة في خارج المنطقة بينما هجم في أسفل الزاوية اليمنى، ثم استفاد فيرنر من تشتيت خاطئ للكرة من قائد الخصم جيمس وارد - براوس برأسه في منتصف الملعب واقتنصها وانطلق نحو المنطقة، قبل أن يراوغ الحارس ويسدد بيسراه زاخفة في الشباك في الدقيقة 22، وأنهى تشيلسي الشوط الأول برعاية بعد أن افتك فيرنر الكرة من الخصم بالقرب من منطقته، وتوغل إلى داخل المنطقة، وقام بفاصل مهاري موهماً بأنه سيسدد قبل أن يراوغ المدافع ويسدد كرة ارتدت من القائم ونهيات أمام هافيرتس تابعها بسهولة في الشباك بالدقيقة 31.

وأحرز تشيلسي الخامس عندما مرر الونسو الكرة في العمق إلى البديل الكروي في نغولو كانتي، حاول إسقاطها «الوب» فوق الحارس فرايزر



ماونت يتختم سداسية تشيلسي (رويترز)

فوستر الذي تصدى لها، لنتها أمام الألماني تابعها في المرمى. وأكمل ماونت السداسية عندما مرر الونسو عرضية عن الجهة اليسرى إلى داخل المنطقة نحو البديل بوليسيك سددها من مسافة قريبة تصدى لها

الحارس لتصل خالصة أمام الإنجليزي. وعلى «ملعب الإمارات»، مني أرسنال بخسارة ثانية في الدوري بسقوطه أمام ضيفه برايتون 1 - 2، بعد أن سقط الأسبوع الفائت بثلاثية نظيفة

أمام مضيفة كريستال بالاس، فيما فرط مانشستر يونايتد بفرصة ذهبية بخسارته أمام مضيفة إيفرتون المتعثر صفر - 1. وبعد سلسلة نتائج مميزة، عاد «المدفعية» إلى نتائج

السئية ومني بالهزيمة الثالثة في الدوري في آخر أربع مباريات بعد أن خسر أمام ليفربول أيضاً منتصف الشهر الفائت. ومن المتوقع أن تشهد الأمتار الأخيرة معركة حصارية على آخر مقعد مؤهل إلى دوري الأبطال.

مارتينيلي الكرة برأسه من مسافة قريبة إثر تمريرة رأسية من مواطنه غابريال، إلا أن الأول بعد مراجعة مطولة لحكم الفيديو المساعد (في إيه آر). وضاع إبنوك مويوب من زامبي النتيجة بهدف رائع عندما رفع الإكوادوري موزيس إبيسيدو الكرة، تابعها زميله منخفضة «على الطائر» من على مشارف المنطقة بينما

في أسفل الزاوية اليمنى وعاد مانشستر يونايتد إلى نتائج المذبذبة، وسقط بهدف أمام مضيفة إيفرتون المهبط بالهبوط. يونايتد الفائز على توتنهام والمتعادل مع ليدس في مبارياته الأخيرة، مُننى بخسارة ثامنة هذا الموسم، في المقابل، تنفس إيفرتون بقيادة مدربه لاعب الوسط الدولي السابق فرانك لامبارد والصعداء، وذلك بعد خسارته ست مرات في آخر سبع مباريات قبل لقاء السبت، فرقع رصيده إلى 28 نقطة في المركز السابع عشر على باب منطقة الهبوط إلى تشامبيونشيب، وبفارق أربع نقاط عن بيرلي الذي يلعب غداً على أرض نوريتش. وافتتح إيفرتون التسجيل خلافاً لمجريات اللعب عن طريق جناحه الشاب أنتوني غوردون، الذي أطلق تسديدة قوية من حافة المنطقة ارتدت من المدافع المنحوس في الأوتة الأخيرة هاري ماغواير، وخذت الحارس الإسباني يفغيد دي خيا في الدقيقة 27، وفاز ليدز بضيفه وانفجر بليقي من دون هزيمة في آخر أربع مباريات (3 انتصارات وتعادل) على بعد تسع نقاط من بيرلي، صاحب أول مراكز الهبوط، لكن الأخير لعب ثلاث مباريات أقل.

ماغوير مدافع مانشستر يونايتد (ب.أ)

## نيوكاسل يقترب من البقاء في دوري الأضواء بفوزه على ولفرهامبتون

لندن، «الشرق الأوسط»

سجل المهاجم كريس وود هدفاً من ركلة جزاء في الشوط الثاني ليقود نيوكاسل يونايتد للفوز 1- صفر على ولفرهامبتون واندرارز في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم ويبعد سخاوف الهبوط عن فريقه. وخسر نيوكاسل مباراته الثلاث السابقة، ما زاد المخاوف من دخوله دوامة تفادي الهبوط مرة أخرى مع اقتراب الموسم من نهايته، لكنه نجح في الابتعاد بفارق عشر نقاط عن منطقة



كريس وود مهاجم نيوكاسل (رويترز)

الهبوط بفضل هذا الانتصار. ومع ضغط نيوكاسل بقوة على ولفرهامبتون الباهت، استغل النيوزيلندي وود خطأ من حارس ولفرهامبتون في المنطقة ليحصل على ركلة جزاء سددها بنجاح في الدقيقة 72 مسجلاً هدفه الأول أمام جماهير فريقه على ملعب سانت جيمس بارك. وقال المدرب إيدي هاو عن لاعبه الذي تعاقده مع في يناير (كانون الثاني) الماضي: «أنا سعيد للغاية من أجله، لا يزال لدينا الكثير من العمل وهذا الانتصار قربنا من البقاء، لكن

لم يتم حسم الأمر بعد». وضع هذا الفوز نيوكاسل في المركز 14 برصيد 34 نقطة بفارق 10 نقاط مريحة عن مراكز الهبوط. وقال وود: «لأمر رائع حقاً. هناك شيء جيد في المنطقة جزءاً من نيوكاسل في ملعب سانت جيمس بارك وكنا نريد إسعادهم ولحسن الحظ نجحنا في ذلك. من الجيد تسجيل هدف في الأول هنا، لكن في النهاية نحن بحاجة لحصد النقاط والخروج من معركة الهبوط، لذلك أنا سعيد للغاية بالثلاث نقاط. نريد أن ننقل هذا النادي للمستوى التالي. نحن

بحاجة للوصول إلى 40 نقطة ثم البناء على ذلك». ويسد ولفرهامبتون بلا أنياب في غياب راؤول خيمينيز للإيقاف ولم يتمكن حتى من لمس الكرة في منطقة جزاء نيوكاسل في الشوط الأول. وكانت أفضل محاولاته تسديدة فابيو سيلفا التي تصدى لها جيداً مارتين دوبرافكا حارس نيوكاسل. وتركت الهزيمة ولفرهامبتون في المركز الثامن برصيد 49 نقطة، لتراجع آماله في الحصول على مكان في دوري أبطال أوروبا العام المقبل.

## غوارديولا وكلوب يتبادلان عبارات الغزل قبل لقاء الغريمين مانشستر سيتي وليفربول اليوم

لندن، «الشرق الأوسط»

قال جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي إن المنافسة مع ليفربول بقيادة بورغن كلوب كانت الأكبر في مسيرته وسيتذكرها دائماً باعتبارها عندما يعتزل المهنة في نهاية المطاف. ويتفوق سيتي في الصدارة بفارق نقطة واحدة عن ليفربول قبل مواجهة اليوم على ملعب الاتحاد وهي مباراة قد تحدد مصير سباق المنافسة على لقب ثنائي جولات. وخاض غوارديولا منافسات لا تُحصى مع ريال مدريد بقيادة جوزيه مورينيو عندما كان في برشلونة ومع بروسيا دورتموند فريق كلوب السابق عندما تولى تدريب بايرن ميونخ، لكنه اختار ليفربول على أنه أقوى منافس له حتى الآن. وقال غوارديولا: «عندما اتقاع وأشاهد المباريات على الشاشات والعب الغولف، سأتذكر أن أكبر منافسة كانت مع ليفربول. عندما تحقق 100 نقطة و98 نقطة (في موسم واحد)، فانت بحاجة إلى شخص يفرض عليه من الخلف ليكون قريباً جداً. أكثر ما يميز الفريقين ثبات المستوى. حدث هذا على مدى أربع أو خمس سنوات لهذا السبب (روجر فيدرر ورافا) نالوا (نوبل) وديوكوفيتش كانوا في القمة لفترة طويلة».

وقبل ثلاث سنوات احدثت المنافسة بين الفريقين بطريقة مماثلة حين تفوق سيتي على ليفربول في النهاية بنقطة واحدة في اليوم الأخير، حيث لم يخسر الفريقان في المرحلة الأخيرة من الموسم. وقال غوارديولا إنه يحترم كلوب كثيراً، وأضاف أنه سيدعو المدرب الألماني لتناول كأس من النبيذ معه. وقال المدرب الإسباني: «إذا فرنا سأحذرك. يورغن يجعل

كرة القدم العالمية مكاناً أفضل» وقال غوارديولا إنه لن يلعب أبداً من أجل التعادل لكنه اعترف بأنه غير متأكد من أن الفوز سيجعل سيتي مرشحاً للفوز باللقب. وقال: «ستكون ثلاث نقاط مهمة هائلة، لكن لا تزال هناك سبع مباريات، و21 نقطة، والكثير من الأشياء المتعلقة بدوري أبطال أوروبا وكأس الاتحاد الإنجليزي».

وعترف غوارديولا بأن هناك نقاطاً صعبة قليلة في فريق ليفربول يمكن أن يستغلها فريقه. وقال غوارديولا: «في الأوقات التي نواجه فيها يوجد دائماً مباريات عديدة من الإجراءات، والعديد من التفاصيل للفريقين» وأضاف: «اعتقد أن



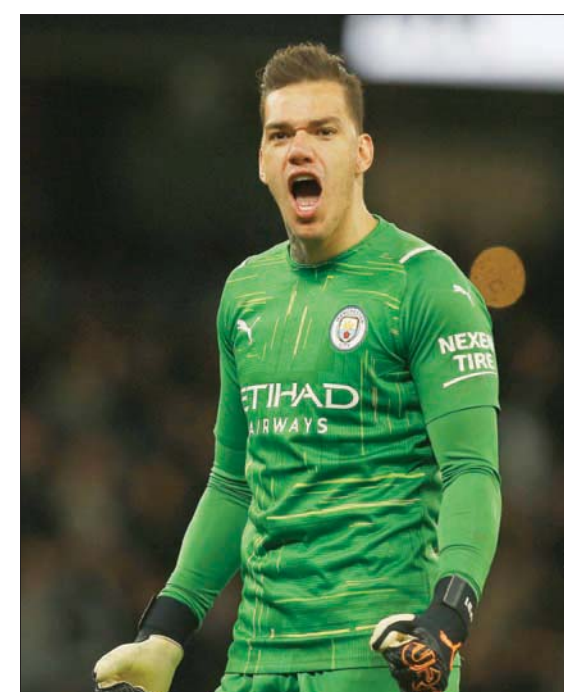
كلوب مدرب ليفربول (ب.أ)



إيرسون حارس ليفربول (ب.أ)

الفريقين جيداً ولكننا نحاول استكشاف نقاط الضعف الموجودة عندهم. إنها قليلة ولكننا نحاول كشفها» في المقابل، أعرب كلوب عن اعتقاده بأنه لا يوجد أي شيء في عالم كرة القدم يمكن أن يجعل مستعداً لمواجهة مانشستر سيتي، ولكنه يشعر أن شبه هزيمة منافسهم على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز ساعدت فريقه على أن يعود للمنافسة على اللقب مرة أخرى. وأشاد كلوب كثيراً بالأسباني غوارديولا ووصفه بأنه «أفضل مدرب في العالم... ولا أعتقد أن هناك من يعارضني في ذلك». وأكد كلوب أن فريقه سيخوض المباراة بتشكيلة كاملة. وسيسعى ليفربول لتحقيق أول فوز في ملعب الاتحاد في الدوري منذ 2015 في مباراة اليوم. ولم يحقق ليفربول الفوز في آخر أربع

مواجهات مع سيتي. وخاض الثنائي بعض المعارك المحموية في المواسم الأخيرة - وتحديداً في موسم 2018 - 2019 عندما توج مانشستر سيتي باللقب أفضل، مما ساهم في فوزهم بأول لقب لفريق ليفربول خلال 30 عاماً في موسم 2019 - 2020 متفوقاً على مانشستر سيتي بفارق 20 نقطة. وقال كلوب: «لن أقول إنني ممتن لأن فريق مانشستر سيتي جيد، ولكن لا يمكنني نكران تطورنا». وأضاف: «السنوات الأربع الماضية، تقدمنا قليلاً وكوّننا تمكناً من أن نغلق الفجوة مع مانشستر سيتي فهذا



إيرسون حارس مانشستر سيتي (رويترز)

شيء مثير». وأضاف: «فعلنا بعضنا بعضاً لحصد نقاط لا تصدق. لم أكن أعتقد أن مثل هذه الأمور ممكنة، خاصة ليس في هذا الدوري». وأضاف: «الاستمرارية التي أظهرها الفريقان في تلك الفترة كانت جنونية للغاية». وقال ليفربول بعشر مباريات متتالية بالدوري الإنجليزي الممتاز، ووضع قدماً في الدور قبل النهائي بدوري أبطال أوروبا بعد الفوز على بنفكا 3-1 يوم الثلاثاء الماضي في البرتغال، ولكن كلوب يرى أن هذا الفوز لن يساعدهم في مواجهة مانشستر سيتي. وقال: «لا تقارن هذه المباريات، إنها مهمة، ولكن قبل هذه المباريات اعتقدنا أننا سنمنحهم مباراة جيدة، ليس مانشستر يونايتد، ليس ليفرتون، ليس أتلتيكو». وأكد: «لا توجد مباراة في عالم كرة القدم يمكن مقارنتها بمواجهة مانشستر

سيتي لأنهم جديدين للغاية في كل المناطق. لا توجد لديهم نقاط ضعف حقيقية». وأردف: «يجب أن تظهر الاحترام الذي يستحقونه، خاصة أمام سيتي لأنهم جديون للغاية عندما تكون الكرة معهم». وأضاف: «نعلم أنها مباراة صعبة، ما تغير في آخر أربع سنوات هو أن أي شخص آخر يعتقد أن مواجهتنا أيضاً صعبة، وهذا شيء جيد للغاية».

وتعتبر مباراة اليوم حاسمة للقب الدوري، ولكن كلوب أصر على أن السباق لن ينتهي أيًا كانت نتيجة المباراة. وقال: «لا يمكنني تحديد ما يفكر به الجمهور، وإذا ظن الجميع أن الأمر انتهى بحلولنا على الدوري، فإن هذا لن يساعد». وأضاف: «إذا خسرتنا سنخاض بفارق أربع نقاط، وإذا

ربع النهائي من دوري الأبطال على بنفكا في البرتغال والثاني على أرضه 1 - صفر ضد أتلتيكو مدريد الإسباني. من جانبه، أعرب الألماني الدولي إيلكاي غوندوغان عن اعتقاده بأن المباراة المرتقبة بين فريق مانشستر سيتي وليفربول هي «أعظم مباراة في القارة». وفي تصريحات لشبكة التحرير الصحافي «دويتشلاند» الألمانية، أصر: «قال قائد فريق السيتي إن: أفضل فريقين في أفضل دوري سيتواجهان، وكلاهما في دائرة أقوى المرشحين في بطولة دوري أبطال أوروبا». وتابع غوندوغان: «عندما أتابع التقارير الصحافية في ألمانيا في العطلة الأسبوعية يبدو أن الاهتمام بهذه المباراة هو في الوقت الراهن أكبر من الاهتمام بالدوري الألماني».

وأعرب غوندوغان (31 عاماً) عن اعتقاده بأن الفوز في مباراة اليوم سيمنح الفريق الفائز ميزة نفسية على الأقل: «وسيدخل الفائز وهو صاحب الحظ الأوفر في بقية المباريات، والمسألة لا تتعلق بالنقاط وحسب بل بالثقة في النفس». وتابع غوندوغان: «إذا فرنا عندئذ يمكننا نظرياً أن نلحق في نقاط في بقية الموسم». يذكر أن غوندوغان الذي وصل بعد أهدافه إلى 34 هدفاً في العطلة الأسبوعية الماضية ليصبح الألماني صاحب العدد القياسي من الأهداف في الدوري الإنجليزي، يمكنه أن يحصد ثلاث بطولات كبرى في العام الحالي هي بطولة الدوري الإنجليزي ودوري أبطال أوروبا مع صعوده إلى جانب بطولة كأس العالم مع منتخب بلاده. وقال لاعب الوسط إن الفوز بالبطولات الثلاث سيكون «أمراً طيباً بدرجة يصعب تصديقها، وبصراحة سيكون الحصول على لقبين من الثلاثة أمراً ممتازاً بحق».

غوارديولا مدرب مانشستر سيتي (ب.أ)





قالت إنها لن تكرر تجربة الإنتاج السينمائي

## يسرا: «ديدي هانم» مرحلة جديدة في مشواري

الانتشار، ففكرة عرض الأعمال التي تحتوي على 10 حلقات أو 5 حلقات متميزة، وأنا شخصياً أرحب بها، وهي فرصة لوجود الفنان باستمرار دون التقيد بموسم بعينه».

وعن مشاركتها في مهرجان البحر الأحمر بمدينة جدة بفيلم «حرب الفراولة» بعد ترميمه من قبل المهرجان، وذلك بعد عرضه الأول عام 1994، قالت: «ذهلت من جمال فيلم «حرب الفراولة» بعد ترميمه، والمفاجأة الكبرى هي ندوة الفيلم التي كانت مكتملة العدد، واستمرت لمدة ساعتين ونصف الساعة، ووجدت خلالها محبة ونجاحاً وعودة للماضي من خلال المناقشات والأئلة التي تم طرحها».

وتتأمل يسرا عرض أحدث أعمالها السينمائية فيلم «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز وتالياً أحمد عبد الله، نافية غيابها عن السينما بعد مشاركتها أخيراً في فيلم «صاحب المقام»، رافضة وصف ابتعادها عن شاشة السينما خلال الفترة الأخيرة بـ«الغياب» مؤكدة أنها «حريصة على انتقاء ما تقدمه جيداً، كي يتحقق النجاح الذي تريده».

ولفتت إلى أنها تهتم حالياً بتقديم أدوار تحدث علامة في مشوارها، من دون النظر إلى لعبها البطولة المطلقة أو الوجود باستمرار.

عرة والكاتبة هالة خليل، قائلة: «سعدت بالتعاون لأول مرة مع هالة خليل من خلال تقديمها نصاً كوميدياً للمرة الأولى أيضاً، أما المخرج عمرو عرفة فقد تعاونت معه عندما أشرف على إنتاج أول أفلامي كمنتجة (ضحك ولعب وجد وحب)، كما تعاونت معه كمخرج من خلال مسلسل (سرايا عابدين) الذي اعتبره تجربة صعبة ومختلفة في كل شيء من ناحية الصوت والأداء والملابس، وكان السبب وراء موافقتي على تقديم شخصية «خوشيار هانم».. الوالدة (باشا) وأنا مطمئنة، هو تشجيع عمرو عرفة».

وكشفت يسرا عن سبب عدم خوضها تجربة الإنتاج مجدداً بعد فيلم «ضحك ولعب وجد وحب»، قائلة: «هذا العمل هو أول وآخر إنتاج، أقوم به، لأن الإنتاج الفني يتطلب مهارة معينة، فالأمر ليس سهلاً كما يعتقد البعض، في ظل وجود نجوم وأسماء كبيرة في العمل».

وأشارت يسرا إلى أن تجربة المنصات كانت سبباً في غزارة الأعمال الدرامية، قائلة: «استطاعت المنصات أن تفتح أبواباً كثيرة لكل الناس، وأصبح الوجود أسهل دون انتظار فترات طويلة في طابور العرض، كما سهلت المنصات طريقة العرض وتحقيق سرعة



يسرا في لقطة من العمل

المسارحة للكوميديا داخل العمل، ومنهم أوتانا وانتصار، وهشام وإسماعيل وحمدى

الميرغني وشاهين وعماد رشاد، وسامي مغاوري، فهم جميعاً مجموعة قوية في عالم

تقبل الناس لشخصية (ديدي هانم)، فالجمهور لا يسامح في تخاذل الفنان الذي عوده على مستوى خاص من الأدوار الرئيسية تعتمد على عادة المركبة والصعبة».

وعبرت يسرا عن سعادتها برود فعل الجمهور بعد عرض الحلقات الأولى من المسلسل «استشعرت ردود الفعل الإيجابية منذ طرح البرومو الدعائي للعمل، فانا اجتهد في انتقاء شخصياتي بقدر استطاعتي، وتاريخي يؤكد احترامي للمتلقي، وهكذا سيحدثني الناس كل عام في شكل شخصية جديدة».

في البداية، قالت يسرا إنها اختارت العودة للكوميديا مجدداً منذ تقديم مسلسل «شربات لوز»، وتقول: «المسلسل تصنيفه (كوميدي)، لكنه يغلب عليه طابع التشويق والإثارة، ويحمل روحاً مختلفة، واختياري له جاء بعد فترة كبيرة من التفكير في تقديم عمل كوميدي؛ فنجاح مسلسل «حرب أهلية» العام الماضي، وضعني في ورطة وتفكير عميق في اختيار ما يليه، لذلك خوفت كثيراً من خوض تجربة (أحلام سعيدة)، فالنجاح الكبير يقلق أكثر من الفشل، ورغم حماسي لهذه التجربة الكوميديا، فإنني انشغلت بالتفكير في مدى

القاهرة، داليا ماهر تطل الفنانة المصرية يسرا على الشاشة خلال الموسم الرمضاني الجاري عبر مسلسليها الجديد «أحلام سعيدة»، في تجربة «كوميديا» مرتجة بالتشويق، وتحمل روحاً مختلفة. يسرا قالت في حوارها مع «الشرق الأوسط» إن «شخصية (ديدي هانم) التي تجسدها في المسلسل لديها سمات وصفات مختلفة، معتبرة هذا الدور «مرحلة جديدة في شكل الأدوار النسائية التي تقدمها بالدراما التلفزيونية».

في البداية، قالت يسرا إنها اختارت العودة للكوميديا مجدداً منذ تقديم مسلسل «شربات لوز»، وتقول: «المسلسل تصنيفه (كوميدي)، لكنه يغلب عليه طابع التشويق والإثارة، ويحمل روحاً مختلفة، واختياري له جاء بعد فترة كبيرة من التفكير في تقديم عمل كوميدي؛ فنجاح مسلسل «حرب أهلية» العام الماضي، وضعني في ورطة وتفكير عميق في اختيار ما يليه، لذلك خوفت كثيراً من خوض تجربة (أحلام سعيدة)، فالنجاح الكبير يقلق أكثر من الفشل، ورغم حماسي لهذه التجربة الكوميديا، فإنني انشغلت بالتفكير في مدى

التفكير في مدى انشغلت بالتفكير في مدى



مصريون يتناولون طعام الإفطار في الجامع الأزهر بالقاهرة (رويتز)



سودانيون يستعدون لتناول طعام الإفطار في قرية النوبة على بُعد 50 كيلومتراً من العاصمة (أب)



طهاة يعدون طعام الإفطار للمحتاجين في مطعم «الكبارية» بالعاصمة تونس (أ.ب)

## حضور «خجول» للدراما المشتركة في رمضان... وداعاً للعرز



مغني بو عصف وديانيل رحمة في «الموت 2»

تجديد الفكرة. فتفرغ المخرج فيليب أسمر للجزء الثاني من «الموت» الذي كتبه نادين جابر، المشاركة مع بلال الشحات في كتابه «عشرين عشرين»، وخيار نجيم الإهتمام بـ«الزنس» الخاص بها، وجهاً للانتظار إلى الخطوة البديلة، وبدورها لم تنفذ الدراما المشتركة في رمضان من تلقى ضربة.

بدت مشيرة للتقريب خلطة تجمع سلافة معمار وعابد فهد بعد «فلم حمرة» أمام كاميرا الراحل حاتم علي في 2014، يضاف إليها معصم النهار بعد دور أكثر شخصياً في «صالحون زهرة»، إلى ما بعد عيد الفطر، أرحى مسلسل «بيروت 303» من كتابة سيف رضا

حامد وبشار مارديني، وإخراج إيلي السمعان بالتعاون مع فهد في «سنتي يا بيروت» المعروف قبل أشهر على «شاهد»، المصير نفسه لفلم مسلسل «بيروت 303» من كتابة سيف رضا

تحفيقية» حيا ل تقرير مصر هذه الدراما التي بلغت العزّ الرمضاني واليوم تلوح بنحبة الوداع. تفرص حقيقة نفسها: صناعة المسلسلات لم تعد بعد الآن «وظيفة» هذا الموسم. تقاسمها معه باقي أشهر السنة. ولا يكاد ينتهي عمل حتى يكون الآخر في ظهيرة، إن لم يُعرض عملاً في فترة واحدة، لإفساح المجال للتفرغ. أمام الواقع الجديد، يمكن النوم من دون أرق فيما يتعلق بإعادة ترتيب الأولويات الدرامية. فما لا يُعرض في رمضان، سيُعرض بعده. المعادلة بهذه البساطة. مسلسلات طوال 12 شهراً، بعدما كان الزخم من نصيب شهر.

حُصّست نادين نجيم بانسحابها من هذا الموسم الرمضاني، للمرة الأولى منذ «لو» (2014)، على كسر القاعدة. قبل الكثير عن احتمال تنفيذ جزء ثانٍ من «عشرين عشرين»، أكثر أعمالها نجاحاً في رمضان الفائت. وكان الردّ واحداً أنها لا تحبذ الأجزاء، مع رذ من «الصباح إخوان» مفاده أن الجزء الثاني من أي مسلسل ناجح ليس واجباً، إن لم يطابق بمستواه الجزء الأول، إلى أن أعلن نهائياً عن

بيروت، فاطمة عبد الله

للمرة الأولى منذ نحو ثمان سنوات، تستقبل شركة «الصباح إخوان» من المنافسة الرمضانية على الصعيد الدراما اللبنانية السورية المشتركة. من خارج التوقعات، تبلغت الصحافة قائمة مسلسلاتها لرمضان 2022، لتستنتج انسحاب عملياً كان يُنتظر أن يحزركا وكود أما الأقران التي قامت بتصميمها من بلورات الملح المستخرجة من بحيرات سيوة، فقتصر إلى أنها تخلص من يرتديها من الطاقة السلبية، وتمنحهن نوعاً من تشعرن بالطاقة الإيجابية، وتشعرن بالراحة، على حد تعبيرها.

وصممت حته الأقران على شكل مستطيل، أما الكوليهات التي تطوق أعناق النساء فصنعت من الفضة القديمة، وزودت بعضها بالكثير من الخامات البديئة من الفواقع ونوى البلع بعد سفرته والأصداق والجلود الطبيعية، رصعت بها أقمشة بعض الموديلات المصنوعة من الساتان والحريير.

لا غير، يبقذان الموقف في رمضان 2022: «بجزئه الثاني» (ظل)، وإذا كان معروفاً عن شركة «إيغل فيلمز» لصاحبها جمال سنان، منتج «الموت 2»، تفرغه في العادة لإنتاج مسلسل مشترك واحد للموسم الرمضاني، فإن الفراغ هنا تتركه «الصباح إخوان» بإحلالها الساحة الحظية. توسعها نحو الخليج والمغرب ومصر، وبيعها المسلسلات المشتركة طوال السنة لـ«شاهد»، يمنحانها «أسباباً

على كل موديل، كما عملت على استخدام غرن معينة داخل الأقمشة المستخدمة في التصميمات، تتنوع بين السمكة والحجاب الذي يشبه شكل المثلث، وقد طعمتها بأزوار من الصدف، عند تصميم العباءات والصدريات. واستغفرت حته في عدد من التصميمات من النسيج المغزول على أنوال بيد سيدات من سيوة، أما الأقران التي قامت بتصميمها من بلورات الملح المستخرجة من بحيرات سيوة، فقتصر إلى أنها تخلص من يرتديها من الطاقة السلبية، وتمنحهن نوعاً من تشعرن بالطاقة الإيجابية، وتشعرن بالراحة، على حد تعبيرها.

وصممت حته الأقران على شكل مستطيل، أما الكوليهات التي تطوق أعناق النساء فصنعت من الفضة القديمة، وزودت بعضها بالكثير من الخامات البديئة من الفواقع ونوى البلع بعد سفرته والأصداق والجلود الطبيعية، رصعت بها أقمشة بعض الموديلات المصنوعة من الساتان والحريير.

عباءات من الحرير والساتان باستخدام الألوان الديجيتال

## مُطعمة بالصدف وبلورات الملح والجلود الطبيعية أزياء رمضان مصرية مستلهمة من التراث السيوي



عباءة فضفاضة من الكتان والساتان وكوليه من الفضة

وحسب حته، فإن أهم ما يميز هذه التصميمات، أن ألوانها مستوحاة من أشعة الشمس، التي تعرفها القبائل الأمازيغية جيداً، وتتراوح بين الأصفر والبترقالي والبني والأحمر، كما عكست الألوان مراحل نزوح التمر فوق نخيله، وتقله من الأخضر للآصفر والأحمر ثم البني والأسمر.

وتشير حته إلى أن كل لون من هذه الألوان له درجته التي تختزن في طبيعتها تأثيرات معينة على أرواح النساء الأمازيغيات، وتضفي نوعاً من الراحة على حالاتهن النفسية، وقد قامت بوضع ذلك في الاعتبار وهي تقوم بعمليات التطريز والرسم

القاهرة، حمدي عابدين

تستلهم مصممة الأزياء المصرية نبيها حته، تراث واحة سيوة القابعة بالصحراء الغربية، لتصميم مجموعة جديدة من الأزياء النسائية (قفاطين، شرولات، صدريات، عباءات) خلال شهر رمضان، التي تتناسب مع الأجواء الحارة والعمل داخل المنزل، والمناسبات والزيارات العائلية. نبيها حته أطلقت على مجموعة تصميماتها الرمضانية اسم «انلما نيسيون» التي تعني باللغة الأمازيغية «التطريز السيوي»، وتقول لـ«الشرق الأوسط»، إن تنفيذ مجموعة أزيائها تقوم على فكرة تطوير الزي السيوي التقليدي بشكل حديث عبر ربطه بالفر التشكيلي، وقد استعارت العناصر الأساسية الفلكلورية في واحة سيوة من ألوان وعزّز نسيجية وموتيفات دون تغيير، لتبرز ما تشكله هذه العناصر من تأثيرات على حياة النساء وطريقة معيشتهن، وما لها من دور في تشكيل عاداتهن وممارساتهن اليومية.

تعتمد حته في تصميماتها الجديدة على بُعدين مهمين: الأول تاريخي وتراثي، والثاني مواكب للشهر الكريم، فقد جعلت الملابس فضفاضة مريحة تبعث بالوانها وموتيفاتها المتنوعة البهجة، حسب المصممة المصرية. ومن بين هذه التصميمات قدمت قفطاناً من الكتان، رسمت عليه أيقونات مثل الشمس والإبريق والسمكة. كما قامت نبيها حته بتصميم شروال يعطو صدري فضفاض، صنعت بعضه من الكتان وبعضه الآخر من القطن المصري، فضلاً عن الساتان والحرير الطبيعي، وهو ذو صبغة شباوية يناسب الزيارات وحفلات الاستقبال الرمضانية،

جيوب الصدريات والشراويل.



## بمناسبة مرور قرنين على فك رموز الهيروغليفية... «سنة شامبليون» تنطلق من باريس



تمثال نصفي لشامبليون يعرض في مدخل المتحف المصري بالقاهرة (أ.ف.ب)

وغلبيونا، ما يفسح في تصور أجواء مهمته الاستكشافية في وادي النيل آنذاك.

### نظارات شمسية

ووقول المديرية الفخرية للأثار المصرية في منح الوفر غنيمت أندرو - لانيوه: «بعد مرور قرنين، نرى عيباً أن شامبليون لم يخطئ إلا قليلاً. فقد أنجز هذه الاكتشافات ولم يترك نفسه يوماً أسير مشكلة ما، وقد كان حدسه نافعاً لأخريين».

كذلك، يتيح المعرض لزارثيه رؤية أقدم نص أدبي لا يزال صامداً حتى اليوم، وهو «ورق بردي بريس» (نسبة إلى مكتشفه وهو عالم مصريات فرنسي آخر). ويعود تاريخ هذه الوثيقة المكتوبة بالمصرية القديمة والرموز الهيروغليفية إلى عام 1800 قبل الميلاد. وتشهد سنة شامبليون في فرنسا سلسلة أحداث، بينها منتدى أكاديمي في المكتبة الوطنية الفرنسية بين 16 مايو (أيار) و20 منه. ومن المقرر أيضاً إقامة معرض آخر في متحف اللوفر بمدينة لانس في شمال فرنسا اعتباراً من 28 سبتمبر. ويعتزم مسقط رأسه مدينة فينكاج بمنطقة لوت في جنوب غرب فرنسا، حيث يوجد متحف مخصص لشامبليون، تخليماً عن أحداث ثقافية وفنية مختلفة في المناسبة اعتباراً من الشهر المقبل.

وقد كان «شامبليون الشباب» (لتفريغه عن شقيقه الأكبر جاك - جوزف الذي كان عالماً أيضاً)، يتمتع بنهم كبير في تعلم اللغات. ويضم المعرض كتباً باللاتينية درس من خلاله شامبليون... الصينية. وقد أظهر العالم الفرنسي اهتماماً كبيراً باللغات الشرقية، إذ درس الكثير منها بما يشمل العربية والعبرية والسريانية والآرامية والكلدانية والأمهرية والفارسية والسانسكريتية.

وتشير إيلين فريبنك، وهي المنسقة الأخرى للمعرض، إلى أن شامبليون «كان يتقن اللغة المصرية بكل حالاتها، بدءاً بالكتابة الهيروغليفية. وبعد 1822، حرص شامبليون على نشر اكتشافاته ونقلها. وهو ألف قاموساً ووضع قواعد لغوية للكتابة الفرعونية، وأعطى دروساً في كلية فرنسا، فضلاً عن دوره كأمين للأثار المصرية في اللوفر».

وتوضح فانيسا ديكلو: «عندما شعر بان صحته تتدهور، أراد ترتيب كل أعماله، وحسناً فعل. فقد توفي في عمر الشباب عن 41 عاماً، ولم يكف باستعادة أصول كتابته، إذ إنه أحيا لغة برمها». وقد أحضر معه من مصر نظارات شمسية وجواز سفر

بعد قرنين على تفكيك رموز الكتابة الهيروغليفية، تطلق المكتبة الوطنية الفرنسية في باريس «سنة شامبليون» مع معرض يضيء، اعتباراً من بعد غد (الثلاثاء)، على النوع الفكري للعالم الشغوف باللغات جان فرنسوا شامبليون المولع بمصر القديمة. وحفر شامبليون اسمه في التاريخ كمن علم المصريين الذي يخترع شغفاً فرنسياً كبيراً منذ حملة الإمبراطور نابليون بونابرت على مصر سنة 1798.

وفي سبتمبر (أيلول) 1822، نجح العالم الفرنسي في فك الغزأ هذه الكتابة بعدما ضاعت معانيها لأكثر من ألف سنة. وبدأ استكشاف المعرض الذي ينطلق، الثلاثاء، في مكتبة فرنسوا ميتيران الوطنية الفرنسية في باريس ويستمر حتى 24 يوليو (تموز) المقبل، من خلال وثيقة طبعت تاريخ فقه اللغات تعرف باسم «رسالة إلى داسيه»، ويستعرض فيها العالم اكتشافه. ويعرف الجمهور العريض بصورة أفضل حجر رشيد، وهو نصب حجري بثلاث لغات بينها الهيروغليفية واليونانية. لكن هذا الحجر الذي أحضره البريطانيون إلى لندن ولم يره شامبليون يوماً، موجود في المتحف البريطاني «بريتش ميوزيم». وتعرض المكتبة الوطنية الفرنسية نسخاً من هذا الحجر: إحداهما بالصمت والثانية بالحفر. ويمكن تلمس المنافسة بين فرنسا وبريطانيا في تلك الحقبة في هذا المعرض.

وتقول فانيسا ديكلو، من منسقي المعرض، إن «توماس يونغ لم يكن بعيداً جداً من فك رموز الكتابة الهيروغليفية. لكن كانت تنقصه معرفة اللغة القبطية لفهم قواعد اللغة المصرية».

ويؤكد لنا المخرج شادي الهرير، أن العمل كثير، والطلب يتزايد على المسرح. «هناك من يريد أن ندرج في مدارس، أو أن نقدم مسرحية في مخيم، أو أن نقدم عملاً توعوياً. وهذا كله تقوم به في كل لبنان، وفي مناطق مختلفة، إضافة إلى المسرحيات التي تقدمها في بيروت».

المؤسس «مسرح شغل بيت» مشاريع كثيرة لم تنفذ بعد. الوقت لا يتسع «من بين ما أفكر به، هو التواصل مع المدارس، لا للتدريب على التمثيل، وإنما للتعريف بالمسرح وأهميته ارتياده، وأداب التعاطي في صالة المسرح».

ثمة إمكانية كبيرة «الخلق توازن بين البيزنس والفن. هذا ضروري لإنشاء مسرح حزن يعتمد على قدراته الذاتية، ولا تملى عليه اجندات لا يريدتها. فاي خلل بين الاثنين، يكون ضحيته العمل الفني نفسه، وقوته ومثاقته».

من الآن إلى يوليو (تموز) سيقدم «مسرح شغل بيت» ثلاث مسرحيات في 7 مايو (أيار) ستقدم الدفعة 16 من المتدربين مسرحيتها «رحم» حول إمكانية الولادة الجديدة للإنسان. ومسرحية ثنائية محترفة هذه المرة، في 10 يونيو (حزيران) كتبها ديمتري ملكي وإخراج شادي الهرير، تمثيل ديما الحلبي وجميل الحلو هي «فاتر ليا»، تحكي قصة ليا التي تخدم في بيت وبعد وفاتها، يذهب ابن أخيها، ينيش في أغراضها وكأنه يعاود اللقاء بعتمته، وكأنها تخبره قصتها. يقول الهرير «هي قصة عمتي التي بدأت تخدم في بيت منذ كان عمرها 12 سنة إلى أن ماتت بالسرطان. المسرحية تسلط الضوء على معاناة النساء اللواتي يحرم من التعليم، ويرج بهن صغيرات السن في الخدمة المنزلية».

في لوحات المعرض، الذي يمكن تأمل الكائنات الخرافية التي تبدو وكأنها تلعب دور بطولية خاص على مسرح البحر، ومنها تلك الكائنات المخلفة كصنف الطائر، ونصف المرأة، ونصف الحصان. تلك الكائنات المخلفة كانت موجودة بامتداد الحضارات، كالبيونانية والإغريقية والمصرية القديمة، وفي الفنون البدائية، في هذا المعرض حاولت إعادة تقديمها بأفق جديد على مسرح واحد، باختلاف منابغها وزمنيتها».

«مسرح شغل بيت» في جعبته 28 مسرحية وعشرات الفنانين

## شادي الهرير: لا أريد أن أنتقد السياسيين... قضيتي هي الإنسان



من تمارين مسرح شغل بيت (تصوير كريس غفري)

ومن صعوبة دفع ثمن البطاقات في وقت الأزمات. يجيب الهرير: «ثمة معادلة بسيطة، كلما ازداد عدد الممثلين، كبر عدد من ياتون لمشاهدتهم. ثم إن ثمن البطاقات، مقبول، يخفف أحياناً إلى 150 ألف ليرة. كما أننا نبيع بطاقة الطلاب بخمسين ألفاً فقط، مما يتيح للشباب الحضور. لم يكن الفن يوماً مكاناً لجمع المال، لكن الاكتفاء ممكن».

يؤكد لنا المخرج شادي الهرير، أن العمل كثير، والطلب يتزايد على المسرح. «هناك من يريد أن ندرج في مدارس، أو أن نقدم مسرحية في مخيم، أو أن نقدم عملاً توعوياً. وهذا كله تقوم به في كل لبنان، وفي مناطق مختلفة، إضافة إلى المسرحيات التي تقدمها في بيروت».

المؤسس «مسرح شغل بيت» مشاريع كثيرة لم تنفذ بعد. الوقت لا يتسع «من بين ما أفكر به، هو التواصل مع المدارس، لا للتدريب على التمثيل، وإنما للتعريف بالمسرح وأهميته ارتياده، وأداب التعاطي في صالة المسرح».

ثمة إمكانية كبيرة «الخلق توازن بين البيزنس والفن. هذا ضروري لإنشاء مسرح حزن يعتمد على قدراته الذاتية، ولا تملى عليه اجندات لا يريدتها. فاي خلل بين الاثنين، يكون ضحيته العمل الفني نفسه، وقوته ومثاقته».

من الآن إلى يوليو (تموز) سيقدم «مسرح شغل بيت» ثلاث مسرحيات في 7 مايو (أيار) ستقدم الدفعة 16 من المتدربين مسرحيتها «رحم» حول إمكانية الولادة الجديدة للإنسان. ومسرحية ثنائية محترفة هذه المرة، في 10 يونيو (حزيران) كتبها ديمتري ملكي وإخراج شادي الهرير، تمثيل ديما الحلبي وجميل الحلو هي «فاتر ليا»، تحكي قصة ليا التي تخدم في بيت وبعد وفاتها، يذهب ابن أخيها، ينيش في أغراضها وكأنه يعاود اللقاء بعتمته، وكأنها تخبره قصتها. يقول الهرير «هي قصة عمتي التي بدأت تخدم في بيت منذ كان عمرها 12 سنة إلى أن ماتت بالسرطان. المسرحية تسلط الضوء على معاناة النساء اللواتي يحرم من التعليم، ويرج بهن صغيرات السن في الخدمة المنزلية».

في لوحات المعرض، الذي يمكن تأمل الكائنات الخرافية التي تبدو وكأنها تلعب دور بطولية خاص على مسرح البحر، ومنها تلك الكائنات المخلفة كصنف الطائر، ونصف المرأة، ونصف الحصان. تلك الكائنات المخلفة كانت موجودة بامتداد الحضارات، كالبيونانية والإغريقية والمصرية القديمة، وفي الفنون البدائية، في هذا المعرض حاولت إعادة تقديمها بأفق جديد على مسرح واحد، باختلاف منابغها وزمنيتها».



مشهد من مسرحية نرسيس (تصوير كريس غفري)



مشهد من مسرحية جثة متفتحة (تصوير كريس غفري)

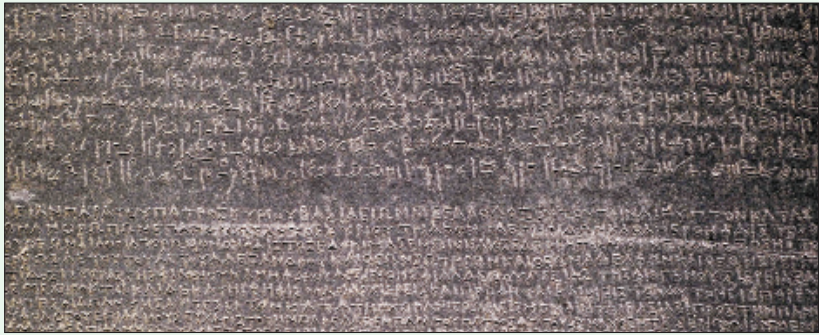
ليرة لبنانية شهرياً (الدولار نحو 24 ألف ليرة) مقابل تدريبهم. مبلغ صغير نسبياً، لكنه يكفي لتأمين إيجار المكان وتسيّد فاتورة الكهرباء وباقي المستلزمات، «حين يكبر العدد، وهذا ما حصل معنا، فإن المبلغ الذي نجعله يصبح كافياً. ثم إننا من خلال أسعار البطاقات حتى لو كانت منخفضة يمكننا أن نسد مبلغاً رمزياً للممثلين والفنيين. لا يمكن أن نخرج من مسرحية دون مردود ولو صغيراً، نوزعه على المشاركين معنا».

تمكن خالد الهرير بهذه الحلقة التي شكلها من متدربين، وممثلين، ومسرحيات تبع تذاكر لجمهور يتنامى بعد تقاعس الجمهور عن الحضور،

يقول الهرير «هي قصة عمتي التي بدأت تخدم في بيت منذ كان عمرها 12 سنة إلى أن ماتت بالسرطان. المسرحية تسلط الضوء على معاناة النساء اللواتي يحرم من التعليم، ويرج بهن صغيرات السن في الخدمة المنزلية».

«مسرح شغل بيت» مفتوح على مدار النهار. يدرج هذه الأيام خمس مجموعات، يقول الهرير: «عندنا مستويان. المستوى الأول ينضم إليه المبتدئون، وحالياً لدينا ثلاث مجموعات، تضم كل منها ما يقارب 15 شخصاً. وإذا ما نجح المتدرب في هذا المستوى، ويخضع ذلك للجنة من المحترفين لحكم على عمله المسرحي الذي يقدمه، بمقدوره أن ينتقل إلى المستوى الثاني. وهنا يخضع المتدرب لنوع آخر من التعليم، يتضمن النصوص، والمدارس المسرحية، وتقنيات أكثر عمقا. وفي هذا المستوى ندرج حالياً مجموعتين».

إذا كانت مشكلة المسارح في لبنان، دائماً مادية، مع توفر المواهب، فإن العقبة حلت هذه المرة، لأن الملتحقين باللورشات يدفعون 500 ألف



حجر رشيد في المتحف البريطاني (أ.ف.ب)

## معرض مصري يوظف الفنون القديمة في إطار معاصر البحر مسرح خيالي في «أفق جديد»



المعرض يبحث عن آفاق جديدة للبحر

يبدو للبحر سردية مغايرة في معرض «أفق جديد»، الذي يستضيفه غاليري «سفر خان» بالقاهرة، ويستمر عرضه افتراضياً خلال شهر رمضان، إذ يمكن تأمل البحر كمسرح أسطوري مفتوح يجمع بين أبطال ويطولات قادمات من حضارات قديمة.

صاحبة المعرض الدكتوراة اصل نصر، أستاذة التصوير بكلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية، تقول لـ«الشرق الأوسط»: «أخيل دائماً أن هناك مملكة تحت سطح البحر، لا نعلم عنها شيئاً»، مشيرة إلى أن «هذا ملمح مهم لعلاقتها الخاصة بالبحر، بكل ما يشغله من مساحات خرة وأفق جديد».

وتؤكد نصر أنها تميل إلى توظيف عناصر من الفنون البدائية، وفنون الحضارات القديمة: «أقوم بتوظيفها ومعالجتها فنياً في أفق حديث ومعاصر، فننون الأجداد دائماً قابلة لإعادة الصياغة في الفنون المعاصرة».

ففي لوحات المعرض، الذي يمكن تأمل الكائنات الخرافية التي تبدو وكأنها تلعب دور بطولية خاص على مسرح البحر، ومنها تلك الكائنات المخلفة كصنف الطائر، ونصف المرأة، ونصف الحصان. تلك الكائنات المخلفة كانت موجودة بامتداد الحضارات، كالبيونانية والإغريقية والمصرية القديمة، وفي الفنون البدائية، في هذا المعرض حاولت إعادة تقديمها بأفق جديد على مسرح واحد، باختلاف منابغها وزمنيتها».

بجوار الكائنات المخلفة، يمكن تأمل صيادي الكهوف، ومنحوتات المايا والأزتيك، وحوريات البحر، وكذلك أفروديت اليونانية التي يبدو في المعرض وكأنها في حالة حوار متصلة مع كل من عشتار وفينوس، وهناك أيضاً عرائس اليونان العاجية القديمة، ونساء التجار السكندريات، وحوريات الإنسان من ملحمة الأوديسا، وذلك في زخم حركي مستوحى من مخيلة الأساطير في نسج تجريبي وحديث، فيما تبدو السفن والأسماك والطيور معالم حية بصرية لصاحبة لأبطال الأساطير وحكاياتهم التي نسجتها صاحبة المعرض.

تسود روح مدينة الإسكندرية البحرية والساحلية، على عالم المعرض الجديد للفنانة أمل نصر، وهي الفنانة السكندرية التي تعزف بتلك الصورة الخاصة مع مدينتها الملقبة بـ«عروس البحر الأبيض المتوسط»، تقول: «اعتز بانتمائي للإسكندرية، ومحظوظة بذلك الأفق المفتوح للمدينة على السماء والبحر، وأشعر بأنهما

تسود درجات اللون الأزرق في فضاء المعرض، التي تعتبرها الفنانة تمنح مساحة راحة في خلفية اللوحات بكل ما تحمله من عناصر وزخم، «إلى جانب درجات الأزرق، وتتماوج تلك التكوينات اللونية الصاخبة مع العناصر المغزولة على سطح اللوحات، التي تحاكي الروح الخرة للشخصيات المتحاوره بين طبقات البحر وأصدائه المتعددة،

حفل جمع عائلة مسرح شغل بيت (تصوير كريس غفري)









## عالم الرياضة

### غوارديولا وكلوب يتبادلان عبارات الغزل قبل لقاء الغريمين مانشستر سيتي وليفربول اليوم



## مستعل السديري

### من التي تسهم بـ «التشردم»؟!

أعلن السفير الدائم للسعودية لدى الأمم المتحدة أن المملكة تدعم المغرب الشقيق، وأن ملف الصحراء المغربية لا يحتاج إلى وساطات، لأنه استرجع أراضيها من إسبانيا عام 1975... ومع الأسف انطلقت هيئات دبلوماسية جزائرية إلى اتهام السعودية بأنها تسهم بـ «تشردم» العرب.

وقيل أن أدلي بدولي لا بد أن أوضح أنني أحترم الجزائر كدولة، ولي إخوة أصدقاء منهم افتخر بصدافتهم، ولكن كلمة (تشردم) ليست في مكانها وسوف أعود إليها، ولكن قبل ذلك لا بد أن أشير إلى حقيقة وهي: أن من يطلق عليهم (البوليساريو) إنما هم كيان وهمي من صنع الرئيسين (القذافي وبومدين) رحمهما الله، بغرض معاكسة المغرب آنذاك.

وشهد شاهد من أهلها، فها هو (أحمد الإبراهيمي) الجزائري يقول: «لقد أكدت من جانبي للملك فيصل أننا في الجزائر لا ننسى أنك أول من طالب بتسجيل القضية الجزائرية في مجلس الأمن برسالة مؤرخة في 1955». وشهادة أخرى من المناضل (المدني) رئيس الوفد الجزائري في وقت الاحتلال، وهو يخاطب الملك سعود قائلًا: «وإننا لا ننسى ولا ننسى الجزائر المجاهدة أبداً في حاضرها ومستقبلها أن يد جلالتم الكريمة كانت أول يد امتدت إليها بالمساعدة المالية والسلاح أولاً، ثم باحتضان قضيتها ثانياً في الأمم المتحدة».

بل إن السعودية حينها قررت قطع العلاقات مع فرنسا في خطاب تاريخي، الفاه الملك سعود، رحمه الله، قال فيه: «إن المملكة العربية السعودية لن تعيد علاقتها الدبلوماسية مع فرنسا إلا بعد استقلال الجزائر». كما أرسل الملك سعود تبرعاً ضخماً بقيمة (مليار فرنك) للحكومة المستقلة وأضعاً أولى لبنات الاستقرار في الدولة الجزائرية الحديثة.

فهل في هذه المواقف (تشردم) للجزائر الشقيقة يا ترى؟! قد لا يعرف الكثيرون أن الأسلحة التي كانت تُهزَّب إلى المجاهدين الجزائريين، أغلبها مدفوعة التمن من السعودية وتُهزَّب عبر مصر إلى الجزائر، بل فوق ذلك أنه في أثناء الكفاح الجزائري وقبل الاستقلال، كانت هناك حملات تبرعات شعبية تجري في كل المدن والقرى السعودية لإخوانهم في الجزائر أولاً بأول، فمن التي تسهم بالتشردم، هل هي السعودية أم هي الجزائر؟! ولا ننسى أننا في المرحلة الابتدائية، كنّا نحمل العلم الجزائري ونجري به في فناء المدرسة، ونرفعه وهو يرفرف فوق رؤوسنا، ونحن نهتف بأصواتنا (المصرصة لاستقلال الجزائر - من دون أن نستوعب ونفهم ما هو (الاستقلال)!



الممثلة الإيطالية كارلا سينوريس شاركت في الترويج لمسلسل تلفزيوني جديد في العاصمة الإيطالية روما (إ.ب.أ)



## سمير عزالله

### مدن الإسلام: احتلال القرن الذهبي

وفي فجر الثاني والعشرين من أبريل (نيسان)، وبعد أن تصارع لأكثر من يوم مع معضلة احتلال هذه المدينة المحصنة، وزار جيوشه المتمركزة في شمال غلطايا، وقدر قوات أسطوله الموجود في منطقة العمودين المزدوجين، وبعد أن استنتج أن إطالة النضال قد تؤدي إلى تشويه جيشه، اتخذ السلطان محمد قرراً عبقرياً كونه استراتيجياً عسكرياً وقائداً.

انتبه السلطان إلى أنه إن استطاع أن يحتل القرن الذهبي، فسيتمكن من مهاجمة المدينة من زاوية أخرى، ما سيجبر قسطنطين على استنزاف موارده، ونقل المزيد من رجاله من الدفاع عن الجدار إلى حماية المنطقة الشمالية، إلا أن السلطان فشل في اختراق الدفاع واحتلال القرن الذهبي، فلجأ إلى حل بديل خلاق غير متوقع إطلاقاً: تحت غطاء سد من نيران المدفعية المنجحة نحو سفن قسطنطين، تم تحميل الأسطول العثماني على هياكل حمالة مزودة بدواليب، كل سفينة بدورها يدويًا، ومن ثم تم نقلها عبر سلك خشبية بنيت بسرعة ومسحت بدهن الحيوانات لتسهيل جرها طيلة مسار يصعد ميلاً ونصف الميل على هضبة تقع خلف أسوار غلطة وترتفع سبعين متراً عن سطح المياه. فيما راح البحارة، تلبية لأوامر السلطان، يجدفون في الهواء ممازحين ومطلقين صيحات الفرح على وقع أصوات الأبواق، وكانت عملية الإنزال عن الهضبة والدخول في المياه حذرة، وحطت السفن خلف الجبهة الدفاعية، في وادي النيابيع.

من خلال هذه الحيلة العبقريّة وسريعة التنفيذ، تمكن العثمانيون من السيطرة على القرن الذهبي من دون أي معركة. والبنادقة الذين كانوا قد تسلّموا العمليات البحرية، أنطلوا معلمهم، وما زاد من تازم الوضع في البحر هو فشل العملية التي كان من المفترض أن تكون مفاجئة ومضادة للأسطول العثماني في الثامن والعشرين من أبريل، بعد أن طالب الجيوشيون البنادقة بتأجيلها، قبل أن يُكشف أمرها قبل تنفيذها. وتضاعفت خسائر البنادقة بعد مواجهة أسبحة إلى الشاطئ، تم اعتقالهم وطعنهم بالخنازوق في العنق أمام جدران المدينة. وقابل قسطنطين هذا العنف بعرض من القتل بالدم البارد من جهته، فأمر بذبح السجناء العثمانيين 2600، الواحد تلو الآخر، وتعليق جثثهم على جدران السور، على مرأى من جيش السلطان محمد.

إلى اللقاء...

## حفرة ديناصور تكشف تعرضه لهجوم قبل 6 أشهر من مقتله

تقرير نشره الموقع الإلكتروني لدار النشر العلمي «سبرينجر نيتشر»، بالتزامن مع نشر الدراسة. ويشير الباحثون إلى أن «الإصابات نجمت عن قرن ديناصور (ترايسيراتوبس) آخر، وحدثت قبل ستة أشهر على الأقل من الوفاة، وبناء على هذه النتائج، يبدو أن الإصابات الكامنة وراء عملية الشفاء في الدناصورات تشبه تلك الموجودة في الثدييات».

باسم «ثغرات هوشيب»، و«ثغرات هوشيب، هي أخدود أو تجويف يحتوي عادة على خلية عظمية تسمى «ناقضات العظم»، والتي تعمل على إذابة الكالسيوم في العظام عند انخفاض تركيزه في الدم. وهذه الميزات مجتمعة التي تم توثيقها في الدناصور «بيج جون» كانت ناجمة عن إصابة رضحية، وكان العظم يلتئم وقت وفاته، كما يؤكد الباحثون في

الاسم نظراً لحجمها الكبير، والتي تم اكتشافها في عام 2014 في تكوين أعالي العصر الطباشيري في مونتانا بالولايات المتحدة الأميركية. وأبلغوا عن «وجود فتحة على شكل ثقب المفتاح تعرف باسم (الغنيسترا) في عظم الحرشفية الأيمن، وكان سطح العظم المحيط به «الغنيسترا» غير منتظم ويتميز بترسبات عظمية تشبه اللوحات، والتي يمكن أن تكون ناتجة عن

التي تتميز بريقبتها الكبيرة التي تتكون من عظام الجمجمة الصدفية والحرشفية الممتدة، ويعتقد أن «هذه الرنوش العظمية كانت بمثابة حماية ضد الإصابات من الحيوانات الأخرى التي تنتهي إلى نفس النوع أثناء المعارك». وفحص روجيرو داناستاسيو وزملاؤه من جامعة «غابرييلي دانونزيو» الإيطالية، عينة ترايسيراتوبس المعروفة باسم «بيج جون»، والتي سميت بهذا

القاهرة، حازم بدر

أظهرت البقايا المتحجرة لعينة الدناصور «ترايسيراتوبس»، المعروف باسم «بيج جون»، إصابات في الجمجمة ربما حدثت أثناء القتال مع «ترايسيراتوبس» آخر، وفقاً لبحث جديد نشر أول من أمس في دورية «ساينتي فيك ريبورتيز». وترايسيراتوبس، هو نوع من الدناصورات ذات القرون



الحفرة التي تظهر الإصابات بها

## منع مشاركة ويل سميث في احتفالات الأوسكار لـ 10 سنوات

لوس أنجلوس، «الشرق الأوسط» قررت أكاديمية الأوسكار الجمعة منع مشاركة ويل سميث في أي حفل أو حدث سنظمه لفترة عشر سنوات، عقاباً على الصفعة التي وجهها الممثل الأميركي إلى الفكاهاي كريس روك في حفل توزيع هذه المكافآت السنوية الأرفع نهاية الشهر الماضي. وكتب مجلس إدارة أكاديمية فنون السينما وعلومها خلال اجتماع عقده الجمعة أنه قرر «عدم السماح لسميث بالمشاركة في أي حدث أو برنامج تنظمه الأكاديمية، حضورياً أو افتراضياً». ووافقت الأكاديمية على لتلقي الترشيدات، رغم أن سميث الأسبوع الماضي، لكنها لم تسحب منه جائزة أوسكار أفضل ممثل التي تلقاها في شهر الماضي عن دوره في فيلم «كينغ ريتشارد». كما لم تعلن الأكاديمية منع ترشيح سميث للفوز بجوائز أوسكار في السنوات المقبلة. وأشار رئيس الأكاديمية ديفيد روبن ومديرها التنفيذي دون هادسون في الرسالة إلى أن فترة المنع تمتد عشر سنوات اعتباراً من الثامن من أبريل (نيسان) 2022. وتشمل كل الأنشطة التي تنظمها الأكاديمية وليس حفل الأوسكار حصراً. وقد اجتمع حكام الأكاديمية صباح الجمعة لمناقشة الإجراءات ضد سميث، وكان عضواً مجلس الإدارة ووبي غولديبرغ وستيفن سبيلبرغ من بين المدعوين لإصدار القرار بشأن مصير الممثل. وكان مقرراً في الأساس أن يجتمع كبار المسؤولين في الهيئة التنفيذية الأبرز في هوليوود لمناقشة تعليق عضوية سميث أو طرده من الأكاديمية، لكنه استقال بشكل استباقي من المجموعة. ولا يشترط أن يكون الممثلون أعضاء في الأكاديمية لتلقي الترشيدات، رغم أن اختيار المرشحين والفائزين كل عام يتم من خلال التصويت لهم من جانب أعضاء الأكاديمية. وقد أثار سميث زهولاً خلال البث المباشر لحفل الأوسكار في 27 مارس (آذار) إثر دعائه لملقها الفكاهاي لتوجيه صفة لمقدم الحدث كريس روك بسبب استنائه من دعائه لملقها الفكاهاي عن زوجته جايدا سميث على خلفية رأسها الخلق، مما عكّر أجواء الحفل وأثر سلباً على سائر الفائزين.

## قصر «لي بروكوراتي فيكي» في البندقية يستعيد ألقه



لقطة لإحدى حجرات القصر الذي يرجع للقرن السادس عشر بعد عملية تجديده التي أشرف عليها المهندس البريطاني ديفيد تشيبرفيلد (أ.ف.ب)

وقد أتى حريق سنة 1512 على قصر «لي بروكوراتي فيكي» المشيد على الطراز الفينيسي البيزنطي، واستبدل ما كان مكلّفين خزينة المدينة، وأيضا الشؤون الاجتماعية، مساكن مجانية في هذا القصر حيث كانوا يعملون. وإلى حين سقوط جمهورية البندقية سنة 1797، شغل الوكلاء، وهم مسؤولون كبار كانوا مكلّفين خزينة المدينة، وأيضا الشؤون الاجتماعية، مساكن مجانية في هذا القصر حيث كانوا يعملون.

فتح قصر «لي بروكوراتي فيكي» الضخم على ساحة القديس مرقس الشهيرة في مدينة البندقية الإيطالية، أبوابه أمام العامة للمرة الأولى في تاريخه الممتد على خمسة قرون، إثر انتهاء أعمال تجديد ضخمة. ويات هذا الشاهد الصامت على قرون من التاريخ الإيطالي والمركز الرئيسي للحكم في البندقية، جاهزاً ليكتشف أسراره للزائرين الذين سيجولون بين سلسلة القناطر المحاطة بالعوارض الخشبية وجدران الطوب. وتقتصر الزيارات في الأيام الثلاثة الأولى على سكان البندقية الذين توافد ثلاثة آلاف منهم خلال 72 ساعة، قبل توسيع نطاقها في 13 أبريل (نيسان) لتشمل السياح من العالم أجمع. وقد أوكلت شركة «جنرالي» الإيطالية للتأمين، الجهة المالكة للقصر، إلى المهندس المعماري البريطاني المشهور عالمياً ديفيد تشيبرفيلد صخ روح جديدة في هذا المبنى البارز. وقال تشيبرفيلد لوكالة الصحافة الفرنسية إن «ساحة القديس مرقس هي من الأشهر عالمياً، لكن أي منا لم يتصور يوماً ما يختبئ خلف هذه الواجهات المشيدة على يد مهندسين معماريين عدة على مدى حوالي قرن من الزمن».

## مقتل تلميذة عائدة من مدرستها برصاص طائش في نيويورك

لقت فتاة تبلغ 16 عاماً مصرعها، وأصيب شخصان آخرون بجروح في نيويورك، إثر إصابتهم برصاص طائش، جراء إطلاق رجل مسلح النار في أحد الشوارع، وفق ما أعلنت الشرطة. وقالت مفوضة شرطة نيويورك، كيشانت سيويل، للصحافيين، إن الفتاة كانت عائدة من مدرستها الثانوية، في بروكس، برفقة فتاة أخرى في العمر نفسها، وفتى يبلغ 17 عاماً. وأضافت سيويل أن رجلاً آخر مساعدته في الشارع، وبدأ بإطلاق النار بشكل متكرر، خلال تالأسنه مع شخص آخر يقف عند الجانب المقابل لممر مشاة. وأدى إطلاق النار إلى إصابة إحدى الفتيات في صدرها والمراهقين الآخرين في ساقيهما وأردافهما، حيث تم نقل الثلاثة إلى المستشفى، لكن الفتاة التي كان ينتظرها «مستقبل مشرق»، على حد تعبير مفوضة الشرطة، توفيت متأثرة بإصابتها في الصدر. ولم تتخذ الشرطة أي اعتقالات، لكنها تمكّنت من الحصول على تسجيل فيديو للحادث، وقد وعدت بتقديم الجناة إلى العدالة. وهذه هي المرة الثانية خلال أسبوع، التي يسقط فيها شبلان في نيويورك ضحية رصاص طائش، طبقاً لوكالة الصحافة الفرنسية. ففي 31 مارس (آذار)، قُتل فتى يبلغ 12 عاماً في بروكلين بينما كان داخل سيارة متوقفة، كما أصيبت شابة تبلغ 20 عاماً كانت في السيارة ذاتها. وانتخب رئيس بلدية نيويورك، الديموقراطي إريك آدمز، وهو ضابط شرطة سابق، أواخر عام 2021، بناء على وعد بالصدى لانتشار الأسلحة غير القانونية في المدينة، التي ارتفعت فيها معدلات الجريمة بشكل حاد، منذ بدء تفشي جائحة «كوفيد - 19». وفي الربع الأول من عام 2022، ارتفع عدد عمليات إطلاق النار في نيويورك من 260 إلى 296 مقارنة بالفترة نفسها من عام 2021، وفقاً لأرقام شرطة نيويورك.